

الأمن العام

اللواء عبّاس إبراهيم:
الحرب المفروضة



سفير ألمانيا:
لبنان يتطلّب إصلاحات جذرية عاجلة



الفضاء السيبراني... تحت القانون

رزق ونجار ودرباس يتحدثون عن القضاء والإصلاح

المطران بشارة يستعيد فكر البطريرك صفير

كنعان: لبنان ليس مفلساً بل منهوب

لبنان في ركب مكافحة تمويل الإرهاب

المدير العام
اللواء عباس ابراهيم



الحرب المفروضة

من ميزات الثورة الرقمية انها فتحت ابواب الغرب على الشرق، والعكس صحيح. كما انها ربطت بين الشمال وبين الجنوب، وما عاد العالمان بعيدين بعضهما عن بعض. قدم عالم الانترنت تسهيلات لم يكن احد يتخيلها حتى. لكن في المقابل، اضحت حياتنا محصورة ببرامج متطورة لعالم محكوم بذكاء من يملك مفاتيحه، وبراعة من يُحسن إدارته، التحكم بكل التفاصيل وادقها.

عالم الانترنت غيّر طرق عيشنا بشكل مذهل. صرنا جزءا من عتاد الحوسبة، حتى صار التعارف والمصادقة وكبرى صفقات البيع والشراء تتم عبر عالم الالياف هذا. واذا كان صحيحا ـ وهو كذلك ـ انه نقل وسائل الرفاهية نقلة نوعية واستثنائية، الا انه ايضا كشف تفاصيل حياتنا الخاصة، ودخل بيوتنا ومدارسنا وامكنة عملنا، ما ادى الى تراجع وتلاشي القدرة على صون الخصوصية وحمايتها.

ابرز ما احدثته الثورة الرقمية انها راحت تتحكم بمصائر واقدار الدول والامم، وهذا لا يستدعي هلعا على الاطلاق، بقدر ما يستدعي تنبها استثنائيا لما يدور في هذا العالم من حروب امنية واقتصادية وفكرية، ناهيك بالتحريض على جرائم الكراهية والتمييز وتطويع انتحاريين، عدا عن التوسع في تجارة الرقيق وتوريط كثيرين في دوائر الادمان. سلبيات الثورة الرقمية واخطارها، التي يتفق العالم على الكثير منها، دفع بالمديرية العامة للامن العام الى اطلاق مبادرة للتوعية من مخاطر الفضاء السيبراني، ليس بهدف القطيعة معه، لأن في ذلك ضربا من الجنون، ومن يختار مثل وجهة كهذه يتخذ قرارا بالعيش في الجانب المظلم، انما ابراز مكامن الضعف والقوة لهذا الاخطبوط، من اجل تحقيق هدفين: توعوي ـ تربوي ، وامني نحمي من خلالهما لبنان ومؤسساته وشعبه من هذه المخاطر.

ما لاقته الحملة من اهتمام وترحيب على مختلف المستويات، خصوصا على المستويين الاهلي جراء ما عانته وتعانيه الاسر من تسلل الكتروني الى المنازل صار يطاول الاطفال، يستوجب مبادرات يجتمع فيها قطاع التربية والمجتمع المدني مع المديرية العامة للامن العام لمتابعة حملة التوعية والارشاد حول كيفية حماية الانظمة الالكترونية وخوادمها والشبكات من الهجمات المنظمة، التي تستهدف الافراد والمؤسسات، ومن خلالهما لبنان الذي يعرف الجميع انه في دائرة الاستهداف لشبكات التجسس الصهيونية والمنظمات الارهابية.

التهديدات السيبرانية موجهة لتطال كل شيء من دون استثناء، بدءا من الحياة الشخصية اليومية، وصولا الى تجنيد عملاء وارهابيين، وكلها مخاطر تتطور بشكل خطير وسريع. احبط الامن العام خلال السنوات الماضية عشرات العمليات التي كانت تهدف الى تجنيد لبنانيين لصالح الجماعات الارهابية والعدو الاسرائيلي. هذه الحرب الصامتة بيننا وبين اعدائنا هي حرب مفروضة.

ان جهد الحملة واهدافها سيتركزان على حماية مواردنا الالكترونية من الهجمات السرية التي تنطوي على سرقة معلومات التعريف الشخصية، الابتزاز المادي والجنسي، الحسابات المصرفية، بطاقات الائتمان والمراسلات الالكترونية. اذ لا يمكننا ان نغفل ماهية الاخطار المحدقة بالاطفال في عالم الانترنت، بدءا من العنف وصولا الى الابتزاز الجنسي. وقد اوقفت الاجهزة الامنية جميعها عددا كبيرا من مهددي امننا الاجتماعي. كل شخص مهدد بالوقوع في دائرة الاستهداف الامني السيبراني، الذي اصبحت مخاطره متقدمة جدا في ميادين تقنيات سرقة البيانات ذات القيمة العالية، مستهدفة الامن الوطني والقطاعات المالية والمصرفية والاقتصادية والتجارية والتعليمية. من هنا، فإن التعاون الوطني بين الجميع صار ذا اهمية بالغة لتعزيز اطر التوعية من جهة، وبناء فضاء سيبراني آمن من جهة اخرى.
العالم يسبقنا وليس من صالحنا الانتظار على ناصية التطور.

الفهرس

















حزيران ٢٠١٩ عدد ٦٩ السنة السادسة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الملازم اول الإداري حسان بركات
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام
علي فواز - عباس سلمان

الطباعة





خليل حرب
khalilharb66@gmail.com

الوزيرة الحسن واللواء إبراهيم أطلقا حملة "حتى ما تكون ضحّية" إرهابيون وعملاء جنّدوا عبر الفضاء السيبراني

كيف تحمي نفسك من مخاطر الفضاء السيبراني؟ في اطار جهد منظم للاجابة عن هذا السؤال، اطلقت المديرية العامة للامن العام في 3 ايار 2019 حملة توعية من مخاطر العالم الافتراضي، بعدما اصبحنا نعيش في قرية كونية واحدة بسبب الانترنت



الاحتفال.

اطلقت المديرية العامة للامن العام حملة توعية من مخاطر الفضاء السيبراني "حتى ما تكون ضحية"، في حفل اقيم في فندق كورال بيتش، في رعاية وزيرة الداخلية والبلديات ريا حفار الحسن والمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم وحضورهما.

حضر الحفل وزير الاتصالات محمد شقير ممثلا بالمدير العام للاستثمار والصيانة باسل الايوبي، الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع اللواء محمود الاسمر، رئيس المجلس الاعلى للجمارك العميد اسعد الطفيلي، المدير العام لوزارة الاتصالات ناجي اندراوس، ممثلون عن قادة الاجهزة العسكرية والامنية، واختصاصيون واكاديميون واعلاميون وضباط من الامن العام.

النشيد الوطني ونشيد الامن العام، ثم عرض رئيس دائرة الاتصالات في المديرية العامة للامن العام العقيد جمال قشمر مخاطر الفضاء السيبراني الذي "يأتي في مقدمها خطر التجنيد لصالح العدو الإسرائيلي، والتجنيد لصالح الارهاب وباقي المخاطر كالمخدرات الرقمية وتجارة وترويج المخدرات، اضافة الى الابتزاز الالكتروني عبر قرصنة الحسابات وسرقة المعلومات والبيانات الشخصية واستغلال الصور او مقاطع الفيديو الشخصية".

> **الوزيرة الحسن: الانترنت والفضاء السيبراني مسألة جدية وخطيرة**
>
> **اللواء ابراهيم: الامن العام اوقف عشرات جندوا لصالح الجماعات الارهابية والعدو الاسرائيلي**

وتناول موضوع امن المعلومات وكيفية المحافظة عليها، معددا الاجراءات الواجب اتخاذها للمحافظة على امن المعلومات والبيانات الشخصية وعدم التعرض للابتزاز.

والقى اللواء ابراهيم كلمة قال فيها: "تطلق المديرية العامة للامن العام مبادرتها هذه عن التوعية من مخاطر الفضاء السيبراني، الذي صار يختزن حياة البشر ونمط عيشهم ومناهج تفكيرهم، وذلك لهدفين الاول توعوي ـ تربوي، والثاني امني بحيث يتقاطع الهدفان عند ثالث رئيسي هو حماية لبنان بمؤسساته وشعبه من هذه المخاطر".

وقال: "الاهم في اجتماعنا هذا، هو ما سيليه من مبادرات يتلاقى فيها قطاع التربية والمجتمع المدني مع مؤسسة الامن العام، لمتابعة حملة التوعية والارشاد حول كيفية حماية الانظمة الالكترونية وخوادمها والشبكات من الهجمات المنظمة، التي تستهدف الافراد والمؤسسات، ومن خلالهما لبنان الذي يقف منتصرا على الارهاب، صامدا متماسكا بوحدته الوطنية امام هجمة تهويلات وضغوطات لم يشهد بمثل قسوتها حتى ايام الحرب المشؤومة".

وحذر اللواء ابراهيم من ان "التهديدات السيبرانية موجهة لتطاول كل شيء من دون استثناء، بدءا من الحياة الشخصية اليومية، وصولا الى تجنيد عملاء وارهابيين، وكلها مخاطر تتطور بشكل خطير وسريع. لذا صار ضروريا اطلاق حملة توعوية تطاول مختلف الفئات العمرية. كما ان الرأي العام في حاجة الى معرفة مفاهيم الجريمة الالكترونية التي يقتضي وضع اسس قانونية لها وبلورة مفاهيمها. لذلك عملنا على اصدار كتيب "امن المعلومات والتوعية من المخاطر" ضمن خطة التوعية لاسيما في المدارس والجامعات".

واشار الى ان المديرية العامة للامن العام "احبطت خلال السنوات الماضية العشرات ممن تم تجنيدهم لصالح الجماعات الارهابية والعدو الاسرائيلي، هؤلاء جندوا عبر الفضاء السيبراني بمختلف وسائله. ان هذه الحرب الصامتة بيننا وبين اعدائنا ستظل مستمرة لحماية مجتمعنا، وما هذه الحملة الا جزء من استراتيجيا المديرية العامة لتحصين لبنان من اخطار الفضاء السيبراني. هذا بالاضافة الى حماية مواردنا الالكترونية من الهجمات السرية التي تنطوي على سرقة معلومات التعريف الشخصية، الابتزاز المادي والجنسي، الحسابات المصرفية، بطاقات الائتمان والمراسلات الالكترونية التي تباع على شبكات الانترنت المظلمة المعروفة بـ Dark Web".

واعتبر ان "في ظل هذا العمل، الموجه الى كافة شرائح الفئات العمرية، لا يمكننا ان نغفل ماهية الاخطار المحدقة بالاطفال في عالم الانترنت، بدءا من العنف وصولا الى الابتزاز الجنسي. وقد اوقفت الاجهزة الامنية جميعها عددا كبيرا من مهددي امننا الاجتماعي". واشار الى ان "من ◄



مقدم الحضور.

حلول وقائية

ثمة طرق عدة تمكن المخترقين من الوصول الى اجهزة الضحية، وجميعها تهدف الى خرق البيانات الشخصية السرية والاطلاع عليها.

في ما يلي بعض الحلول الوقائية لتفادي الوقوع ضحية المخترق (Hacker):

• كلمة سر قوية لتشغيل الجهاز.
• عدم الاتصال بشبكة "واي فاي" مفتوحة.
• استخدام برامج مضادة للفيروسات لكشف الفيروسات والقضاء عليها (Antivirus).
• القيام بعملية المسح الالكتروني للجهاز دوريا (Scansystem)
• تحديث البرامج المضادة للفيروسات دوريا (Update)
• عدم الاعتماد على برامج مضادة للفيروسات منتهية الصلاحية.
• الحذر من الاجهزة المشتركة او العامة المستخدمة من جميع المواطنين.
• تفعيل خاصية اغلاق الهاتف اوتوماتيكيا بعد بضع دقائق.
• عدم ادخال اي حافظة Flash Memory او كابل USB مجهول المصدر في الجهاز.
• الحرص على ايقاف "واي فاي" في حال عدم الاتصال بشبكة موثوق بها.
• تجنب الاتصال بشبكات "واي فاي" عامة (الفنادق، المطارات، المقاهي ..) اي Public Wi-fi
• عدم الاتصال بجهاز بلوتوث غير موثوق.
• الحرص على ايقاف البلوتوث في حال عدم استخدامه.
• القيام باعادة ضبط المصنع Factory Reset قبل بيع اي جهاز والتأكد من مسح جميع البيانات Clear Data
• التأكد من ايقاف تشغيل خاصية تحديد الموقع Location/ GPS في حال عدم استخدامها.
• تفعيل ميزة تحديد مكان الهاتف في حال فقدانه او سرقته.

الواضح في عالمنا اليوم ان كل شخص مهدد في الوقوع في دائرة الاستهداف الامني السيبراني، الذي اصبحت مخاطره متقدمة جدا في ميادين تقنيات سرقة البيانات ذات القيمة العالية، مستهدفة الامن الوطني والقطاعات المالية والمصرفية والاقتصادية والتجارية والتعليمية. لذا، صار لزاما علينا، وبما نمثل، اطلاق اكبر عملية توعية لتشكل مشروع اطار امان مستدام للمجتمع، وحماية لسيادتنا في العالم الالكتروني. وهنا الدور الاهم والاكبر للاختصاصيين في هذه الحقول للتعاون من اجل توعية اللبنانيين على وسائل الحماية من البريد الاحتيالي، واجراء التحديثات التي قد تكون ضرورية لما تحتويه من تصحيحات مهمة لاصلاح مشكلات الخلل المحتمل. الحماية والمعالجة ضروريتان، ولا يجب ان نكتفي بالتوعية التي تقف عند حدود التحذير لان الامن السيبراني وعملياته يتطوران باستمرار وبشكل مطرد".

اضاف "من هنا كان اختيارنا لشعار "حتى ما تكون ضحية"، لاننا نعلم، انطلاقا من عملنا اليومي، ان كثيرين كانوا ضحية اعمال جرمية من دون حتى علمهم، وهنا يكمن دورنا.



- التحقق من طريقة استخدام الاطفال للانترنت وفق اعمارهم.
- استخدام برمجيات الحماية بهدف حصر المواقع المسموح بزيارتها وحظر المواقع الخطرة.
- تشجيع الاطفال على الحوار ومناقشة ذويهم حول اية مشكلة يواجهونها في اثناء استخدام الانترنت.
- توعية الاطفال وتحذيرهم حول خطر التواصل، محادثة، مشاركة صور لهم، افشاء معلومات شخصية (عنوان السكن، رقم الهاتف...) ولقاء اي شخص غريب او مجهول الهوية.
- العمل على بناء الثقة مع الاطفال للمحافظة على تواصل دائم في ما بينهم.
- مراقبة الاطفال من حين الى اخر لمحاولة اكتشاف اية امور مريبة يخفونها او يتعاملون معها بسرية.


الوزيرة ريا الحسن تلقي كلمتها.


واللواء عباس ابراهيم.

التوعية على مخاطر الامن السيبراني باتت ضرورية، لان يومياتنا ووسائل عيشنا وميولنا الفكرية واتجاهاتنا السياسية، صارت في هذا الفضاء الدقيق والحساس، الذي بات ملازما لنا في كل شيء، ومن الاستحالة القطع مع هذا العالم. ولانه كذلك، فاني ادعو الى وضع معايير في اطار تحديث المناهج التربوية بحيثَ ينخرط فيه اللبنانيون جميعا بما يحقق امرين: الاول الغوص علميا في هذا العالم لتعزيز مواردنا وحضورنا في هذا الفضاء، اما الثاني فهدفه توفير الحماية والحيلولة دون استباحة خصوصياتنا في كل المجالات وعلى مختلف المستويات. وبما يؤدي الى معرفة مكامن القوة ونقاط الضعف".

وقال اللواء ابراهيم: "هذان الامران في حاجة الى ورشة عمل علمية تنهض على عملية تشريعية تقنية تعليمية. لم يعد ينفع ترك الامور لمبادرات عشوائية او انتقائية، لان الاجدى والاسلم جعل مبادرتنا اليوم مبادرة وطنية شاملة. العصرنة والحداثة هما الفضاء السيبراني بما هو بنية متجددة متطورة، جعلت ايقاع الحياة يمضي على التحولات الرقمية في الهواتف الذكية والالواح الاكترونية. حتى الحروب صار العالم الرقمي اساسها وعنوان فظاعاتها. الحال هذه، كيف يمكن لمجتمعنا وطلابنا ان يبقوا في منأى عن هذا الواقع المحفوف بالمخاطر والتي ترافقهم ليل نهار؟ كيف يمكن لمؤسساتنا الامنية ان تنتصر في الدفاع عن لبنان وتحميه من الاختراقات الارهابية والصهيونية التي لا تتوقف يوميا، على مدار الساعة؟".

وخلص اللواء ابراهيم الى القول: "لذا صار التشابك الوطني، بالتعاون بين الجميع، ذا اهمية بالغة لتعزيز اطر التوعية من جهة، وبناء فضاء سيبراني امن من جهة اخرى، موضحا ان القطاع التربوي امام تحدي الانخراط اكثر فاكثر في الفضاء السيبراني، استدراكا لما يحمله المستقبل من متغيرات تكنولوجية متسارعة، ستكون هي الحكم الفيصل في سوق العمل، لان فرص العمل ستقوم على التقنيات الناشئة اليوم، واقتصاد المعرفة والطاقة المستدامة في كل القطاعات التي سيتم ربطها بالدرجة الاولى بالذكاء الاصطناعي".

وختم: "العالم يسبقنا وليس من صالحنا الانتظار على ناصية التطور".

ثم القت الوزيرة الحسن كلمة قالت فيها: "للمرة الثانية في اقل من شهر، اقف على منبر حدث ينظمه جهاز امني رسمي، لكي اتحدث عن موضوع الامن السيبراني، مضيفة ان الانشطة المتزايدة المتعلقة بهذا الموضوع، تظهر الى اي مدى اصبح انيا، ومطروحا في يومياتنا، بقدر ما اصبح الانترنت حاضرا في حياة كل واحد منا، كبارا وصغارا. واذا كان العنوان التقني للموضوع هو الفضاء السيبراني، فان المشاكل والمخاطر التي نناقشها، ونبحث عن حلول لمواجهتها، هي مشاكل ومخاطر



شعار الحملة.

مشاركون.

نلمسها على الارض، وليس في الفضاء. انها مشاكل فعلية، عملية، قد يواجهها اي منا، في اية لحظة، وقد يقع ضحيتها. لقد غيرت شبكة الانترنت العالم، والغت المسافات، وسهلت الاعمال والمعاملات، ودخلت كل بيت، لكنها في الوقت نفسه، ولدت انواعا جديدة من الجرائم، واساليب هذه الجرائم تتطور بسرعة كبيرة، كسرعة التقدم التكنولوجي، وكوتيرة تطور شبكة الانترنت".

واكدت الوزيرة الحسن ان الجميع، مؤسسات وجهات حكومية وحتى اجهزة امنية، وكذلك الافراد، من كل الاعمار، "معرضون لمخاطر الفضاء السيبراني. لكن الجميع قادرون على حماية انفسهم، بالوعي، او بالتدابير الوقائية، الا الاطفال. هم الفئة الاضعف، والاكثر هشاشة امام الشاشة".

واوضحت ان اهمية حملة "حتى ما تكون ضحية" التي ينظمها الامن العام، تكمن في انها

فيديوهات الحملة

تحت عناوين عدة، نشرت المديرية العامة للامن العام سلسلة فيديوهات تحت هاشتاغ "حتى ما تكون ضحية"، حظيت بعشرات الاف المشاهدين والمشاركين لها على وسائل التواصل الاجتماعي.

الفيديو الاول، تحت عنوان "عدوك مش اذكى منك... حافظ على بلدك"، يصور شابا في مقتبل العمر، منهمك في الكتابة والتواصل عبر جهاز الكومبيوتر في غرفته، وقد ظهر علم اسرائيل على شاشاته، ثم تدهمه قوة امنية وتعتقله.

في فيديو ثان وصادم، تحت عنوان "هيدي الكبسة ما بتفوتك عالجنة"، يجلس الاب وهو يستمتع بمتابعة ما يعرضه التلفزيون، بينما يجلس ابنه الى جانبه وهو منهمك بمحادثة عبر الانترنت. ثم تستدير الكاميرا بذكاء، لثلاث ثوان فقط من خلف جدار، وتعود صورة الاب والابن الى جوار بعضهما، لكن الابن يظهر بصورة مغايرة تماما: جهاز الكومبيوتر امامه لكنه يرتدي سترة مفخخة ويمسك جهاز التفجير بيده، وبدا خلفه على الجدار علم تنظيم ارهابي.

الفيديو الثالث، ربما يكون الاكثر اثارة للخوف. فتاة تتحدث عبر جهاز ايباد ويسألها شخص مجهول: "انت لوحدك؟ بعتيلي صورتك". يظهر الاب فجأة، يحضن طفلته الاخرى، وتتقدم الام سعيدة ليحتفلوا جميعا مع افراد العائلة بعيد ميلاد. تسمع في الخلفية صوت رنة "التشات" ما يعني ان الطفلة الاولى لا زالت في المحادثة مع الشخص المجهول. الطفلة الضحية لم تعد تظهر في الفيديو مع العائلة المجتمعة. والعائلة لا تتنبه الى عدم وجودها معهم في الاحتفال. ثم يسمع صوت يقول "الانترنت مش لعبة... حتى ما تكون ضحية".

الفيديو الرابع، أم تقرأ في كتاب، فيما يسمع صراخ من داخل الغرفة: "ايه ايه اقتلوا اقتلوا قوصوا قوصوا". اصوات رصاص، وقطع منزلية تتساقط حول الام التي لا تعير انتباها لما يجري. ثم يفتح باب الغرفة فيما اصوات الرصاص مستمرة، وابنها لا يزال يجلس على سريره ويلعب بكل شغف باحدى العاب العنف والقتل والدم على الانترنت.

تقول المستشارة في المديرية العامة للامن العام السيدة رشا ابي حيدر: "هذه الفيديوهات كانت فقط للترويج لحملة التوعية التي اطلقتها المديرية العامة للامن العام حول الامن السيبراني. ليس لها وقتها محدد للمشاهدة، وهي صالحة للمشاهدة في اي وقت، وقد عرضتها جميع محطات التلفزة اللبنانية. ستظهر لاحقا فيديوهات اخرى تتضمن جوانب توعوية تقنية".

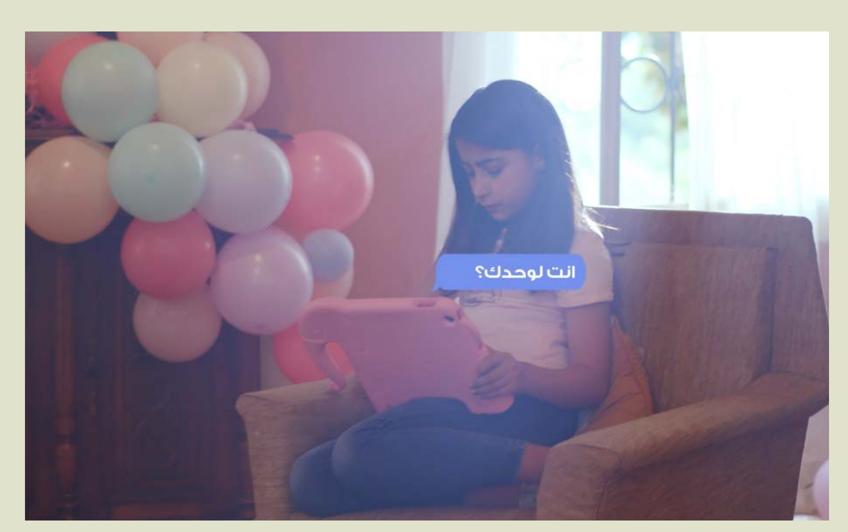
◄ تتعلق بهذه الفئة. فـ"الانترنت مش لعبة، كما تشدد هذه الحملة، بل قد يكون اداة للتلاعب بعقول اطفالنا ومشاعرهم، ووسيلة لابتزازهم واستغلال براءتهم. والاهم في هذه الحملة انها تقوم على مقاربة انسانية، لا امنية، لحماية هؤلاء الاطفال. ان تحصين صغارنا من مخاطر الشبكة، يتطلب، اولا وقبل كل شيء، احاطتهم بشبكة توعية، وافضل وسيلة للتوعية هي بناء الاهل صداقة مع ابنائهم".

واعتبرت ان "نشر ثقافة التوعية في المجتمع حول المخاطر السيبرانية، وكيفية حماية المعلومات الشخصية والبيانات، هو احد العناصر الرئيسية في توفير الحماية من هذه المخاطر، والتوعية تأتي لتكمل ورشة تطوير التشريعات والقوانين، بحيث تشمل باحكامها الانواع المبتكرة والجديدة من الجرائم، وتفرض العقوبات على مرتكبيها، مشيرة الى ان من ابرز ما تحقق في هذا الاطار، صدور قانون المعاملات الالكترونية وحماية البيانات ذات الطابع الشخصي. حكومتنا التي تضع نصب عينيها الانتقال الى عصر الحكومة الالكترونية، تتعاطى باهتمام كبير وبجدية مطلقة مع موضوع الامن السيبراني، وقد ادرجته ضمن بيانها الوزاري الذي ينص على تعزيز التدابير اللازمة لحماية الفضاء السيبراني اللبناني والبنى التحتية المعلوماتية وحماية البيانات الشخصية للافراد والمؤسسات".

واوضحت ان الفريق الوطني للامن السيبراني "يعمل على وضع استراتيجيا وطنية للامن السيبراني في لبنان وانشاء هيئة وطنية تعنى بهذا الامر. وهذه الاستراتيجيا تتضمن مجموعة بنود، من ابرزها تعزيز دور الاجهزة الامنية والاستخباراتية، وتوسيع نطاق التنسيق في ما بينها، ومأسسة العمل المركزي لامن وامان المعلومات، من طريق استحداث مؤسسة عامة على مستوى عال".

وختمت الوزيرة الحسن: "نعم، الى هذه الدرجة، نعتبر ان الانترنت والفضاء السيبراني مسألة جدية وخطيرة ومش لعبة، ونعمل لحماية الافراد، ولضمان امن ادارتنا الحكومية، المدنية منها والعسكرية، او المؤسسات الخاصة، لكي لا يتعرض اي منها لاي اختراق، ولكي لا تكون الضحية، البلد واقتصاده ككل".

ملصقات الحملة







الملف

خليل حرب
khalilharb66@gmail.com

رئيس دائرة الاتصالات في الأمن العام: تحصين اللبنانيين لا ينفصل عن الإستراتيجيا الوطنية للأمن السيبراني

يعمل الامن السيبراني على حفظ وحماية المعلومات الموجودة على الشبكة العالمية. له اهمية كبرى في الحرص على تقديم معلومات صحيحة ومن مصادر موثوق بها للمستخدمين، وهذا ما يبث الامن والطمأنينة في المجتمع، كما يتيح للمستخدمين اضافة معلوماتهم الشخصية على الشبكة العالمية. بذلك يعمل الامن السيبراني على حماية الامن في الدولة

"الامن العام" حاورت رئيس دائرة الاتصالات في المديرية العامة للامن العام العقيد جمال قشمر حول اهمية عمل الامن السيبراني، وعلاقته بسلامة الامن القومي، ودور الامن العام في ايجاد وسائل وقائية للتخفيف ومنع اثار التخريب الذي يحاول ان ينشره القراصنة في العالم.

■ ما الذي دفعكم في الامن العام الى تعزيز تحرككم من اجل تعزيز الوعي العام من مخاطر العالم السيبراني؟

□ انعكس استعمال الفضاء السيبراني سلبيا على سلوكيات البشر على الرغم من ايجابياته العديدة، وفضله في التقدم وتسهيل التواصل في ما بينهم بعدما جعل العالم قرية افتراضية صغيرة. وقد تكررت في الاونة الاخيرة الحوادث الناجمة عن سوء استخدام الانترنت، وتزايدت معها نسبة الجرائم الالكترونية على مستوى العديد من المواطنين. كان معظم ضحايا هذه الجرائم من الشباب والاطفال. من هنا انطلقت فكرة توعية الجيل الناشئ الى مخاطر هذا العالم، وكان لا بد من بذل جهود استثنائية لتخفيف الجرائم والحد من الوقوع ضحايا هذه الشبكات. في 3 ايار 2019 اطلقت المديرية العامة للامن العام حملة التوعية من مخاطر الفضاء السيبراني، في رعاية معالي وزير الداخلية والبلديات السيدة ريا حفار الحسن، وبدعم وتوجيه مباشر من سعادة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم.

■ لماذا يولي اللواء ابراهيم اهتماما خاصا بالامن السيبراني في لبنان؟

□ يعتبر الفضاء السيبراني الميدان الخامس للحروب الحديثة بعدما احتلت الحروب البرية والجوية والبحرية والفضائية المراكز الاربعة الاولى. لذلك اصبح الامن السيبراني اساسيا في مواجهة الحرب السيبرانية، وذلك لضمان استمرارية عمل النظم المعلوماتية، وحماية البيانات الشخصية وسريتها وخصوصيتها، وتعزيز حماية الشبكات وانظمة تقنية المعلومات، اضافة الى حماية الانظمة من اي محاولات اختراق. حرصا منه على تعزيز الامن الاجتماعي، وبعد معالجة العديد من الحالات التي وقعت ضحية سوء استخدام الانترنت، وبعد تعرض العديد من المؤسسات في لبنان لهجمات الكترونية من القراصنة الافتراضيين، كان لا بد لسعادة اللواء ابراهيم من التركيز على هذا النوع من الامن، ولا بد من ايجاد وسائل حديثة وقائية ووسائل حماية للتخفيف من اثار التخريب الذي يحاول ان يقوم به القراصنة من جهة، والتقليل من النتائج السلبية التي يتعرض لها ضحايا الجرائم الالكترونية.

■ هل تتوافر احصاءات او تقديرات بالارقام لعدد الجرائم المرتبطة بالعالم السيبراني في لبنان؟

□ حتى الان لا احصاءات او ارقام دقيقة عن الجرائم المرتبطة بالعالم السيبراني في لبنان كون العديد من هذه الجرائم لا يتم الاعلان عنها من ضحاياها، لكنها كثرت في الاونة الاخيرة وتعددت اشكالها واختلفت اهدافها. نحن كمديرية عامة للامن العام، اكتشفنا العشرات من الاشخاص الذين وقعوا ضحية التجنيد لصالح العدو الاسرائيلي والمنظمات الارهابية والتي كانت صفحات وسائل التواصل الاجتماعي منطلقا لعمليات التجنيد. اما مخاطر الانترنت على الاطفال، فهي موجودة في كل منزل تقريبا، وتختلف درجات هذه المخاطر وفق سلوكيات الاهل وتعاطيهم مع اطفالهم ومواكبتهم لهم.

■ ما هي اخطر انواع الجرائم التي تواجهونها على الانترنت؟

□ انواع الجرائم الالكترونية التي يواجهها رواد وسائل التواصل الاجتماعي وشبكات الانترنت لا يمكن ان تعد او تحصى، لكن يمكن الحديث عن اهمها في هذا الفضاء السيبراني الافتراضي. ارتفعت بشكل ملحوظ نسبة تجنيد العملاء لصالح العدو الاسرائيلي، بحيث تقوم جهة معادية بتجنيد فئة من السكان المحليين كعملاء لها ينصاعون لاوامرها ويعملون على تحقيق اهدافها. غالبا ما تعمل الفئة المعادية على استغلال نقاط الضعف لدى هؤلاء السكان وتستعمل معهم اساليب الترغيب والترهيب، التحايل والابتزاز والاقناع. ثمة وجه آخر للجرائم الالكترونية هو تجنيد الارهابيين، بحيث يتم تجنيد الشباب على وسائل التواصل الاجتماعي. الجماعات الارهابية تقوم بنشر الفكر التكفيري وتوجه رسائل دينية متطرفة تشجع فيها على العنف والانسلاخ عن المجتمع. كثرت ايضا في الاونة الاخيرة ظاهرة الابتزاز الالكتروني، وهي عملية تهديد وترهيب للضحية بنشر صور او مواد تصويرية او تسريب معلومات سرية تخص الضحية، بهدف ابتزازها لدفع مبالغ مالية او القيام باعمال غير مشروعة لصالح المبتزين. الجدير ذكره ان الانترنت بات سوقا كبيرة لتجارة الاسلحة وتجارة المخدرات والمخدرات الرقمية ايضا، لان المواقع



رئيس دائرة الاتصالات في المديرية العامة للامن العام العقيد جمال قشمر.

الالكترونية وشبكات التواصل اصبحت من اهم قنوات التسويق والترويج. ان الترويج لانواع المخدرات باعلانات خاصة بالعصابات امسى اسهل من قبل لان الانترنت كسر حواجز الزمان والمكان امام عصابات الاجرام. لعل ابرز ما يتعرض له الاطفال على شبكة الانترنت هو المحتوى السيئ الذي يواجههم في اثناء تصفحهم للصفحات الرقمية والانتقال من صفحة الى اخرى، من دون ادراك مخاطر هذه الصفحات التي لا يمكن التنبه لها الا من الاهالي. في احدى الحالات قام احد الاطفال بدفع مبلغ مالي من بطاقة ائتمان مصرفية بهدف تحميل احدى الالعاب، وبعد فترة وجيزة قام بالدردشة مع شخص مجهول لا يعرفه واستدرجه بطريقة الاحتيال عبر محادثته من خلال هذه اللعبة، الى ان قام الطفل بتزويده برقم البطاقة المصرفية وكل البيانات المتعلقة بها، ومن ثم قام هذا المجهول بسحب مبلغ مالي كبير منها من دون ادراك الطفل بما حصل ومن دون اشتباه الاهل بهذا الموضوع.

■ ماذا تعتزم المديرية العامة للامن العام القيام به الان، او ما هي الخطوات التالية بعد اطلاق الحملة الاخيرة؟

> **"الفضاء السيبراني هو الميدان الخامس للحروب الحديثة"**

□ بعد اطلاق حملة التوعية برعاية معالي وزير الداخلية والبلديات، بدأ العمل الجدي لفريق العمل المكون من مهندسين وتقنيين متخصصين في هذا المجال باعداد وتحضير ورش عمل تفاعلية مع طلاب الجامعات والمدارس. لهذه الغاية، وبعد احصاء الجامعات والمدارس، بدأ التواصل مع المسؤولين فيها من فريق العمل لتحديد الاوقات المناسبة لاجراء ورش العمل والندوات الارشادية والتوعوية. سيتم خلال هذه الندوات توزيع كتيبات ارشادية قام الفريق المذكور باعداده على كل الطلاب، وقد تم انجاز هذا الكتيب بطريقة سهلة ومبسطة وواضحة لمن يتصفحه. من ناحية اخرى، تقوم المديرية العامة للامن العام وعبر صفحاتها الرسمية (فايسبوك وتويتر)، بنشر فيديوهات توعوية تتضمن ارشادات مبسطة للحفاظ على امن المعلومات وتجنب الجرائم الممكن ان يقع ضحيتها اي من المواطنين. اخيرا، بدأ فريق العمل بالتواصل مع اتحادات البلديات في مختلف المناطق اللبنانية لتحديد مواعيد ورش العمل والندوات التوعوية للاهالي، بهدف التنبه الى مخاطر الجرائم الالكترونية التي يمكن ان يتعرض لها اي مواطن وخاصة الانتباه الى اولادهم ومراقبة سلوكياتهم.

■ هل يمكن القول ان في الامكان النجاح في تحصين اللبنانيين من مخاطر جرائم الانترنت من دون تعاون اقليمي ودولي؟ كيف؟

□ موضوع تحصين اللبنانيين من مخاطر جرائم الانترنت لا يمكن فصله عن الاستراتيجيا الوطنية للامن السيبراني، وهو جزء لا يتجزأ منها. وبالتالي ثمة ضرورة ملحة لانشاء هيئة وطنية تعنى بالامن السيبراني ويكون من مهماتها توجيه بقية المؤسسات على كيفية التعاطي في هذا المجال، وايجاد السبل المناسبة للتعاون الاقليمي والدولي للحد من مخاطر هذه الجرائم، لاسيما ان لبنان يقع في مراتب متأخرة جدا في التصنيف الدولي للامن السيبراني.

■ هل تعملون على تحقيق نوع من التكامل بين العمل الامني الميداني وبين العمل الامني في الفضاء السيبراني؟

□ الامن السيبراني اصبح جزءا من اي سياسة امنية وطنية. يبدأ تحقيق الامن السيبراني من خلال توعية الفرد وتطوير استراتيجيا وطنية لرفع الوعي حول الامن السيبراني والاجراءات الواجب اتخاذها. كما ان تحفيز الامن السيبراني يتطلب مخططا كالمخططات التي يتم وضعها لتحقيق الامن الميداني، فتتم دراسة مخاطر التهديدات واثارها، وكيفية الوقاية والحماية والتحضير والدفاع للاستجابة والتعافي من اي حادث سيبراني. حاليا اصبح الفضاء السيبراني ميدان الحروب الجديدة ولا يقل اهمية عن الامن الميداني، وجميع اشكال العمل الامني تتضافر لتتكامل وتحقق سلامة الامن القومي.

في عيد المقاومة والتحرير

اللواء إبراهيم: كونوا أوفياء لقسمكم ولا تألوا جهدًا لصدّ أي اعتداء على لبنان

توجّه المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم بالمعايدة الى العسكريين في عيد المقاومة والتحرير، في 25 ايار، بالكلمة الآتية:

"في الذكرى التاسعة عشرة ليوم المقاومة والتحرير، نستذكر معا هذا اليوم المجيد من تاريخنا. اليوم الذي تمكن فيه اللبنانيون بفضل وحدتهم ونضالهم وتضحياتهم من تحرير القسم الاكبر من ارضنا الغالية من احتلال العدو الاسرائيلي، وبسطت الدولة سيادتها على الجزء المحرر بعد غياب طويل.

ايها العسكريون،
اطماع العدو الاسرائيلي في ارضنا ومياهنا وثرواتنا الوطنية لا تزال تشكل تهديدا كبيرا لوطننا، ما يحتم علينا اليقظة والسهر الدائمين والعمل الدؤوب للتصدي له، وافشال مخططاته الهادفة الى زعزعة استقرارنا، كما فعلنا طيلة السنوات الماضية عندما نجحتم في تفكيك عشرات شبكات التجسس التي تعمل لصالحه.

ايها العسكريون،
التطورات السياسية والامنية التي تحصل في المنطقة من حولنا، والصفقات التي يخطط ويروَّج لها تتطلب منا المتابعة الحثيثة والجهوزية الدائمة كي لا تأتي نتائجها على حساب لبنان وسيادته ووحدته الوطنية.

ايها العسكريون،
اقسمنا اليمين على الحفاظ على وطننا ودرء الاخطار عنه من اي جهة اتت، فكونوا اوفياء لقسمكم ولا تستكينوا او تألوا جهدا لصد اي اعتداء على لبنان مهما بلغت التضحيات لنحافظ على انجاز التحرير".





مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

كنعان: لبنان ليس مفلساً بل منهوب موازنة 2020 يجب أن تكون واعدة

انتقل مشروع قانون الموازنة العامة لسنة 2019 الى مشرحة مجلس النواب الرقابية، متأخرا عن موعد وصوله اكثر من سبعة اشهر. بالتالي مع انقضاء نصف السنة المالية، فان عامل الوقت لم يعد ضاغطا كون العمل ينصب على موازنة خدمت نصف "عسكريتها"، مع اهمية التركيز على البعد الاصلاحي الذي ينتظره الداخل والخارج

لأن السنة على الباب، يفضل رئيس لجنة المال والموازنة النيابية ابراهيم كنعان في حوار مع "الامن العام"، التركيز على موازنة 2020، على ان تصل في موعدها الدستوري الى مجلس النواب، متضمنة رؤية اقتصادية تأتي الموازنة لترجمتها وليس العكس.

■ هل يمكن اعتبار اقرار مشروع قانون الموازنة العامة للعام 2019 في مجلس الوزراء تصحيحا لمسار المالية العامة؟ كيف تنظر الى هذا الامر؟

□ من المبكر الحكم على هذا الامر، لانه كما يقول المثل "اسمع تفرح جرب تحزن". ان شاء الله هذه المرة ينقلب المثل ليصبح "نسمع نحزن ونجرب نفرح"، لان ما نسمعه لم يتضح بعد، والحكم على الموازنة يكون بعد دراستها في مجلس النواب واقرارها في الهيئة العامة. كما يقول الرئيس نبيه بري يصل كثير من القوانين وتكون "مدهنة" وتخرج من عندنا "منتوفة"، والعكس هو الصحيح. بخبرتي المتواضعة اقول انه قبل انتهاء كل المسار الحكومي والنيابي لا يمكن اعلان موقف وتقييم نهائي. ما استطيع قوله ان الامكان ان يكون مشروع قانون الموازنة افضل واحسن من ذلك بكثير، لان الموازنة تحتاج الى رؤية اقتصادية والى كيفية تعزيز النمو وتخفيض العجز، ليس عبر "عملية تشليح" انما عبر تكبير الايرادات. هذا الامر يحتاج الى سياسة اقتصادية معينة، والى تعزيز قطاعات منتجة وانتهاج مسار معين في الاستثمار والتوظيف، وعبر العمل مع المصارف للبحث في امكان تخفيض خدمة الدين العام. كل ذلك يكون من خلال استعادة الثقة وليس بالقوة. هناك جملة عوامل يقول الجميع انها ليست متوافرة الان وفي هذه الموازنة تحديدا، لكننا سنسعى الى ان تكون موجودة. من هنا يأتي دورنا نحن كنواب. في لجنة المال والموازنة كان لنا صولات وجولات في هذا المجال، واصدرنا 39 توصية في عامي 2017 و2018 لتحقيق اصلاحات بنيوية، وهذا ما سنرى كم تم احترامه من الحكومة، وكيف ستكون الترجمة بعد صدور الموازنة من مجلس النواب.


رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان.

■ كيف سيتلقف مجلس النواب مشروع قانون الموازنة لاسيما انه يصل بعد انقضاء نصف السنة المالية؟

□ هذا موضوع يشكل عاملا سلبيا، لان الموازنة لا تبقى موازنة اذا وصلت في غير وقتها. الموازنة هي النفقات والواردات، اي ما هو وضعنا المالي قبل بدء السنة المالية، وطالما انقضى نصف السنة المالية يعني اننا نتحدث عن امر واقع. هنا لا بد من القول ان الحكومات المتعاقبة في زمن الطائف لم تحترم الموعد الدستوري للموازنة، وكثر لا يعرفون معنى ذلك ويعتقدون انه امر شكلي، بينما هذا الامر هو الجوهر وهو الذي يجعل الموازنة ذات تأثير او عديمة التأثير.

■ ثمة رهان على شخصكم كرئيس للجنة المال والموازنة في تكثيف الاجتماعات تمهيدا لاحالة مشروع قانون الموازنة الى الهيئة العامة في وقت قياسي. هل ستعمد الى ذلك؟

□ هذا رهان خاطئ، لان الرهان هو مراقبة الموازنة بفاعلية عند وصولها وليس اخراجها بسرعة، ومن اسس عملنا الرقابة البرلمانية على قانون الموازنة وليس المصادقة عليها من دون مراقبتها ودراستها. الرهان على لجنة المال وعلى شخصي وعلى المجلس النيابي ككل، هو ان يقوم بهذه الرقابة الضرورية الصارمة على احترام الاصلاحات المطلوبة من الحكومة، والتي فرضناها على انفسنا قبل مؤتمر سيدر، والتي هي اصلاحات لجنة المال والموازنة التي صادقت عليها الهيئة العامة، لاننا اصبحنا كمن يبحث عن حلول ونريد الاتيان بايرادات وتخفيض الانفاق بوعاء "مفخوت". وهذا لن يوصل الى نتيجة لان اساس البنيان مهترئ، ويتسرب منه كل شيء. علينا بناء قاعدة صلبة، وهذا هو الاصلاح المطلوب بنيويا، وذلك من خلال اجهزة الرقابة والرقابة المسبقة على القروض والهبات واستدانة بسقف معين مرتبط بالعجز المقدر، وليس بالعجز المحقق والفعلي الذي قد يصل الى الاف المليارات. ثمة امور بنيوية يجب ان تكون موجودة حتى نستطيع القول اننا انجزنا عملنا، وهذا هو الرهان علينا كلجنة مال وموازنة ومجلس نيابي، وهذا اهم من الرهان على الوقت، لانه مع الوقت الذي انقضى يجعل من اي تأخير ليس له سلبية كبيرة. من المؤكد انني ساقوم بالجهد الكبير بحيث تعقد جلسات صباحية ومسائية يومية، وهذا يتطلب نصابا وتجاوبا من الوزارات والادارات والمؤسسات العامة، وان يكون النقاش منصبا على الامور الجوهرية.

■ غالبا ما يتم ادخال تعديلات على مشروع قانون الموازنة المرسل من الحكومة، هل انتم في هذا الوارد؟

□ ولا مرة خرجت الموازنة من عندنا من دون تعديلات. ما اراه راهنا نقرأه ونتابعه ونضع الملاحظات، وهذا امر صحي.

■ متى تتوقعون الاقرار النهائي لقانون الموازنة؟

□ لا يمكننا تحديد الوقت، لكن يجب ان لا تطول الى اكثر من تموز.

■ هل تعتبرون مشروع قانون الموازنة الحالي مشروعا واعدا؟



لبنان بلد لا تتوافر له ادارة مالية صحيحة ولا تحترم فيه القوانين

اذا خفضنا نقطة من الفوائد على الدين العام نوفر الف مليار ليرة



□ المشروع الذي يجب ان يكون واعدا هو مشروع قانون موازنة 2020، الذي من المفترض ان يصلنا الان. عمليا علينا عدم الرهان كثيرا على قانون موازنة 2019 وان نبدأ العمل لكي يكون مشروع موازنة 2020 في ايلول وكحد اقصى في تشرين الاول، قد وصل الى مجلس النواب.

■ هل انتم راضون عن الاصلاحات التي تضمنها مشروع الموازنة ام كان المطلوب اصلاحات اكبر؟

□ من المؤكد اننا نستطيع القيام بالاكثر، علما ان الموازنة بذل فيها جهد، ولكن الاصلاح ليس تخفيضات وضرائب فقط، وهذا ليس اصلاحا، بل الاصلاح الفعلي هو الاصلاح البنيوي، القائم على رؤية تحدد ماذا تريد من الموازنة لجهة تعزيز الاقتصاد، وتحقيق النمو وكيفية تحقيقه وفق اية آليات وعبر التوظيف في اية قطاعات، وكيفية مكافحة الفساد. كيف نتحدث عن مكافحة الفساد وديوان المحاسبة يوجد فيه ستة قضاة من اصل ستين قاضيا، والحكومة تعرف ان هناك قطع حساب ولم يتم ملء هذا الشغور الى اليوم؟ كيف يكون مكافحة الفساد بهذه الطريقة؟ الا يقودنا ذلك الى الشك بأن المطلوب الاستمرار على المنوال السابق ذاته؟ من عشر سنوات وانا اطالب بقطع الحسابات والحكومة التزمت انجاز كل المطلوب، فلماذا لم تعط ديوان المحاسبة الامكانات المادية والبشرية للقيام بعمله؟ كيف تكون مكافحة فساد وفي هيئة التفتيش المركزي عشرة مفتشين ماليين لكل لبنان؟ هذه الاجهزة من مجلس الخدمة المدنية في التوظيف الى التفتيش المركزي في كل القطاعات الى ديوان المحاسبة الذي له وظيفتان: ادارية للرقابة، وقضائية يحكم باسم الشعب اللبناني وقراراته مبرمة.

■ هل يمكن اعتبار ان الحكومة استجابت التزاماتها في مؤتمر سيدر؟

□ سندرس الموازنة لنرى كم التزمت اصلاحات سيدر، واهم ما كان مطلوبا هو خفض العجز. هذا قبل ان نحلل الارقام ونرى فعليا على اي اساس استندنا حتى نصل الى نسبة العجز المقدرة اليوم.

■ ما مدى رضاكم عن تخفيض نسبة العجز في الموازنة؟

□ هناك مجهود وضع للوصول الى الرقم المقدر، وسنرى امكان ان يطبق او لا يطبق. في السنوات الماضية وضعت ارقام للعجز وتم تجاوزها، اليوم ليس مهما وضع رقم، انما المهم البحث في امكان تحقيق هذا الرقم، وهذا يتوقف على الايرادات الملحوظة كما يتوقف على النفقات الملحوظة.

■ ماذا عن خطة معالجة الدين العام وخدمة الدين العام؟

□ اين هي هذه الخطة؟ هذا الامر يحتاج الى رؤية. من الامور المفقودة اليوم انه لم ينجز قبل اعداد الموازنة رؤية اقتصادية وتقر في الحكومة وتكون هي خطتها. في كل دول العالم تأتي الموازنة لتترجم خطة ورؤية معينة بالارقام. نحن نقوم بالعكس، نضع الارقام ثم نسقط عليها كل وضعنا الاقتصادي، وهذا ما يؤدي الى حالة انعدام الوزن.

■ هل من جديد حول قطع الحساب وما هو الحل؟

□ عندما نتحدث عن حل يعني نحتاج الى تسوية، ولا يوجد حل الا باحترام الدستور، اما ان نحترم الدستور او لا نحترمه. منذ ◄



نريد ان تصل الينا موازنة 2020 في المهلة الدستورية.

◄ التسعينات يتم الاحتيال على الدستور الذي يئس من هذه الممارسات، بالتالي هل ندفن الدستور؟ هناك حل واحد هو قطع حساب يتضمن كل الحسابات المالية، على ان تنجز كل قطوعات الحسابات من سنة 1993 الى اليوم حسب الاصول، واذا لم تنجز نكون نفعل ما لا يجب فعله، وهو تغطية تسوية على حساب المال العام.

■ هل ستضغطون على الحكومة لكي تلتزم المهل الدستورية والقانونية لاحالة مشروع قانون موازنة 2020 على مجلس النواب؟

□ هذا ما طلبته من النواب ومن لجنة المال والموازنة. قلت لزملائي في اللجنة في الاجتماع الاخير انكم اذا اردتم ان تكونوا صادقين مع انفسكم ومع طروحاتكم ومواقفكم ومع عملنا كلجنة، عليكم تشكيل لوبي عابر للكتل النيابية للضغط على السلطة التنفيذية لتحقيق الاصلاحات المطلوبة، ولتقديم مشروع موازنة في المهلة الدستورية مع رؤية اقتصادية واصلاحات بنيوية، مع تفعيل اجهزة الرقابة وحسابات مالية شفافة، لان كل ذلك يوصلنا الى خفض العجز والى اقتصاد فيه نمو لان النمو سيصل الى الصفر، مع ما يشكل ذلك من خطر على القطاع العام والخاص. لذلك لا بديل من الحلول الرؤيوية لتغيير واقعنا المالي والاقتصادي، ولا يمكن ان نبقى على هذا السقف المنعدم الرؤية، وفي كل مرة ننزل تحته وهو ينخفض ايضا. فكيف نعالج الهدر؟ في موازنة 2017 خفضنا 1200 مليار ليرة اعادوها في الهيئة العامة بذريعة ان السنة انتهت، ولم يعد في الامكان التخفيض، وكان وعد بالالتزام بهذا الخفض لاحقا. لكن ماذا فعلوا؟ بالنسبة الى الجمعيات 750 مليار ليرة سنويا، والتجهيزات بمبلغ 400 مليار ليرة في السنة، وابنية حكومية كلفتها 117 مليار ليرة سنويا. كيف نعالج خدمة الدين مع وصول الفوائد الى ارقام قياسية؟ اذا خفضنا نقطة من الفوائد على الدين العام نوفر الف مليار ليرة. بالنسبة الى التهرب الضريبي كيف نقفل معابر التهريب ونفعّل الجباية وموضوع الجمارك مع وجود تقارير عن هدر بنحو 4 مليار دولار؟ اذا قلنا ان هذا الرقم مبالغ فيه، نقبل بتحقيق مليار دولار. كل ذلك مع الكهرباء التي عجزها يبلغ ملياري دولار. اذا صلينا ومشينا بهذا المسار نوفر ثلث العجز اذا لم نصل الى النصف، ومع الاضافات التي ذكرتها نستطيع ان نقفل العجز. لبنان ليس بلدا مفلسا لكن لا تتوافر له ادارة مالية صحيحة، ولا تحترم فيه القوانين. انه بلد منهوب.

■ ماذا عن التقرير المنتظر حول التوظيف في القطاع العام؟

□ سيكون تقريرا صادما، لكنه سيشكل نقطة تحول كبيرة في البلد، وسيكون تاريخيا وموثقا بمستنداته وبالخلاصات التي وصلنا اليها، وبجميع الهيئات الرقابية التي شاركت فيه، ومن كل النواحي التي تدل على ان هذه الدولة اذا احترمت القانون توفر 50 في المئة من هدرها. هذا التقرير سيشكل مرجعية في المستقبل ولسنوات قادمة بعدما حددنا مكامن الخلل الذي له ثلاثة مستويات: مجلس الوزراء الذي ارتكب اخطاء كبيرة، الوزارات والوزراء كذلك ارتكبوا اخطاء، المؤسسات العامة ومجالسها. هذا التقرير يجب ان يحرك الهيئات الرقابية والقضاء.

مقابلة

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

قيومجيان: نسعى مع الهيئات المدنية إلى استراتيجيا اجتماعية وطنية

تتابع وزارة الشؤون الاجتماعية ملفات كثيرة ومتشعبة، انسانيا واجتماعيا وصحيا وتقنيا، بموارد مالية وبشرية محدودة. لكنها ترعى الاف العائلات الفقيرة واصحاب الاحتياجات الخاصة والمسنين والمدمنين

تتولى وزارة الشؤون الاجتماعية بحسب قانونها وهيكليتها:

- وضع خطة انماء اجتماعي للبلد ومراقبة تطبيقها.
- تنفيذ المشاريع الاجتماعية التي تتولاها الدولة بمفردها.
- تقديم المساعدات للمشاريع الاجتماعية القائمة، وتحقيق مشاريع اجتماعية جديدة، وفقا للمبادئ والانظمة التي تضعها الوزارة.
- رعاية شؤون المعوقين والاهتمام بشؤون المؤسسات المعنية بهم.
- معالجة النتائج الاجتماعية للحرب بما فيها الرعاية الاجتماعية لذوي الضحايا والجرحى والمعوقين.
- رعاية شؤون الايتام والاهتمام بشؤون الدور التي تعنى بهم.
- الاهتمام بشؤون الأسرة.
- الاهتمام بشؤون الاحداث المنحرفين والمساجين، وبالنشاطات الحرفية خاصة الريفية منها، والعمل على تنميتها.
- رصد التحركات السكانية واسبابها، وتنظيم جهود الدولة والتنسيق مع القطاع الاهلي في هذا المضمار.
- الاهتمام بالحالات الطارئة التي تستوجب الاسعاف الاجتماعي والاغاثة.
- وضع برامج التأهيل والتدريب الاجتماعي والاشراف على تنفيذها.
- اقتراح منح المؤسسات الاجتماعية والجمعيات الخيرية صفة المنفعة العامة والسهر على التزامها.
- المشاركة في تنظيم حملات مكافحة الادمان على جميع المستويات.
- تقديم الرعاية الاجتماعية لاسر شهداء الاعتداءات الاسرائيلية والمعتقلين في سجون العدو.

وتراقب الوزارة المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بخدمات اجتماعية ولا تتوخى الربح.

"الامن العام" التقت وزير الشؤون الاجتماعية ريشار قيومجيان، واطلعت منه على بعض تفاصيل برامج الوزارة في معالجة الملفات التي تتولاها.

■ من اين تنطلق الوزارة في مقاربة ملفاتها؟

□ لا شك في ان الحكم استمرارية، وعمل الوزارات والادارات مفروض ان يكمل بشكل طبيعي، لكن كل شخص يطبع المسؤولية التي يتولاها بطابعه الخاص ويترك فيها بصمته. نتيجة الازمة الاقتصادية والمعيشية التي نعيشها جميعا في لبنان، نحاول قدر المستطاع ابقاء ما هو قائم على ما هو عليه، بشكل نتمكن فيه من ان نتجاوز المرحلة الصعبة التي يمر فيها لبنان. طبعا الامال والطموحات كبيرة وكثيرة، لكن في الوضع الذي نحن عليه لا نريد ان نغش الشعب اللبناني، والتوقعات يجب ان لا تكون مرتفعة كثيرا. لدينا طموحات بخفض مستوى الفقر، ومعالجة وتأمين متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة من علاج ومسكن واهتمام كامل بهم. لكن الحقيقة اننا لا نستطيع حتى الان ان ندفع متوجبات الوزارة عن الفصلين الثالث والرابع من العام 2018. اذا قلت ان لدي مشروعا لبناء مركز نموذجي للمعوقين وانا لست قادرا على تسديد رواتب الموظفين، فكيف ابنيه؟

■ هل من تصور معين حول الملفات التي تتولاها الوزارة؟

□ لدينا طموحات كثيرة منها اقامة مركز لتأهيل الاحداث المسجونين في سجن روميه يتولى تأهيلهم وتدريبهم ليخرجوا من المركز اصحاب مهن. لكنهم، وياللاسف، مهملون وبالكاد نستطيع ان نحميهم مما يمكن ان يتعرضوا له جسديا واجتماعيا. طموحنا ان نخفض نسبة الفقر والادمان لدى الشباب بشكل خاص، ونسعى الى تطبيق القانون 220/2000 الخاص بالمعوقين وتطويره وايجاد قوانين تطبيقية له بشكل فعال وحازم. بحسب القانون يفترض بكل الابنية الجديدة ان تؤمن ممرا او مسارا للمعوقين ومكانا لركن سياراتهم الخاصة، فهل يتم تطبيق هذا القانون، وهل كل الابنية الجديدة مستوفية هذه الشروط؟ عدا عن التمييز الحاصل من البعض تجاه المعوقين. لذلك نسعى الى محاربة التمييز الحاصل في حق المعوقين وذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير ظروف عيش افضل وفرص عمل تناسبهم ونعطيهم اولويات في بعض الوظائف لدى الشركات والمؤسسات.

■ ما هي العقبات التي تحول دون تحقيق الطموحات مادية او قانونية او اجتماعية؟

□ مالية وقانونية واجتماعية وسلطوية. الاهم انعدام ثقافة عدم التمييز والمساهمة في الانخراط في المجتمع. يجب ان تختلف نظرة الناس الى المعوق، بأن له حقا، فكلنا معوقون بنسب مختلفة ولدينا حاجات خاصة في حياتنا. ثمة عناوين اساسية يجب ان نعمل عليها: الانخراط في المجتمع، عدم التمييز، ايجاد فرص عمل للمعوقين وذوي الاحتياجات الخاصة.

■ هل من ملفات جديدة تعملون عليها؟

□ نصبو الى بناء مجتمع سليم معافى يؤمن عدالة ومساواة بين الناس، عبر الملفات



وزير الشؤون الاجتماعية ريشار قيومجيان.

الاساسية التي نعمل عليها. اي توفير العدالة الاجتماعية للجميع، وبخاصة للمعوقين وذوي الاحتياجات الخاصة والفقراء، ليس من حيث توفير ظروف المعيشة اللائقة، فحسب بل من حيث توفير تكافؤ الفرص ايضا.

■ كيف ستنفذون كل هذه المتطلبات بالامكانات المحدودة لديكم؟

□ على مستوى الخدمات، لا تملك وزارة الشؤون والدولة مؤسسات رعاية متخصصة بالحالات الاجتماعية التي تتولاها، مثل المعوقين وذوي الاحتياجات الخاصة والمسنين والنساء المعنفات والاطفال المعنفين او الذين لا تتوافر ظروف حياة سليمة وطبيعية لهم، والمدمنين. لذلك تعتمد على المؤسسات الخاصة مثل دور الرعاية والمؤسسات والجمعيات الاهلية الاجتماعية والخدماتية، وهي كثيرة وموجودة في كل المناطق ولدى كل الطوائف، وليس بالضرورة ان تكون دينية. الوزارة تتعامل بعقود مع هذه المؤسسات لتؤمن الكلفة اليومية لكل شخص تتولاه المؤسسة او الجمعية ووفق عدد محدد من الحالات وسلم تكلفة. لكننا ما زلنا على تكلفة العام 2011 وبعضها على تكلفة 2007، مع ان التكلفة زادت مع غلاء المعيشة والاحتياجات المستجدة. لذلك نسعى الى وضع سعر كلفة جديد يراعي الغلاء. لكن في ظل التقشف وسياسة عصر النفقات، بالكاد نستطيع تأمين بقاء ميزانية الوزارة على ما هي عليه.

> **لا نستطيع دفع متوجبات الوزارة عن العام 2018**
>
> **نسعى الى وضع سعر كلفة جديد لمؤسسات الرعاية**

■ هل التزمت سياسة خفض النفقات بشكل تام وفق ما تقرر في موازنة 2019؟

□ خفضت قدر الامكان النفقات التشغيلية وغير الضرورية مثل القرطاسية والاستهلاك اليومي، لكن هناك عقودا مع الجمعيات لا نستطيع التخفيف منها بل يجب زيادتها لاننا نتعامل مع بشر ومع حاجات خاصة لهم. نشكر فخامة الرئيس ودولة رئيس الحكومة ووزير المال على تفهمهم الابقاء على هذه الخدمات للناس، وان كانت اصلا دون المطلوب.

■ هل من برامج جديدة لدى الوزارة باشرتها او تقوم بالتحضير لها؟

□ طبعا، في برنامج المعوقين سنزيد نحو 400 حالة ليستفيد عدد اكبر منهم، ونحاول تعزيز برنامج مكافحة الفقر بالتعاون مع البنك الدولي لزيادة التقديمات. كنت آمل في ان يكون عدد الفقراء قد انخفض، لكن الحقيقة انه في ازدياد ما يؤدي الى زيادة الاعباء. الواقع يقول ان عدد المستفيدين من برنامج مكافحة الفقر سيزداد، ونحن لدينا حتى الان 44 الف عائلة تحصل على بطاقات الدعم، ولا نعلم كم سيرتفع العدد. لكن قبل الحديث عن زيادة عدد المستفيدين، من المفروض تطوير الخدمات في هذه البرنامج. والخدمات التي نقدمها بشكل اساسي تتعلق بالتغذية والتعليم والاستشفاء. التغذية نؤمنها بالتعاون مع البنك الدولي، والباقي سنتولى تغطيته عبر دفع تسجيل التلامذة في المدارس الرسمية، وفي مجال الصحة ندفع 20% من الفارق الذي تتولاه وزارة الصحة. لكن تراكم الاعباء قد لا يجعل الخدمات ممتازة، وقد اتصلت بوزير الصحة لنجد حلا بعد اقرار الموازنة. وسنحاول معه، وهو تجاوب مشكورا، تسهيل استشفاء الاكثر فقرا في المستشفيات الحكومية والخاصة على نفقة وزارة الصحة، على الرغم من المشكلات المحيطة بالقطاع الصحي الرسمي. لذلك لا نتمكن احيانا من توفير الطبابة للجميع.

■ ماذا عن برامج رعاية الام والطفل والمدمنين؟

□ ثمة مصالح متخصصة في الوزارة تهتم بهذه الشريحة الاجتماعية، وفي هيكليتها الكثير من المصالح التي توفر الخدمات لكل الفئات المحتاجة. كما ان هناك الهيئة ◄



كلفنا النزوح السوري منذ بدئه كونه ملفا انسانيا واجتماعيا.

الوطنية لشؤون المعوقين التي ستجري انتخاباتها في تشرين المقبل، وسيتم اشراك المعوقين وذوي الاحتياجات الخاصة في القرار عبر هذه الانتخابات، حتى نخرج نحن واياهم بسياسة وطنية ترعى شؤونهم بشكل تام. كما نحاول مع الهيئات المدنية وضع استراتيجيا اجتماعية وطنية، لكن من دون رفع سقف التوقعات. هناك قرار بتفعيل المجلس الاعلى للطفولة، وقد اجتمعت مع المسؤولة عنه لهذا الغرض. هناك ايضا الهيئة الوطنية لشؤون المسنين نسعى ايضا الى تفعيلها والاهتمام بها اكثر.

■ واضح ان حجم العمل كبير جدا والامكانات قليلة. هل من دعم دولي لبرامج ومشاريع الوزارة؟

□ المنظمات الدولية تساهم اكثر ما يكون في مشاريع التنمية الاجتماعية وبعض البرامج، وتعاوننا فيها منظمة اليونيسيف، وبرنامج الامم المتحدة للتنمية الاجتماعية، وهي تساعدنا في بعض المواضيع كبرنامج التطوع، وبرنامج المكننة في الوزارة، ونحن في بداية المرحلة الاولى منه، وهو غير برنامج المكننة مع وزارة التنمية الادارية الطموح اكثر. كذلك يدعمنا في بعض البرامج البنك الدولي، لكننا نتكل على انفسنا اكثر، لان هذا الدعم الدولي قد لا يستمر.

■ ما هو دور وزارة الشؤون في موضوع النازحين السوريين، وهل ما زالت تساهم في مساعدتهم وفي اي مجالات؟

□ تم تكليف وزارة الشؤون هذا الملف منذ بدء ازمة النزوح السوري كونه ملفا انسانيا واجتماعيا، وذلك عبر المنظمات الدولية لاسيما المفوضية العليا لشؤون اللاجئين. وقد وضعنا برنامجين للاهتمام بالنازحين لا يزالان قائمين حتى الان: برنامج الاستجابة للحالة السورية، وبرنامج دعم المجتمعات المضيفة للنازحين. نحن نشكل صلة الوصل بين المنظمات الدولية وبين النازحين في مناطق اقاماتهم، ولا ندفع اي مبلغ مالي. لهذين البرنامجين هيكلية ومنسقون في مختلف المناطق، وهدفهما دعم المجتمعات المضيفة التي استُهلكت فيها البنى التحتية من طرقات وكهرباء ومياه وصرف صحي وطبابة ومدارس يصل فيها عدد الطلاب الى اكثر من 200 الف طالب سوري.

■ كيف يعمل البرنامجان عبر الوزارة؟

□ المنظمات الدولية تهتم بتوفير الطعام والطبابة والتعليم، واحيانا تدفع لبعض العائلات اموالا نقدية (نحو 150 دولارا شهريا)، عدا الخيام والاغطية وحاجات اخرى. اما نحن فمعنيون بادارة البرنامجين عبر فرق عمل في مناطق وجود النازحين، ووضع الاحصاءات عن الاعداد والحالات والخدمات المطلوبة. هناك آليات عمل معتمدة يتم من خلالها تأمين ما يلزمهم من خلال المنظمات الدولية.

■ هل تم تخفيض موازنة الوزارة ام بقيت كما هي؟

□ هذه السنة ابقينا الموازنة كما كانت تقريبا، وزادت قليلا لذوي الاحتياجات الخاصة وبعض دور الرعاية الناشطة والتي زادت اعداد المستفيدين منها، هذا يعني ان الزيادة ستذهب في الموازنة الى الناس وليس الوزارة. هناك جمعيات خفضنا ارقام مساعداتها مع انها تعمل لكن ليس بالقدر الطلوب، كما خفضنا من ارقام الموازنة في ما خص اللوازم التشغيلية والادارية والاستهلاكية نحو 20%. يهمني ان اوضح ان لا جمعيات وهمية لدينا تقبض مساعدات، لكنني الغيت عقودا مع جمعيات لانها اخلت بالعقود الموقعة مع الوزارة.

مقابلة

رضوان عقيل

رزق: مشكلتنا في الفساد السياسي تجربة الإصلاح إنتهت مع شهاب

الحديث عن الاصلاح في الوزارات والادارات الرسمية لا يفارق ادبيات القوى السياسية والكتل النيابية، من باب ضرورة الحفاظ على مالية الدولة وتقديم الخدمات المطلوبة للمواطنين، من دون المرور في قنوات الفساد والرشى التي تستنزف المواطنين وتفرغ جيوبهم وتقضي على احلامهم

لا يستقيم ميزان العدل في البلد ويعمل بالشفافية المطلوبة، اذا استمرت التدخلات السياسية والمذهبية من هنا وهناك. تلك المعضلة التي يعانيها هيكل المؤسسات في لبنان منذ حصوله على استقلاله في العام 1943 الى اليوم. يضيء وزير العدل الاسبق الدكتور شارل رزق لـ"الامن العام" على هذا الموضوع الحاضر على الدوام في يوميات المواطنين، ومناقشات مجلسي الوزراء والنواب لاجراء سلسلة من الاصلاحات والحد من هدر الانفاق المالي، الاخطبوط الفاسد الذي بات يهدد قدرة الدولة على تأمين رواتب الموظفين في القطاع العام، وانتظام سيرورة مؤسسات الدولة.

لا يزال رزق الذي خبر ولادة الادارات اللبنانية وبناء المؤسسات الرسمية منذ ستة عقود، يحن الى الرئيس فؤاد شهاب ويتباهى بالتجربة الاصلاحية التي صنعها وخلفها الراحل والتي انتهت معه. وان كان ما زال في الامكان تكرارها ما دامت تحققت وترجمت على الارض في اكثر من صرح. يضع كثيرون تلك التجربة في مرتبة الحلم في حال اتباعها في يومنا هذا. لا يؤمن رزق رئيس مؤسسة فؤاد شهاب بحكومات الوحدة الوطنية، ويصفها بـ"الهرطقات".

■ تسلمت وزارة العدل سابقا. كيف ترى الحديث عن عملية الاصلاح في القضاء والعدلية وبقية المؤسسات؟

□ عند الحديث عن الاصلاح اطرح سؤالا لماذا الاكتفاء بالقضاء، لاسيما ان جسم الدولة كله يحتاج الى اصلاح. القضاء الى حد ما هو سلطة مستقلة عن باقي السلطات اضافة الى السلطتين التنفيذية والتشريعية.

وزير العدل الاسبق الدكتور شارل رزق.

هل الفساد محصور في السلطة القضائية ام انه يمتد الى السلطتين الاخيرتين؟ لماذا التركيز على القضاء. اذا كانت الهيئة التنفيذية فاسدة كما يبدو كيف سيكون القضاء صالحا او الفساد يعم جميع اجزاء الدولة أم لا؟ نسأل لماذا الهيجان والتركيز على القضاء، وانا اعرفه جيدا. صحيح ان فيه عيوبا لكنني لا اراها تفوق خطورة عيوب السلطة التنفيذية من رأس الهرم الى اسفله.

■ تقول كأن الفساد مستشر في الحكومة؟

□ الجواب عند عامة الناس الذين يرددون لماذا يحاسب الموظف ولا يحاسب الوزير. سمعنا اخيرا الحديث عن خفض رواتب الموظفين والمتقاعدين. هل من المنطق الاقتطاع من راتب الموظف المحدود؟ يسأل المواطن عن المسؤول الذي سرق الملايين. المطلوب الوقوف عند اراء الناس وماذا يقولون. جواب البقال عن المسؤولين اهم من جوابي.

■ عاينت الجسم القضائي عن قرب. ما هي نقاط الضعف التي لمستها في هذا السلك؟

□ عندما كنت وزيرا للعدل طرأت التشكيلات القضائية. عملت بما يقول القانون. تبين ان لا صلاحية للوزير في هذه التشكيلات، بل يعود الامر الى قرار المجلس الاعلى للقضاء، وكان على رأسه في اثناء تولي هذه الوزارة انذاك القاضي النزيه انطوان خير. جلست معه وقلت له: هذه

صلاحيتك وانا لن اتدخل في هذا الموضوع لا من قريب ولا من بعيد. تحمل صلاحيتك وطبق القانون. تلقيت بعدها اتصالا من مرجع كبير في الدولة سألني: اين اصبحت في التشكيلات؟ اجبته ان هذه المهمة ليست من صلاحياتي. ظن انني جئت من المريخ وطلبت منه مراجعة القانون. هذا السؤال يختزل مشكلة القضاء. استغرب المرجع جوابي كوزير للعدل. اذا تدخلت في التعيينات اخالف القانون. اذا سمع وزير العدل من اي مسؤول او شخصية حيال التعيينات يكون الشخص المعني لا يصلح ان يكون وزيرا للعدل.

■ اصبح تطبيق القانون اليوم مسألة نادرة؟

□ الجواب ليس عندي.

■ ثمة قضاة يصرفون من السلك ويعودون الى منازلهم. هل تؤيد محاسبة القاضي المخالف الى النهاية؟

□ طبعا شرط ان نبدأ بالمخالف الكبير الاول وبعده الثاني والثالث والرابع.

■ كيف ترى مسار العدلية بعد الطائف؟

□ العدلية ليست مستقلة عن الدولة. لن نشاهد القضاء نزيها في ظل دولة تقوم على الفساد، والكبير فيها قائم على هذا النحو. لماذا تطلب من القاضي القيام بالاصلاح. مع ان القاضي الفاسد يجب ان يضرب ويحاسب لتحصين الجسم القضائي والدولة. عندما يشاهد القاضي علامات الاستفهام على الكبار في الدولة ماذا سيفعل؟ الجواب هنا يعرفه المواطن العادي.

■ كيف رأيت تعاطي الحكومة بعد اقرارها الموازنة العامة الاخيرة؟

□ اتوقف عند مسألة كيف يمكن خفض الرواتب وماذا يعني ذوي الدخل المحدود. ماذا عن الذين سرقوا ملايين الدولارات؟ ما العمل بكل هؤلاء. من يحصل على رواتب عالية في لبنان يفكر بالذين يحصدون ارقاما مالية خيالية نهاية كل شهر.

■ عايشت الادارات في لبنان منذ عهد الرئيس الراحل فؤاد شهاب الى اليوم. كيف ترى حالها بين الامس واليوم؟

□ في السابق كان البلد على اعلى مستوى يحلم به لبنان ايام الرئيس شهاب. اصبحت الادارة اليوم في ابشع مستوى عرفه البلد. في كل مكان اكون فيه لا اسمع من المواطنين الا طلب الرحمة على روح شهاب. الفرق بين الامس واليوم هو على مقدار الفرق بين الجنة والجحيم. كان رجل علم ولم يقدم على اي فعل او مشروع قبل ان يدرسه علميا ويقوم بالاستشارات المطلوبة. صنع الرجل مؤسسات ولم يأت باشخاص يحبونه او يخصونه. اعطي مثلا بسيطا رأس مجلس الخدمة المدنية بعدما استوحاه شهاب من النظامين البريطاني والفرنسي. سأل خبراء واعدوا له خليطا من النموذجين وطبقه في لبنان. عين على رأس هذا الجهاز قاض مشهود له بالنزاهة هو فريد الدحداح ولم يكن يعرفه، لم يكن مستزلما لاحد. بهذه الطريقة يتم بناء الادارات وتحصينها وليس على قاعدة اقالة شخص وتعيين آخر لانه يخصنا.

■ كيف ترى عملية التعيينات في الادارة اليوم؟

□ عندما انشأ شهاب مجلس الخدمة المدنية كانت بهدف ضبط الادارة والموظفين. كان التعيين يبدأ من رئيس دائرة وما فوق ويخضعون لمباريات. نظمت اول مباراة في هذا المجلس وكنت مشرفا انذاك على المعهد الوطني للادارة وانشأته في هذا

التشكيلات القضائية لا تعود الى وزير العدل

الادارة اليوم في ابشع مستوى عرفه البلد



العهد. كنا نحتاج الى تعيين 30 شخصا في هذه المباراة في العام 1961 لموقع رئيس دائرة في وزارات المال والداخلية واخرى. ثمة شروط تم وضعها انذاك. في تلك المباراة نجح 16 مسلما و14 مسيحيا ولم تكن اي صعوبة على الصعيد الطائفي. انا مع اختيار الطوائف الافضل في صفوفها وعندها تكون الادارة مثالية. من ينجح لا ندخله الى الوزارة مباشرة بل يخضع الى المعهد الوطني للادارة ويتدرب على مدار سنتين وفق النظام الفرنسي وبعدها يتم ارساله الى وظيفته في الوزارات. جرى تعيينهم بسهولة بعد خضوعهم للتدريب، وبقيت على هذا النحو في مهمتي هذه الى العام 1967 الى ان توليت مسؤوليات اخرى. احضرني شهاب من باريس للقيام بهذه المهمة.

■ هذه التجربة الشفافة في تعيين الموظفين متى انتهت مع بدء الحرب ام مع بدء الطائف؟

□ انتهت هذ التجربة مع انتهاء عهد شهاب، ويجب ان لا نضحك على اللبنانيين. كان الرجل يتميز بالنزاهة والجدية والعلم. الرئيس شارل حلو خرج عن هذه التجربة ولم يطبقها، لم يكن مؤمنا بالشهابية. كانت الادارة في ايام شهاب تضم 17 الف موظف. كانوا انذاك "معصورين" الى اخر درجة. طبقت تجربة شهاب على مدار ستة اعوام ولم تكن حلما. عندما يكون على رأس الدولة من يريد ان يفعل تنتج.

■ هل ثمة قابلية لتجربة شهاب ان تعيش في ايامنا هذه؟

□ لماذا لا تتكرر اذا طبقت هذه التجربة. يقولون ان لبنان بلد لا تستقيم فيه الدولة لانه بلد طوائف، ويكون ولاء الفرد للطائفة وليس للدولة. بالتالي يتردد ان لا أمل في قيام الدولة في لبنان. انا لست مع هذا الحكم. قامت الدولة على ايام شهاب وكانت على احسن احوالها. ثمة كلام غبي عندما نسلم بالاستسلام. نجح عهد شهاب باعتراف الجميع. جاء الرئيس جمال عبد ◄

اذا وجد في القضاء والادارة فساد فهو نتيجة لفساد اكبر.

◄ الناصر من القاهرة الى الحدود اللبنانية واجتمع به عند المصنع. ليطبقوا اليوم مثل هذا الفعل. كان مجيء عبد الناصر انتصارا له وشكل دليلا على اهميته وفهمه لطبيعة لبنان واعترافه بقدسية الحدود اللبنانية والاستقلال اللبناني، واكد شهاب انفتاح لبنان العربي لكن ضمن اطار ميثاق جامعة الدول العربية ومنطوقها. لو تم تطبيق هذا النموذج اليوم لاستقامت الامور في البلد.

■ هذا النموذج ذهب مع شهاب؟

□ انت صحافي وتعرف.

■ كيف ترى حال اداراتنا ووزاراتنا اليوم؟

□ عندما تكون الادارة فاسدة يعني ان السياسة فاسدة. اذا كان الجسم مصابا بالفساد فحدث ولا حرج. كان الوضع مثاليا ايام شهاب لان النظام البرلماني كان مستقيما من خلال وجود اكثرية تحكم واقلية، على ان تتمثل جميع الطوائف في الاكثرية. كنا نرى من جهة: بيار الجميل ورشيد كرامي وكمال جنبلاط وصبري حمادة، وفي الجهة الثانية كميل شمعون وريمون اده وصائب سلام وكامل الاسعد وغيرهم. يمثل الطرفان الفسيفساء الطائفية. استطاع شهاب ان يوفق بين الثنائية البرلمانية وهي اساس النظام البرلماني وقيامه وبين التعددية الطائفية الموروثة من التاريخ اللبناني القديم ولا يزال. كانت ثمة حكومة ثابتة تستطيع ان تبني مؤسسات على غرار البنك المركزي والضمان الاجتماعي والى ما هناك. نريد اليوم مؤسسة واحدة من هذا النوع. كانت توجد معارضة تراقب وتبدأ سياسيا وحكومة تحكم.

■ رحلة الرئيس شهاب لم تكن معبدة بالورود؟

□ واجهته معارضة شرسة. كان ريمون اده يخيف عندما يتكلم في البرلمان. على الرغم انه كان ضد شهاب لكنه نفعه وخدمه. عندما يسمع اده ان وزيرا يسرق كان يتحدث مثل الفاجر، وكان يساعده غسان تويني في "النهار" التي كانت مكبر الصوت له. هذه المعارضة الشرسة خدمت العهد الشهابي. تسجل التحية لهذه المعارضة واولهم اده وشمعون وغيرهما من الاسماء. المطلوب ان تصبح الاقلية اكثرية على غرار ما حصل في عهد شهاب.

■ يفهم انك لست مع حكومات الوحدة الوطنية؟

□ انها هرطقات. لا تتلاقى والنظام البرلماني الا في الظروف الاستثنائية في الحرب العالمية الاولى، عندما اقدمت عليها فرنسا والفت حكومة في عهد كليمنصو وفي بريطانيا ايام ونستون تشرشل في الحرب العالمية الثانية. حكومة الوحدة الوطنية المزعومة عندنا تشكل اكبر ضرر للنظام السياسي. وهي تلغي المعارضة والرقابة على الحكم. عندما يوجد كل الاطراف في الحكومة تكسر المعارضة. مشكلتنا في لبنان ليست الفساد الاداري ولا الفساد القضائي على وجوده، بل مشكلتنا الفساد السياسي. اذا وجد في القضاء والادارة فهو نتيجة لفساد اكبر.

مقابلة

جورج شاهين

نجار: لتطبيق الدستور بحسن نيّة لا يسع السلطة السمو على سلطان القانون

منذ فترة انطلقت حملة شاملة قيل انها لمكافحة الفساد على اكثر من صعيد. في الوقت الذي ما زالت فيه بعض القضايا والملفات قيد المعالجة والتحقيق، انتهى بعضها الى صدور الاحكام في حق عسكريين ومدنيين ومساعدين قضائيين وسماسرة. شهدنا على مرحلة تجميد عمل بعض القضاة في مواقع وحساسة، واوقف ضباط وعسكريون رهن التحقيق

ما يطرح من اسئلة وجيهة يختلف الناس حول جديتها، وحجم ما يمكن ان تؤدي اليه، فانقسم اللبنانيون بين من يشكك ومن يصدق ويؤمن باهمية ما يجري وحجمه.

لذا طرحت "الامن العام" سلسلة من الاسئلة على وزير العدل السابق البروفسور ابراهيم نجار ليقرأ انطلاقا من تجربته الوزارية والمهنية والقانونية في كل اشكال الفساد واستغلال السلطة، وليعاين وقائع ما يجري ومدى جديته، ويقترح ما يمكن القيام به لمواجهة هذه الافة، ويقدر عما اذا كان اللبنانيون يستطيعون بلوغ مرحلة البلد النظيف الذي يأمل كل لبناني في العيش فيه بحرية وامان.

■ فتحت بعض الملفات على خلفية وجود ما يثبت فساد واستغلال للسلطة. الى اي حد انت تعترف بصدقية هذه الاتهامات؟ وهل من مبالغة في البعض منها؟

□ قضايا الفساد في لبنان مزمنة وتتجدد اثارتها على وجه العموم في مطلع كل عهد. اخطر ما في تلك الملفات القديمة والجديدة ليس فقط استغلال السلطة، بل مدى التحايل على القانون ومخالفة الانظمة المالية. خبرت شخصيا حالات متعددة وعلى صعد مختلفة، بدت فيها الرشوة ومحاولات تجاوز القوانين الالزامية حدا مخيفا. لذلك، لا استبعد اطلاقا جدية الاتهامات، لاسيما ان ملاحقات شهيرة بقيت من دون نتيجة بعد مداخلات سياسية.

■ بعد خبرتك كوزير سابق للعدل، ما الذي يحول دون ضبط الفاسد وهل هناك قوى خارجية تحميه؟

□ من الصعب جدا مكافحة الفساد في الادارة والقضاء والامن لاننا في مجتمع موبوء. مكافحة الفساد تفترض ثقافة معينة وتربية ومثلا عليا ومناقبية تبدأ في اطار العائلة وتنمو في المدرسة. بعض لبنان القائم على الصدق ونظافة الكف قد مات، خصوصا منذ ان حاولت قوى اقليمية وسياسية الاتخاذ منه رافعة ومنطلقا من اجل تسديد حساباتها ضد بعضها البعض.

■ هل يمكن تفنيد بعض هذه الحالات التي تتماثل مع احداث اليوم، وكيف انتهت معالجتها؟

□ بالطبع، هناك تجارب محلية وخارجية يمكن التشبه بها من اجل مكافحة الفساد. الا ان الاهم في مقاربة كهذه يبقى ان المثل الاعلى يجب ان يأتي من قمة الهرم. الدستور يجب تطبيقه بحسن نية، والسلطة لا يسعها ان تسمو على سلطان القانون، والقوانين الكثيرة التي تم اعتمادها تبقى من دون تطبيق.

■ الى اي حد تؤمن ان في الامكان مواجهة مظاهر الفساد ومكافحته في معزل عن السياسة؟ وهل من تجارب يمكن التشبه بها؟

□ معركة الفساد تفترض ورشة كبيرة لا تقتصر على بعض الملاحقات القضائية والادارية. كلمة الفساد يجب ان يتم تحديدها بشكل نستطيع معه النيل من كل السمسرات التي لا تتناول مباشرة المال العام. كما انه على القاضي والموظف الا يتوسل ارضاء رؤسائه من اجل الحصول على ترقية او مراكز حساسة. لعل اهم من كل شيء انه يتعين كف يد السياسيين عن التدخل في الادارة، تماما كما يتعين الاقلاع عن الشعبوية والطائفية من اجل تحقيق المكاسب الظرفية.

■ هل تكفي الاجراءات المتخذة وآلياتها لمكافحة مظاهر الفساد والقضاء عليها؟

□ ما تقدم يثبت ان الاجراءات المتخذة حتى اليوم ليست كافية. انعدام الثقة في الحاكم، مهما كانت مراكزه السياسية والطائفية والمالية، لا يزال القاعدة العامة. كثيرة هي القضايا التي جرى طمسها، فخرجت عن التداول بعد ان كانت تملأ الدنيا وتشغل الناس، والامثلة على تلك القضايا تكاد لا تحصى.

■ الى اي حد ترى ان السلطة موحدة في مواجهة الفساد؟ كيف يلاقيها المجتمع لخوض هذه التجربة بنجاح؟

□ العقاب في ذاته مسألة فيها نظر في لبنان. تارة يطالب السياسيون بالعفو عن جرائم ملتبسة، وطورا يتم توقيف اعداد كبيرة من دون تحقيق فعلي، بل من دون قرار ظني او محاكمة. حتى



وزير العدل الاسبق البروفسور ابراهيم نجار.

السنة السجنية في لبنان تم تقصيرها الى تسعة اشهر، وبدت الممنوعات كأنها مباحة، واصبحت مقولة الكذب ملح الرجال هي القاعدة الى ما هنالك من ممارسات يصعب احصاؤها ويندر مثيلها.

■ هل ذلك يعني ان من المستحيل بلوغ مرحلة لبنان النظيف؟ هل فقدت المبادرة الناجحة ولماذا هذا التشاؤم؟

□ لست متفائلا بنجاح المعركة التي يخوضها لبنان ضد الفساد، لان بلوغ مرحلة لبنان النظيف يفترض وجود عناصر لا تتحقق بسهولة، وهي:

اولا: ان ذهنية تطبيق القانون وعدم الافلات من العقاب تستتبع لزاما مضاعفة عدد القضاة، وزيادة العديد في قوى الامن وفي الضابطة العدلية ومزيدا من الفعالية للشرطة البلدية، واعادة تأهيل كل وسائل مراقبة اعمال التدقيق في المال العام.

ثانيا: ان فرض الامن وسلطان القانون يحتاج الى طاقات مالية كبيرة، تقوم على جباية الضرائب من اجل تطوير فعالية القوى المسلحة التي عليها ان تكون هي ضامنة الامن وهيبة الدولة.

ثالثا: مع احترام الانتماء الطائفي بل المذهبي، يبقى ان لبنان يحتاج الى ثورة اخلاقية ومدنية في ذهنيته وتربية نسيجه من اقصى الشمال حتى اقصى الجنوب، بحيث يكون التنوع السياسي والطائفي والمذهبي مدخلا الى اغناء الفسيفساء اللبنانية عوض ان يكون ملاذا للفساد. لكن ذلك يفترض حكما قادرا وعادلا عابرا للطوائف.

> **قضايا الفساد في لبنان مزمنة وتتجدد اثارتها في مطلع كل عهد**
>
> **الرشوة ومحاولات تجاوز القوانين الالزامية بلغت حدا مخيفا**

■ هل ترى ان التنوع السياسي والطائفي يعيق المحاولات الجارية ويضع حدا لها؟

□ يروي بيار روندو في اطروحته بعنوان: La question du Liban اي المسألة اللبنانية، انه في الربع الاخير من القرن التاسع عشر، تم توقيف قاطع طرق ما لبث ان تبين انه من المذهب الدرزي، فتمت محاكمته. ثم تم توقيف قاطع طرق اخر بعد شهر ما لبث ان تبين انه ماروني، فتمت محاكمته اصولا. بعد شهر، جرى توقيف قاطع طرق اخر، فتبين انه من المذهب السني، وتم توقيفه. ثم توالت الاسابيع، وبعد ردح من الزمن، اخذت الطائفة الشيعية تسأل جهارا وعلنا وتتساءل: هل هي ايضا لبنانية ام ليست لبنانية، لان احدا من ابنائها لم يتم توقيفه كقاطع طرق؟

■ هل ترى اوجه شبه بين هذه الرواية وما يجري اليوم وباي شكل من الاشكال؟

□ اذا اردنا للفساد ان يتراجع، علينا ان نرجح ذهنية تنطلق من سيادة القانون وسمو الدستور والمواطنة الحقيقية والضمير الحي، قبل اي مقاربة اخرى من اي نوع كان. التبشير الحقيقي يكون بالتصرف كمثل اعلى عوض الامتثال الى الضمائر الحقيرة. مسألة الفساد هي مسألة بنيوية بامتياز. فاما ان يكون لبنان نظيفا واما لا يكون.

■ ما الذي تقترحه اذن خارج كل ما نشهده اليوم من اجراءات في شكلها ومضمونها؟

□ مكافحة الفساد تفترض تركيزا على بعض السبل والاجراءات القانونية التي لا بد منها. الفساد يفترض ان ثمة اموالا تم قبضها، وايداعها او توظيفها في اطار قانوني معين، لاسيما:

1ـ المصارف في لبنان والخارج. ◄

◄ 2ـ الممتلكات العقارية والمنقولة في لبنان والخارج.
3ـ اطر اخرى معروفة في امكنة اشتهرت بالتهرب الضريبي، منها: التراست (Trust) والمؤسسات (Fondations) في بعض الجزر المعروفة والتابعة اما للمملكة المتحدة او للولايات المتحدة او في محيط الباسيفيك.

■ ما هو مطلوب للمواجهة ليس موجودا في لبنان؟ كيف يمكن توفيره؟

□ بالطبع ليس في مقدور لبنان الرسمي التأثير على الانظمة القانونية والقضائية الاجنبية، الا من خلال اتفاقات ثنائية او مقررات ملزمة من مجلس الامن، الامر الذي يصعب تحقيقه بين ليلة وضحاها. لكن لبنان يستطيع فرض تشريع:
1- يتوسع فيه القضاء في حالات رفع السرية المصرفية عن الذين يثبت انهم لا يستطيعون اثبات مصدر الاموال التي استعملوها لابتياع سلعا معينة او الاملاك الثمينة جدا.
2- يفرض على الكاتب العدل الاستماع الى عقود البيع والشراء قبل اللجوء الى امانات السجل العقاري، من جهة، والتحقق من مصادر الاموال بصورة اكيدة (سبب قبضها، محل ايداعها وتاريخه، الخ...) كما هي الحالة عليه في المملكة المتحدة.

■ هناك انواع ووجوه متعددة للفساد، فما الذي يمكن التوقف عنده وما الذي يوفر الحماية للفاسد وعلى ما يستند؟

□ الفساد على اشكال عدة، ولا يمكن حصره بسرقة المال العام المباشرة، لأن السرقة تفترض ثغرا في المحاسبة الاولية التي يمكن مراقبتها فورا. الفساد يمكن ان يكون في غالب الاحيان متكئا على وظيفة عامة او مقام عام، مهما علا شأنه، تستعمل من اجل جني الارباح والاموال: عقد الصفقات، منح الجنسية، تولية الوزارات او النيابات خارج حدود الانفاق المنصوص عليه قانونا، تمديد الاذونات، تجديد التراخيص... نصت احكام قانون العقوبات على حالات اطلق عليها المشترع تسمية الجرائم الواقعة على الادارة العامة، منها ما يخل بالواجبات الوظيفية (الرشوة، صرف النفوذ، الاختلاس واستثمار الوظيفة، التعدي على الحرية، اساءة استعمال السلطة والاخلال بواجبات الوظيفة، الخ المواد 350 الى 377 عقوبات)، ومنها ما يستعمل الشخصيات المعنوية (الشركات، المؤسسات...) من اجل التهريب.

"لست متفائلا بنجاح المعركة التي يخوضها لبنان ضد الفساد

لبنان يحتاج الى ثورة اخلاقية ومدنية في ذهنيته وتربية نسيجه"



■ هل ترى الحديث عن وقوف بعض القضاة على اعتاب السياسيين منطقيا؟ وهل من استراتيجيا واضحة سبقنا اليها العالم ويمكن تطبيقها في لبنان؟

□ تفترض مكافحة الفساد ليس فقط النيل من فاسدين بارزين يتلطون وراء الشعبوية والمزايدات المذهبية والطائفية، بل وضع استراتيجيا عامة، مالية ونقدية وادارية وقانونية وقضائية، في سعي جدي وتاريخي، يكون متفقا مع التقنيات الحديثة المستعملة في التهريب النقدي، وهي معروفة. ناهيك بالفساد الاخر، غير المحدد قانونا، وهو التملق والانبطاح والسعي الى الترقية والترفيع والتعيين في المراكز الادارية والوظيفية لاسباب لا علاقة لها بالفعالية الادارية. من المفيد المقارنة مع ما تتوسله الدول في القانون المقارن، ومن بينها فرنسا وبريطانيا ودول اوروبا الشمالية، لان عهدنا مع مكافحة الفساد لا يعدو كونه في بدايته.



الفساد في غالب الاحيان يتكىء على وظيفة عامة او مقام عام.

مقابلة

رضوان عقيل

درباس: الإصلاحات تأتي من فوق إستقلال القضاء وتحصينه من الفئوية

كثر الحديث في الآونة الاخيرة عن التدخل السياسي في القضاء، مع اعلان الحرب على الفساد في المؤسسات، ومحاسبة الموظفين الفاسدين والمرتشين، ليحصل المواطن على حقه من دون الدخول في شرك الوساطات والمحسوبيات، تلك الافة التي يعانيها لبنان. ساهم تعطيل المؤسسات وعدم التزام المواعيد الدستورية في اوقاتها في تفاقم هذه المعضلة وتوليد ازمات شتى

ترتفع كل يوم وتيرة الحديث عن الاصلاح في الادارات والمؤسسات، ومنع الهدر والفساد الذي يستنزف قدرات المواطنين وجيوبهم. الغالبية منهم بالكاد تؤمن لقمة العيش لاولادها وتوفير الحدود الدنيا لهم من امور معيشية وطبابة وتعليم، في وقت لا تنفك اصوات السياسيين والكتل النيابية عن التحذير من سير البلد نحو الاسوأ. واذا كانت العدالة تشكل حفظ رأس الهرم للدولة ومنع تغلغل الفساد في ادارتها، فإن الخطير في هذا الموضوع عندما تصدر اصوات من قلب العدلية تقول ان الامور لا تسير على ما يرام، وانها غير منتظمة وتعود الى الوراء، سيزداد المواطن هنا حيرة على مستقبله ومستقبل عائلته في دولة لا تسير فيها المؤسسات ولو بالحد الادنى من الشفافية والخدمات المطلوبة بعيدا من الفوضى والمحسوبيات.

يخرج هنا صوت من امثال نقيب المحامين في الشمال سابقا الوزير السابق رشيد درباس الذي مضى على عمله في المحاماة 53 عاما ليرفع الصوت، ويدعو السياسيين بصريح العبارة الى وقف التدخل في التشكيلات القضائية، منعا لانهيار ما تبقى من الدولة.

تحدث درباس الى "الامن العام" من دون قفازات، ليقول ان التشكيلات القضائية الاخيرة كانت الاسوأ في تاريخه المهني في حقل المحاماة. ودعا الى الكف عن العبث بالسلطة القضائية، وان الاصلاح في النهاية لا يأتي الا من فوق.

■ كيف تواكب كل هذه الضجة عن اصلاحات في المؤسسات وجبه الفساد؟

□ هذه الضجة لن تؤدي الى علاج الفساد، وهو لا يعالج بظواهره ولا من خلال التأفف منه. سبب الفساد غياب الدولة. عندما لا تكون سلطاتها واحدة وغائبة عن التناغم والتماسك ومختلفة وتتقوى كل جهة على الاخرى، عندها لا يصبح هناك احترام للدستور والمواعيد الدستورية والمرجعيات، يعني ان الفساد سيحل. عندما يمر البلد في سنتين ونصف سنة من دون رئيس للجمهورية، ويمدد لمجلس النواب ثلاث مرات، والحكومات لا تحسم ولا تعمل كما يجب من عام 2005 الى اليوم، ومن اصل 13 سنة ثمة ست سنوات تعطيل، هذا يعني اننا في بلد معطل. الدولة فسدت، وعندما يغيب عنها القرار والرقابة يصبح الفساد ناتجا طبيعيا لهذه الحالة. لا تتم معالجة هذا الامر من خلال ارسال دركي ليتنصت على قاض او التفتيش المركزي ليعثر على قصة ما. التعامل مع مسألة الفساد اليوم يأتي على شكل عراضات. لو اخذنا ملف الكهرباء نرى ان الجميع يتحدث عن وجود فساد في هذا القطاع ويتهم. في ملف الليطاني ثمة من يتهم شخصيات موجودة في السلطة وحمايتهم من جراء تعدياتهم على هذا النهر. كما يخرب مستفيدون البيئة عندنا. ويحظى هؤلاء بحصانات وحمايات من سياسيين ولديهم شركاء في السلطة.

■ كيف ترى محاكمة عدد من القضاة اضافة الى المشهد العام في العدلية؟

□ القضاء مثل اي جسم يوجد فيه فساد، لكنه يبقى الجسم الاقل فسادا حتى الان. العلة في القضاء وليس في بعض القضاة الفاسدين وهم غير قلائل. تكمن العلة ايضا في الانتاجية والاستقلالية وخصوصا عند حلول موعد التشكيلات القضائية حيث تحل الاهواء السياسية، وتتلاعب بالقضاة المتلهفين للحصول على مراكز معينة من المراجع السياسية. سينتهي المتلهف هنا الى ان يروي لهفته، وبالتالي عليه ان يسدد الاثمان لمن سماه وعيّنه. عندما اختار احد رؤساء الجمهورية في فرنسا رئيسا للمجلس الدستوري، حضر الاخير امام رئيس البلاد وقال له: "سيدي الرئيس انت لديك واجب علي هو الجحود. انني ساجحدك رغم انك انت من عينتني، ولن ارد عليك". سار على هذه الطريق. على القاضي ان يجحد الذي عيّنه وان لا يكون له علاقة به، والمفترض ان لا يسعى الى شيء. ثمة ملاحقات ضد عدد من القضاة اليوم، لكن شكلها لا يعبر عن الجدية اللازمة. يوجد خلل جوهري في الامور الاجرائية، ومن غير المقبول ان يحقق جهاز امني مع قاض ويتم في النهاية تركيب ملف له.

■ انت ترى ان عملية التحقيق مع القضاة باكملها يجب ان تكون محصورة عند التفتيش القضائي؟

□ المطلوب من هيئة التفتيش القضائي ان



الوزير السابق رشيد درباس.

تكون جدية اكثر، وان تكون استقلاليتها اكبر. انا ضد اقدام اي جهاز امني على التحقيق في اي صلة تتعلق بقاض وله جهازه الذي يحقق معه فقط، فلا يصبح القاضي يتلفت يمينا ويسارا ويخاف من التنصت عليه ويخشى من تركيب ملف له، وهذه عملية سهلة.

■ ما هو المطلوب من الجسم القضائي ليحصن نفسه اكثر؟

□ المطلوب منه اولا ان يخرج من هذه الفئوية التي يعبر عنها بعض المعتكفين بطريقة غير حصيفة. القاضي هو سلطة مستقلة. من غير المقبول اقدام قضاة على طلب الحصول على رخصة من وزارة الداخلية لانشاء ناد لهم اصبح تابعا لموظف من الفئة الرابعة في الوزارة. بلا ادنى شك انا كنت ضد قيام هذا النادي وحصوله على رخصة والكيان القانوني الذي انتهى اليه. ظهر اعضاؤه مختلفين عن زملاء لهم ضمن السلطة، وكان يجب ان لا يكون. كان على وزير الداخلية (السابق نهاد المشنوق) ان لا يمنح الرخصة لهذا النادي. لا يعقل قيام كيان قانوني ضمن سلطة تستمد كل صلاحياتها من القانون وهي السلطة القضائية.

> **الفساد لا يعالج في ظواهره والسبب يكمن في غياب الدولة**
>
> **الجسم القضائي هو الاقل فسادا ويجب الكف عن العبث بالسلطة القضائية**

■ هذا النادي سبّب شرخا بين القضاة؟

□ نعم احدث شرخا في هذا الجسم.

■ تم التركيز في الاونة الاخيرة على حصانة المحامين، كيف ترى التعاطي معهم؟

□ المشكلة ليست في القانون بل في تطبيقه. القانون يحمي المحامي في اثناء ممارسته مهنته لا غير. لا ينبغي هنا تسليط السيف على رأسه يهدده خشية ان يفقد حريته. عندما يسيء المحامي التصرف في اثناء ممارسة مهنته وتأكد مجلس نقابته والنقيب من هذه الاساءة، يتم العمل على ملاحقته. اذا رآه غير مسيء لا يعطي الاذن بملاحقته. عندما كنت نقيبا للمحامين جرى اتهام محام بأنه يشارك في قتل سائقي سيارات التاكسي وتم زج اسم هذا الشخص مع هذه العصابة. ومن دون وجود اي ادلة على هذا الفعل. طلب مني رفع الحصانة عنه واعطيت الاذن في وقت قصير لملاحقته، وكتبت مع عدم اقتناعي بالجرم الموجه اليه، وكلفت النقابة بتكليف محام للدفاع عنه.

■ في ظل كل هذا الضجيج حيال القضاة وتطبيق العدالة، كيف يحصل المواطن العادي على حقوقه؟

□ لا يحتاج الناس الا العدالة من خلال قضاء عادل. القاضي الذي وصل الى موقعه خضع اولا الى امتحانات، واقول ان حصانته تأتي اولا من خلال استقلالية السلطة القضائية، وبالتالي ان لا يكون مركزه مرهونا برضى السلطة التنفيذية من رئيسي الجمهورية والحكومة. يجب ان يأتي تعيينه وفق انتاجيته وتقارير التفتيش القضائي، والتدقيق ايضا في سلوكه وحيويته. اما اذا قدم القاضي الفلاني خدمات الى جهات سياسية او قريب منها ليحصل على مركز مهم فعندها لا تستقيم الامور.

■ وزير عدل سابق قال ان المطلوب تطيير 50 قاضيا من الجسم القضائي لانتظام سيرورة عمله. ما رأيك؟

□ انا لا ادخل في الارقام والعدد. من المؤكد ان ثمة قضاة يجب ان يذهبوا الى منازلهم. القاضي الذي يترك وظيفته بسبب مسلكي يعني انه تعرض للاعدام. كذلك يجب ان تكون التشكيلات القضائية حرة وبعيدة من التدخل السياسي. ◄



■ هذه التدخلات موجودة منذ الطائف الى اليوم؟

□ كانت هناك رصانة اكثر قبل الطائف وحتى بعد الطائف. عندما تم تعيين رئيس مجلس القضاء الاعلى الاسبق عاطف النقيب، كان الحد الادنى من الاستقلالية موجودا ولا بد من تذكر اسماء قضاة كبار من امثال مسعود حنين، يوسف جبران، شوكت المنلا، ديب درويش، ميشال طعمة، اميل ابوخير، البر فرحات وغيرهم. لم يكن من السهل المزاح معهم في الملف القضائي.

■ ثمة من يشكو ويتحدث عن محسوبيات مذهبية واخرى سياسية داخل القضاء؟

□ انا حقيقة لا اعترض على هذا الكلام. نعم توجد هذه المحسوبيات داخل القضاء. القاضي الذي يفصل بين الناس لا يجب الا يكون مجردا من الهوى فحسب، بل اقوى من الهوى. اكرر انه على الرغم من كل شيء، فان القضاء هو الاقل تعرضا للفساد في البلد. اكرر ايضا ان العملية الاصلاحية في هذا الجسم تأتي من فوق، من خلال توفير الاستقلالية والاختيار المناسب.

> **"المطلوب من هيئة التفتيش القضائي ان تكون جدية اكثر واستقلاليتها اكبر"**

■ يفهم من كلامك انك لا تريد تدخلا سياسيا في التشكيلات القضائية المقبلة؟

□ التشكيلات القضائية الاخيرة كانت اسوأ التشكيلات في تاريخ العدلية من خلال خبرتي منذ 53 سنة في المحاماة، وتتحمل السلطة هذه المسؤولية. يعمل وزير مثلا على اخذ قاض الى جهة ما بغية تزكيته ووضعه في المحل الفلاني. في جلسة حكومية كنت فيها جرى تعيين شخص في منصب ما. جاءني الجواب اعتبره زلمتك. كان ردي: انا اريد ان اكون زلمته وليس العكس. يجب وضع القضاة المناسبين في مراكزهم اضافة الى ان الاستخفاف في التوزيع للقضاة في المناطق والشمال خير شاهد بحيث لم يكن هناك توزيع جيد، ولم يحصل املاء الفراغات، بل تم الامر من طريق الانتداب.

■ في الختام ما هو المطلوب للخروج من هذه المعضلة؟

□ في الخلاصة نقول انه يجب الكف عن العبث بالسلطة القضائية.

شهادة

جورج شاهين

المطران بشارة يقرأ في فكر البطريرك صفير: علاقاته العربية والدولية أعادت لبنان إلى الخريطة

ترك رحيل البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، في 12 ايار 2019، اثرا بالغا لدى اللبنانيين والعرب والاجانب. ردود الفعل على غيابه استثنائية. منذ عقود لم يودع لبنان شخصية دينية او زمنية بمثل ما رافق وداعه

لم يكن البطريرك الراحل شخصا عاديا. امضى 61 عاما من عمر مديد هو 99 عاما في خدمة الرعية والكنيسة ولبنان. مذ سيم كاهنا عام 1950 الى ان انتخب البطريرك الـ 76 في 19 نيسان 1986. عيّن كاردينالا في 26 تشرين الثاني 1994 الى ان قدم استقالته مطلع العام 2011، طالبا من الكرسي الرسولي اعفاءه من مهماته للانصراف الى التأمل والصلاة، فانتخب خلفه الـ 77 المطران بشارة الراعي في 15 آذار 2011.

حاورت "الامن العام" احد رفاق دربه، المطران يوسف بشارة، يعطي شهادته في بطريرك استثنائي اتم المهمة التي انتدبه فيها الله ونذر نفسه لها.

■ كيف قرأت احداث الايام الاخيرة التي رافقت رحيل البطريرك صفير؟

□ منذ ان ادخل البطريرك الراحل الى المستشفى سجلت اكثر من ملاحظة. قيل بداية انها زيارة روتينية للعلاج، لكن التعقيدات الصحية رفعت من نسبة الخطورة على حياته وتعطلت وظائف اعضاء عدة من جسده. لما تعددت زيارات البطريرك مار بشارة بطرس الراعي اليه والغى زيارة خارجية ارتفع منسوب القلق على حياته، وبدأت الوفود تتقاطر على المستشفى للاطمئنان على وقع تقارير طبية دفعت الى رفع الصلوات من اجله. عندما اعلن عن وفاته، فتحت بكركي ابوابها للمعزين وتلقى خلالها البطريرك الراعي والمطارنة تعازي مئات الشخصيات والوفود من كل لبنان والمذاهب المسيحية والاسلامية. في اليومين اللذين خصصا لالقاء النظرة الاخيرة على جثمانه، تحدثت الحشود التي رافقت نقل جثمانه من مستشفى اوتيل ديو الى بكركي عن نفسها. كذلك بالنسبة الى من حضر مراسم الدفن من رؤساء ووزراء ونواب والاسلاك وممثلي الرؤساء والحكومات الغربية والملوك والرؤساء العرب. كلها مؤشرات دلت على الثقة والاحترام اللذين استحقهما. جاءت التغطية الاعلامية والتزام برامج الحداد لتعطي ابعادا وطنية لغيابه.

الراحل البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير.

■ اذا كان رد فعل البابا والفاتيكان متوقعا، هل فاجأتك ردود الفعل العربية والغربية الاستثنائية ومستوى التمثيل في وداعه؟

□ كانت لدى الراحل علاقات وطيدة مع الرؤساء والقادة العرب، ونال ثقتهم وتقديرهم. زار دولا عدة والتقى ملوكا وامراء ورؤساء عربا وافارقة. وان كان بعض زياراته الرعوية لتفقد اوضاع المسيحيين، فقد شكلت زيارات رسمية ساهمت في توثيق العلاقات معهم. الى الولايات المتحدة الاميركية توجه والتقى رئيسيها رونالد ريغان وجورج بوش. كما زار فرنسا وبلدانا اوروبية حاملا مأساة شعب لبنان بكامل اطيافه، ولم يحمل يوما هما مسيحيا. وهو ما قاد الى بناء علاقات مميزة طبعت مواقفهم في نصرة لبنان في المحافل الدولية، وبات للبنان موقع مهم لديها، فناصروه من دون تردد حفاظا على وحدته وسيادته وحريته واستقلاله. لذلك لم استغرب للحظة واحدة ردود الفعل جميعها عند فقده.


المطران يوسف بشارة.

■ رافقت منذ اللحظة الاولى مسيرته الكنسية والدينية، فما الذي سيم باسمه من انجازات؟

□ ارتضى الراحل طيلة حياته بساطة العيش. لم يهتم يوما الا بما يخدم لبنان والرعية والكنيسة. لم يساوم يوما على الثوابت الوطنية الجامعة. ابرز ما كان يرفضه الحديث عن حلف الاقليات الذي فسره طلبا للحماية من فلان او فلان. وهو كان منطقا مرفوضا منه. لا معنى لديه لما يقال عن حلف مع العلويين او السنة او الشيعة. كان يقول انه موقف يضعك في موقع الضعيف، في ما يبدو له البعد الوطني مصدر قوة وشأنا كبيرا لا يمكن التخلي عنه. لذلك رفض ان يوافي البابا يوحنا بولس الثاني في زيارته الى سوريا. قال يومها: "انا لا اذهب الى سوريا وحيدا، ولا اذهب اليها الا انا وشعبي". الا تحمل هذه العبارات فائضا من الكرامة الشخصية والوطنية. في اليوم الذي انتخب فيه الراحل بطريركا عينت انا والراحل المطران خليل ابي نادر مطرانين، وهو من تولى سيامتنا في اول نشاط له. للحديث عن انجازاته الكنسية والدينية يقال الكثير. هو من باشر توسيع المقر البطريركي ليتسع لاكبر عدد من المطارنة. بنى المباني الملحقة بالصرح وجمع المؤسسات التابعة لها في المجمع البطريركي في زوق مكايل. كما اشرف على عمل المجمع البطريركي الماروني (1982 - 1991). والسينودوس الخاص من اجل لبنان الذي توج بزيارة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني عام 1997 الى لبنان. اعاد العمل ببناء الدوائر تحضيرا للمجمع البطريركي (2003 ـ 2006). منذ آخر المجامع الكبرى في اللويزة عام 1736، لم يعقد مجمع في هذا الحجم. عقدت خلوات خصصت لتنظيم عمل الابرشيات واصدار النصوص والمقررات الخاصة بالمجمع، والتي حددت علاقات لبنان بالعالمين العربي والغربي واكدنا على مواقف الكنيسة الشاملة والجامعة.

■ رافقت مسيرته في المحطات الاخطر والحساسة، فكيف تختصر مسيرته السياسية والوطنية؟

□ الجميع يدرك ان البطريرك الراحل تابع كل المراحل التي حضّرت للطائف. لما تم التوصل الى اتفاق، كان امام خيارين: اما القبول به او استمرار الحرب. فقاده حسه الوطني الى الموافقة. بارك الاتفاق مشترطا العمل على استعادة التوازن الوطني المفقود. لكن الاتفاق ويا للاسف لم يطبق. قال باللامركزية والانماء المتوازن وامور لم تتحقق. كل الاحداث في ظل الوجود السوري لم تكن تسمح بذلك. كان يريد تطبيق الطائف نصا وروحا، وسعى من اجل ذلك مقتنعا بأنه ضرورة قبل التفكير في اي تعديل او اعادة النظر فيه.

■ ما هي المفاهيم التي كرسها الراحل في مسيرته الوطنية بعد "نداء بكركي"؟

□ ابرز ما يروى يتصل بعد صدور نداء 20 ايلول 2000. طرحت يومها فكرة تشكيل مجموعة تواكب موقف بكركي لانه لا يجوز ان تأخذ السلطة الكنسية موقفا ويبقى المفكرون السياسيون بعيدين منها. التقت مجموعة من 30 شخصية سمت من يتبنى مواقفها من غير الخاضعين للولاية السورية، فتأسست نواة لـ"لقاء قرنة شهوان" من دون مسلمين. حال السوريون دون ذلك منعا لتشكيل اي لقاء مسيحي - اسلامي، ولجأوا في المقابل الى تشكيل اللقاء التشاوري. لكن سرعان ما اكتشفنا ان كل ما بنوه في وجهنا كان اصطناعيا. تبين ان لقاءنا، وان كان مسيحيا صرفا، نال ابعاده الوطنية بسرعة انطلاقا من مواقفه التي توجت باللقاء الرسمي الاول في بكركي وصدر البيان الذي اراده. قلنا فيه اننا نعمل من اجل ايصال موقف الكنيسة الى كل المؤمنين الى ان ولد لقاء "قرنة شهوان". بعدها تحول اللقاء جامعا شخصيات من كل لبنان وممن اعترض على الوجود السوري بعد الانسحاب الاسرائيلي. تواصلنا مع شخصيات واحزاب من خارج اللقاء، وكان اولهم الرئيس الشهيد رفيق الحريري الذي كلف لتمثيل المستقبل كلا من غطاس خوري وباسل فليحان بمهمة التواصل معنا. عند عتبة الانتخابات النيابية العام 2005 استهدفنا، فاستشهد من استشهد واعتقل من اعتقل. تجاوزنا ما نمثله من نبض في الشارع المسيحي الى الشارع الوطني. اثمر نشاطنا توسيعا فكان "لقاء الكارلتون" من شخصيات واحزاب مسيحية واسلامية.

■ ربطته علاقة مميزة برئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الراحل الشيخ محمد مهدي شمس الدين. كيف تلخصها؟

□ بنى الراحل الكبير علاقات مميزة مع رؤساء الطوائف، ومنهم الراحل محمد مهدي شمس الدين، فالتقى واياه على الكثير من المفاهيم الوطنية، وان لم تعلن في حينه. بعد حوار معمق بينهما اطلق وصاياه الشهيرة بما تضمنته من قواسم جامعة ومشتركة.

■ قبل 30 عاما اغتيل المفتي الشيخ حسن خالد في 16 آذار 1989، فهل تتذكر تلك المرحلة وما رافق القرار بفتح ابواب بكركي لتقبل التعازي؟

□ كان المفتي الراحل الشيخ حسن خالد رجلا وطنيا كبيرا التقى والبطريرك صفير على الكثير من المواقف، منها ضرورة انسحاب الجيش السوري من لبنان. وهو ما تكرس في آخر لقاء بينهما قبل ايام قليلة من اغتياله. ولربما كان ذلك سببا في فتح ابواب بكركي لتقبل التعازي تعبيرا عن رفضه للجريمة وعن تضامن المسيحيين مع المسلمين وتقديرا لمواقفه الوطنية.

تحقيق

راغدة صافي
Raghida.ss@gmail.com

الأمين العام للهيئة العليا للاغاثة: على المسؤولين أن يتوجهوا إلى هذه المناطق المحرومة

"كلف مجلس الوزراء الهيئة العليا للاغاثة القيام بما يلزم". لا يمر اسبوع الا نسمع هذا الخبر في وسائل الاعلام، على الرغم من كثرة الهيئات المماثلة لها في لبنان. اظهرت هذه الهيئة جدية وفاعلية في عملها في مواجهة الاخطار والكوارث، علما ان عديد العاملين فيها لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة

تتبع الهيئة العليا للاغاثة لرئاسة مجلس الوزراء. مهماتها متشعبة. تعمل استنادا الى الاسس العلمية والمنهجية في ادارة الازمات والكوارث، وفقا لاستراتيجيا واضحة وضعتها، تبدأ بمحاولة تلافي وقوع الكوارث، وصولا الى معالجتها والتعامل معها عند وقوعها. يمتد عملها على جميع الاراضي اللبنانية، ولو ان لديها نظرة خاصة في التعامل مع المناطق المعوزة والفقيرة التي توليها اهمية خاصة في عملها.

الامين العام للهيئة اللواء محمد خير تحدث الى "الامن العام" عن المهمات المنوطة بعمل الهيئة، وعن ابرز التحديات التي تواجهها.

■ ما هي انواع الاخطار والكوارث التي لا يزال لبنان معرضا لها؟

□ لا يوجد مكان في العالم في مأمن من الاخطار الطبيعية وغير الطبيعية ومن الكوارث المرتبطة بها. هذه الاخطار قد تكون امنية او طبيعية، او قد يسببها الانسان من خلال افعال يقوم بها. وقد تندرج في ما بينها في فترات معينة، لان الخطر يستتبع بكارثة. اجمالا هذا امر يجب العمل على تجنبه، وهو يقع على عاتق الوزارات التي يجب عليها اتخاذ الاحتياطات اللازمة للحؤول دون ذلك. الاخطار قد تتأتى من عوامل بيئية او طبيعية او امنية. هناك الخطر الطبيعي الذي قد ينتج منه طوفان، او انجرافات التربة، او انهيار طرقات تربط اقضية بعضها ببعض، كما حصل هذا العام من خلال العواصف المتكررة التي اجتاحت لبنان، وادت الى ما ادت اليه من انزلاقات للتربة وتشققات في الطرق والمباني. هناك الخطر البيئي الذي بات يهدد المواطنين في صحتهم، كما هو حاصل اليوم من جراء تلوث نهر الليطاني. هناك ايضا الاحداث الامنية التي ينجم عنها كوارث كبيرة تؤدي الى تدمير مناطق برمتها وتشريد اهلها، فضلا عن سقوط قتلى وجرحى. نحن في الهيئة واجهنا مختلف هذه الحالات، وتعاملنا مع كل حادثة منها على حدة، وعملنا على تذليلها بافضل الطرق المتوافرة لدينا.

■ ما هي ابرز المهمات المناطة بعمل الهيئة؟

□ تتولى الهيئة مهمات عدة، ابرزها قبول وتوزيع الهبات المقدمة الى الدولة اللبنانية على اختلاف انواعها من الدول والهيئات والمنظمات الدولية والاقليمية، والجهات المحلية والاشخاص المعنويين والطبيعيين لاغاثة المتضررين. كما تتولى جميع الامور التي لها طابع الاغاثة والمحالة اليها من مجلس الوزراء، الى جانب ادارة شؤون الكوارث على مختلف انواعها، واجراء احصاءات معينة، وجمع المعلومات المطلوبة في شأنها، وتأمين الاموال اللازمة لسير العمل. كما ان الهيئة تعمل بالتنسيق مع الوزارات على سد بعض الثغر المتعلقة بعمل هذه الوزارات، بهدف تقديم المساعدة والاغاثة للمواطنين في كل المجالات التي يحتاجونها، انطلاقا من توجيهات رئيس مجلس الوزراء الذي يشكل القوة التنفيذية للهيئة، والمطلع بطبيعة الحال على كل هذه الامور. من خلال عملها تسعى الهيئة الى الوقوف الى جانب المواطنين وخاصة في المناطق المحرومة والمعوزة، حيث تقوم بما بات متعارفا على تسميته بالاغاثة الانمائية.

■ يتهمكم البعض بعدم التعاطي مع كل المناطق بنظرة عادلة منصفة، هل هذا صحيح؟

□ نحن لا نعمل بمنطق التوازن بين المناطق، بل نتوجه اولا الى المناطق الفقيرة التي تحتاج الى توازن. عندما تصل هذه المناطق الى المستوى نفسه الذي وصلت عليه مناطق اخرى راقية، يصبح حينها عملنا متوازنا. الواقع اليوم يشير الى وجود مناطق باتت تشكل بقعا شعبية تشهد كثافة سكانية عالية وتعاني من حالات فقر مدقع، حيث تتجاوز نسبة العاطلين عن العمل فيها الخمسين والستين في المئة، وتوجد في محاذاتها مناطق راقية تشهد ازدهارا كبيرا. هذا الامر يؤدي غالبا الى انهيار المجتمع وانقسامه بين طبقتين، والى قيام مشاكل كبيرة لا يمكن معالجتها في المستقبل. في لبنان لا تزال هناك مناطق تعاني من حالات فقر كبيرة كباب التبانة وعكار والمناطق التي شهدت اشتباكات متكررة، وقد شاهدنا جميعا معاناتها بأم العين خلال الانتخابات النيابية الاخيرة. فكيف لنا ان نتحدث عن توازن في ظل هذا الواقع؟ ثمة مناطق في عكار مثلا تضم اكثر من الفي مواطن لا مدارس فيها، فهل يعقل ان نعمل على تشييد مدارس في مناطق اخرى لا تكون في حاجة اليها، تحت شعار التوازن ونحرم عكار منها؟ ام نعمل على بناء المدارس في هذه المناطق بهدف اعادة هؤلاء المواطنين الى كنف


الامين العام للهيئة العليا للاغاثة اللواء محمد خير.

الدولة والوطن كي لا يلجأوا الى الارهاب والتطرف؟ اذا لم يحكّم جميع المسؤولين ضمائرهم ويتوجهوا الى هذه المناطق المحرومة، سنشهد في النهاية انفجارا كبيرا لا يمكن معالجته. علينا جميعا العمل لاغاثة هذه المناطق المحرومة ليشعر ابناؤها بأنهم متساوون مع غيرهم في باقي المناطق.

■ هل شراء المحاصيل الزراعية وتعويض المزارعين يدخل في اطار مهماتكم؟

□ شراء المحاصيل امر يتعلق بمجلس الوزراء وبعض الوزارات. اما عملنا نحن فينحصر في حال ترافق وقوع اضرار في المباني والسكن مع وقوع اضرار في المزروعات، عندها نقوم بالكشف عليها ونجري عملية بدل اخلاء وبدل ايواء لكي لا يلقى المواطنون في الشارع، ونساعدهم على اعادة تسوية اوضاعهم الاجتماعية التي تضررت جراء تضرر مزروعاتهم. عملية الكشف نقوم بها مع لجنة تابعة للجيش اللبناني، وهي تبذل جهودا كبيرة بتوجيهات من قائد الجيش العماد جوزف عون، فنقيّم معها الاضرار التي وقعت، ومن ثم تحول قيادة الجيش الملف الى

تمكنا من تطوير انفسنا وبرهنا عن مرونة وقدرة على المبادرة

كيف لنا ان نتحدث عن توازن في ظل الواقع الذي نعيشه؟

الهيئة العليا للاغاثة التي تحيله بدورها الى مجلس الوزراء لاصدار مرسوم يتضمن موافقته على توفير الاعتمادات المالية اللازمة لتعويض الاضرار. البعض يتطلعون الينا كأننا جمعية خيرية يتم ايداع الاموال لديها وهي تقوم بما تريده، وهذا امر غير صحيح على الاطلاق. كل ما نقوم به يستند الى قرارات مجلس الوزراء ووزارة المال.

■ أليست لديكم موازنة خاصة بكم؟

□ على عكس ما يعتقد البعض، لا يوجد لدينا سوى موازنة مالية خاصة بالموظفين، وموازنة مساهمات لا تتعدى الخمسة ملايين دولار اميركي. وهو مبلغ ضئيل جدا لا يمكّننا من انجاز المهمات الموكلة الينا. لذا نحن ننتظر دائما قرارا بتوافر الاعتمادات قبل مباشرة عملنا.

■ هل تعتمدون ولو بشكل جزئي على الهبات؟

□ تردنا من بلدان عدة كالامارات والسعودية والكويت ومصر هبات مختلفة ومتنوعة، جميعها غير مادية، وتكون في معظمها غذائية او مخصصة لصالح جمعيات معينة، وعملنا هنا يقتصر على تحويلها الى هذه الجمعيات، والتأكد من انها ستستعمل في مكانها الصحيح ولن يتم المتاجرة بها.

■ هل من رقابة على عمل الهيئة؟

□ بالتأكيد، لكن من خلال خبرتي العسكرية ومن خلال منصبي كامين عام للهيئة حاليا، استطيع ان اؤكد ان من ليس له ضمير لا يمكن مراقبته ابدا. اهم واكبر رقابة هي رقابة الضمير، ومن لا يملك ذلك فميؤوس منه.

■ الا يتعارض عمل الهيئة مع عمل بعض الوزارات؟

□ هناك تنسيق دائم في ما بيننا. اي مشروع يوكل الينا يجب ان يكون مقرونا بموافقة الوزارات المعنية عليه، والتي نطلعها بشكل مستمر على ما نقوم به ونستعين بما لديها من خبرات ودراسات موضوعة، لكي لا نقوم بالعمل مرتين. بذلك نوفر جهدا واموالا ووقتا.

■ ما هي الخطة الوطنية لمواجهة الازمات والكوارث، وما علاقة الهيئة بعملها؟

□ على اثر الاحداث التي توالت على لبنان كحرب تموز، وسقوط الطائرة الاثيوبية، وانهيارات الابنية والانفجارات والاحداث الامنية والنزاعات المسلحة، تم تشكيل اللجنة الوطنية لوضع خطة طوارئ ◄


مهمة الهيئة العليا للاغاثة مواجهة الكوارث.

لمواجهة الكوارث على انواعها بقرار من رئاسة مجلس الوزراء حمل الرقم 2010/103. هذه الخطة وضعت منذ اكثر من خمس سنوات ويتم ادخال تعديلات عليها كل عام بحسب التطورات. وهي عبارة عن مجموعة خطط تتضمن كل ما يجب ان تقوم به مختلف الوزارات لمواجهة الكوارث، وتشمل مجالات عدة كالاغاثة والحرائق، وانهيارات التربة، والتلوث البيئي، والزلازل وغيرها. وقد اضفنا اليها خبرات موجودة لدى بعض الدول الاوروبية. في النهاية نحن دولة صغيرة ومواردنا ضئيلة واحتياجاتنا ومتطلباتنا كبيرة، فلا يمكن ان نقوم بما تقوم به الدول الكبرى في هذا المجال. على الرغم من ذلك تمكنا من تطوير انفسنا وبرهنّا عن مرونة وقدرة على المبادرة، واستعداد عالي الكفاية لانجاز المهمات الموكلة الينا.

■ ما هو دوركم في معالجة التلوث الحاصل في مجرى نهر الليطاني؟

□ نحن اعضاء في اللجنة المؤلفة لايجاد حلول لتلوث النهر، وفي خلال العام الماضي ساهمنا في انشاء محطة التكرير الواقعة بين منطقتي سعدنايل وزحلة، وقد لاقى هذا الامر نجاحا كبيرا. الا ان هذه المحطة وحدها ليست كافية اذا لم تتم معالجة هذا الموضوع برمته من كل جوانبه.

■ هل انتم مستعدون للتقشف الذي سيطاولكم في موازنة هذا العام؟

□ طبعا، يجب علينا ان نلتزم التزاما كليا ما سيرد في الموازنة، وكذلك كل الادارات الرسمية لأن هذا الامر يتعلق بكل المواطنين من دون استثناء. علينا جميعا ان نتحمل مسؤولياتنا ونتعاون لانقاذ بلدنا وضمان بقائنا وبقاء شبابنا فيه، والحد من هجرتهم لتأمين لقمة العيش.

اعضاء الهيئة

يرأس الهيئة رئيس مجلس الوزراء، وتضم ممثلين عن وزارات الاشغال العامة والنقل، الصحة العامة، الاعلام، التربية والتعليم العالي، الشؤون الاجتماعية، الاتصالات، البيئة، الطاقة والمياه، الاقتصاد والتجارة، المال والعدل، واعضاء من كل الوزارات والادارات الرسمية المعنية بالاستجابة خلال الكوارث والازمات، وهي الجيش اللبناني، قوى الامن الداخلي، المديرية العامة للدفاع المدني.



الهبات التي ترد تستخدم في مكانها الصحيح.

مقابلة

مارلين خليفة
@marlenekhalife

سفير المانيا: حرب سوريا لم تنته لبنان يحتاج إلى إصلاحات جذرية عاجلة

تتولى المانيا ادوارا اكثر عمقا في منطقة الشرق الاوسط، وخصوصا منذ اندلاع الازمة السورية في العام 2011، وتنشط في لبنان في ملفات حيوية ابرزها ما يتعلق باللاجئين السوريين والفلسطينيين وتطوير القدرات البحرية اللبنانية

تدخل المانيا الى صلب السياسة الشرق اوسطية من ابواب واسعة، وخصوصا التنمية. تكفي معرفة ان قيمة الاموال التي صرفتها على برامج مختلفة في لبنان منذ عام 2012 بلغت 1,7 مليار دولار، منها 400 مليون دولار في العام الفائت. تركز على البنى التحتية والمدارس، وكذلك على اعادة بناء مخيم نهر البارد، ومساعدة اللاجئين الفلسطينيين عبر الاونروا، وكذلك اعادة توطين اللاجئين السوريين، بحيث كشف سفير المانيا في لبنان الدكتور جورج بيرغيلين ان 1200 سوري في لبنان سيتم توطينهم حاليا في المانيا.

تلعب المانيا دورا في تطوير القدرات البحرية اللبنانية من خلال مشاركتها في قوات اليونيفيل. ويقول السفير بيرغيلين ان بلاده تقوم بتقديم المعدات وتساهم في تدريب القوات البحرية اللبنانية التي من شأنها تولي مهمات اليونيفيل في حفظ الامن البحري في المستقبل. وكانت الخطوة الاولى بناء نظام رادار يمكن لبنان من مراقبة مياهه الساحلية. لذلك تم تحديث سفن الجيش اللبناني وتدريب طاقمها.

الا ان بيرغيلين، كما غالبية السفراء الاوروبيين، يضعون علامات استفهام على سلامة عودة اللاجئين السوريين الى ديارهم، انطلاقا من موقف سياسي اوروبي معروف، من دون اغفال ان عودة هؤلاء ضرورية، ومن دون استبعاد ضرورة التعاون مع روسيا.

يشرح السفير بيرغيلين حيثيات سياسة بلاده الخارجية في هذه المقابلة مع "الامن العام"، علما ان انه يتولى في لبنان اول منصب ديبلوماسي له في بلد عربي، وذلك منذ ايلول 2018. سبق له وعمل قنصلا عاما في اسطنبول بين عامي 2015 و2018، وكان قبلها ممثلا دائما لبلاده في موسكو، وتبوأ مراكز عدة في وزارة الخارجية الالمانية. كان ممثلا دائما لبلاده في اوتاوا وبروكسل وجاكرتا، وهو يحمل دكتوراه في ادارة الاعمال.

■ ما هو انطباعكم عن الوضع السياسي في لبنان بعد مرور السنة الاولى في بيروت؟

□ بعد قدومي من تركيا حيث كنت القنصل العام الالماني في اسطنبول بين عامي 2015 و2018، تعرفت الى لبنان كبلد يتميز اولا بتعدديته وتنوعه الديني، ما يشكل تحديا كبيرا للمؤسسات الديموقراطية في البلد. اتسمت المرحلة الاولى من تسلمي المهمات كسفير المانيا في لبنان بصعوبة تشكيل الحكومة. الامر الذي وضعني امام دورة مكثفة في السياسة الداخلية اللبنانية. تكمن مصلحة المانيا في بقاء البلد، عبر المحافظة على ديموقراطيته وامنه واستقراره، نموذجا للتعايش السلمي بين الجماعات الدينية المختلفة، وفي ان تتحسن احوال جميع الناس فيه. فكل ما نقوم به يندرج ضمن هذا السياق.

■ في موضوع عضوية المانيا في مجلس الامن في الامم المتحدة بين عامي 2019 و2020، ما هو جدول الاعمال الالماني في الشرق الاوسط؟

□ تتميز عضوية المانيا في مجلس الامن كعضو غير دائم لفترة بين عامي 2019 و2020 بالرغبة في المساهمة في تشكيل وتعزيز نظام عالمي قائم على الانظمة والقوانين ويتميز بالتعاون الدولي. بالاضافة الى المواضيع الحالية التي يتعين على مجلس الامن التعامل معها، نعمل حاليا في مجالات عدة لمواجهة تحديات عالمية شاملة: حماية البيئة والمناخ، تعزيز السياسة الخارجية والامنية الوقائية، حماية المرأة في الصراعات وتعزيز دورها في مفاوضات السلام. هنا اود تسليط الضوء على التعاون الوطيد بين المانيا وفرنسا، علما انه في آذار ونيسان 2019، تولى البلدان رئاسة مجلس الامن معا.

■ كيف انعكست زيارة المستشارة انجيلا ميركل الى لبنان على العلاقات الثنائية بين البلدين؟

□ عكست زيارة المستشارة الالمانية في حزيران 2018، وكذلك زيارة الرئيس الفيديرالي فرانك فالتر شتاينماير في كانون الثاني 2018، الدعم السياسي الالماني للبنان. يستطيع البلد الحفاظ على استقراره في بيئة صعبة جدا، لاسيما في ما يتعلق بتحديات الازمة السورية وقضية اللاجئين الناتجة منها. تقدر المانيا الانجازات العظيمة التي حققها لبنان ومواطنوه. في الوقت نفسه، وبغض النظر عما سبق، تحتاج البلاد بشكل عاجل الى اصلاحات جذرية، وتقف المانيا الى جانب لبنان في ذلك ايضا. المانيا هي ثاني اكبر جهة مانحة في لبنان، الامر الذي يدل على مدى جدية دعمنا. اننا نستثمر في البنية التحتية اللبنانية، ونساعد بذلك الدولة اللبنانية في خلق افاق مستقبلية افضل لكل الناس. على سبيل المثال، تمول


سفير المانيا في لبنان الدكتور جورج بيرغيلين.

المانيا اكثر من 100 كيلومتر من شبكات الصرف الصحي الجديدة في جميع انحاء بيروت، فيستفيد من خلال هذا الاستثمار اكثر من مليون شخص، من التخلص من مياه الصرف الصحي ضمن معايير النظافة والصحة، ويتم تخفيف العبء عن البحر المتوسط. اضافة الى ذلك، نقوم ببناء وتأهيل المدارس الابتدائية والمهنية. اعيد تأهيل اكثر من 150 مدرسة حكومية حتى يتسنى للطلاب الدراسة في بيئة امنة تلائم الاطفال. تهدف استثماراتنا في البنية التحتية بشكل خاص الى دعم المجتمعات المضيفة التي استقبلت اعدادا كبيرة من اللاجئين، وقد استفادت اكثر من 150 بلدية لبنانية من هذا الدعم حتى الان.

■ ما هو دور المانيا في اليونيفيل ومجموعة الدعم الدولية للبنان؟

تم بناء رادار يمكّن لبنان من مراقبة مياهه الساحلية

التغلب على التطرف المسلح لدى الشباب همّ الماني اساسي

قدمت المانيا 52 مليون دولار لاعادة بناء مخيم نهر البارد

□ تعتبر اليونيفيل واحدة من اكبر المهمات التابعة للامم المتحدة لحفظ السلام عالميا، وهي تتسم بالنجاح. تساهم المانيا فيها من خلال دعمها لقوة اليونيفيل البحرية. فالكورفيت (الفرقاطة) الالمانية اولدنبورغ تساهم مع طاقمها المؤلف من حوالى 60 جنديا في حماية المياه الساحلية من تهريب الاسلحة. الى ذلك، تقوم المانيا بتقديم المعدات وتساهم في تدريب القوات البحرية اللبنانية التي من شأنها تولي مهمات اليونيفيل في حفظ الامن البحري في المستقبل. كانت الخطوة الاولى بناء نظام رادار يسمح للبنان بمراقبة مياهه الساحلية، لذلك تم تحديث سفن الجيش اللبناني وتدريب طاقمها. الى جانب الاعضاء الدائمين في مجلس الامن التابع للامم المتحدة، الاتحاد الاوروبي، جامعة الدول العربية وايطاليا، فان المانيا ايضا ◄

◄ عضو ناشط في مجموعة الدعم الدولية (ISG) القائمة منذ العام 2008.

■ ما هو دور المانيا في الحرب الدولية ضد الارهاب؟

□ المانيا عضو في جميع الهيئات الاساسية المتعددة الطرف التي تعمل على مكافحة الارهاب. لا تعتبر مسألة مكافحة تنظيم الدولة الاسلامية وحدها في المقدمة، انما ايضا التغلب على كل اشكال التطرف المسلح. نهج التطرف بين الشباب في كل بلداننا، بما في ذلك في اوروبا، يشكل تحديا وسؤالا لا نزال نبحث عن اجابات مقنعة له. احد هذه الاجوبة هو بالتأكيد التعليم، لكن تدفق المقاتلين الاجانب الى سوريا والهجمات الاخيرة على سري لانكا تثبت ان علينا التدقيق بشكل مفصل في العوامل التي تدفع الشباب الى احضان الايديولوجيات الارهابية.

■ ماذا حول التعاون مع المديرية العامة للامن العام اللبناني؟

□ تدعم الشرطة الالمانية لبنان منذ العام 2006 من خلال تقديم مساعدات في مجال التدريب والمعدات. يتمثل هذا التعاون الوطيد من خلال دورات تدريبية دورية ورحلات دراسة واستطلاع. اضافة الى ذلك، فان التبادل المباشر والنشيط يوضح رغبة توثيق هذا التعاون في المستقبل.

■ ماذا عن مشاريعكم في اعادة تأهيل مخيم نهر البارد؟

□ يتشارك لبنان والمانيا الرأي حول اهمية اعادة اعمار مخيم نهر البارد الفلسطيني من اجل تحسين وضع اللاجئين الفلسطينيين، والاسهام في الاستقرار في شمال لبنان. لهذا السبب، تعهدت الحكومة الاتحادية حتى الان دفع مبلغ 52 مليون دولار لاعادة الاعمار، ولا تستخدم الاموال فقط لاعادة بناء المساكن لاكثر من 5 الاف شخص، ولكن ايضا لتمويل اعادة تأهيل المتاجر في المخيم. من دون اقتصاد محلي قوي، لا يمكن التوصل الى تحسن مستدام في الوضع المعيشي.

■ ماذا عن دعمكم للاونروا؟

□ الاونروا عامل استقرار اساسي للمنطقة ولا غنى عنها، علما ان المانيا واحدة من اقدم الجهات المانحة لها واكبرها. في عام 2018، قدمت المانيا للاونروا حوالى 100 مليون اورو. كونها عضوا في اللجنة الاستشارية للاونروا، تشجع المانحين الاخرين على تثبيت وتوسيع التزاماتهم النقدية، من اجل انشاء قاعدة مستدامة لعمل الاونروا.

■ ماذا عن السياسة الالمانية بازاء اللاجئين داخل المانيا؟ وما جديدكم في برامج اعادة التوطين خاصة لبنان والبلدان المجاورة؟

□ تواظب المانيا في مشاركتها في مجال اعادة التوطين لتخفيف العبء عن لبنان بهذه الطريقة ايضا. في اطار برنامج اعادة التوطين الالماني وفي مرحلة جديدة تجري حاليا، سيتم استقبال حتى 1200 شخص من الفئات المستضعفة من لبنان، معظمهم من اللاجئين السوريين الذين يعيشون في لبنان. عليهم ان يكونوا مسجلين بصفة لاجئين لدى المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين. كذلك سيبقى جمع شمل افراد الاسرة المباشرين للاشخاص المعترف بهم كلاجئين في المانيا ممكنا.



المانيا ثاني اكبر جهة مانحة في لبنان.

■ كيف تنظرون الى مستقبل اللاجئين السوريين في لبنان؟ وهل من اتفاق مشترك مع فرنسا؟

□ لا يريد اللاجئون السوريون انفسهم اي شيء اكثر من العودة الى وطنهم الام. اننا نعمل بالتعاون مع شركاء الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي من اجل خلق الظروف المؤاتية لذلك، والمانيا وفرنسا متفقتان تماما على هذه المسألة. من حيث المبدأ، ترغب الغالبية العظمى من اللاجئين السوريين في العودة، لكن الخوف من الاضطهاد والتعسف يمنع معظمهم حاليا من ذلك. لسوء الحظ، ما زلنا نتلقى تقارير عن حملات اعتقال وتعذيب واعدامات خارجة عن نطاق القضاء. لا يزال مصير ما لا يقل عن 70 الف شخص بين المعتقلين من النظام والمفقودين غير واضح. يضاف الى ذلك الهجوم العسكري الحالي وحملة القصف التي يشنها النظام في شمال غرب سوريا، الامر الذي ادى الى نزوح ما لا يقل عن 300 الف شخص اضافي داخل سوريا.

نوجه مساعداتنا بحسب الحاجات بغض النظر عن مكان وجود المستفيدين

ستعيد المانيا حاليا توطين 1200 لاجئ من لبنان

1,7 مليار دولار هي قيمة الدعم الالماني للبنان منذ عام 2012

■ هل تدعم المانيا المبادرة الروسية؟

□ هنا نحتاج الى نقاش مشترك وصادق حول الحقائق الميدانية. للبنان والمانيا وكل المجتمع الدولي مصلحة مشتركة في المطالبة المتحدة باحراز تقدم ملموس، ما يعني احترام حق جميع اللاجئين في العودة، وانهاء الاعتقالات والاضطهادات التعسفية بشكل صادق ونهائي، وكذلك ضمان اليقين القانوني، مثل حق الملكية بشكل عام وحق الملكية السكنية. على دمشق ايضا، منح المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين امكان الوصول الفوري، غير المقيد والدائم الى جميع المناطق التي يعود اليها اللاجئون للتأكد من التزام الضمانات وحماية العائدين. يجب العمل على ذلك بالتعاون مع روسيا لتأمين عودة اللاجئين السوريين الآمنة والكريمة من لبنان. في اثناء عملنا المشترك لتحقيق هذا الهدف، ستستمر المانيا في دعم لبنان منذ عام 2012. ساندت المانيا لبنان ببرامج دعم بقيمة 1,7 مليار دولار، منها 400 مليون دولار تقريبا في العام الماضي وحده. يعود جزء كبير من هذا الدعم بالمنفعة على البنى التحتية للمجتمعات اللبنانية، كما نساعد بالتوازي، الشعب المحتاج داخل سوريا. نقوم بتوجيه مساعداتنا بشكل حازم بحسب الحاجات، بغض النظر عن مكان وجود المستفيدين، ونضمن ان لا يحدث الدعم الدولي عوامل جذب او دفع غير مرغوب فيها.

■ كيف تقيمون الوضع الحالي للصراع السوري واين ترون الحل المستقبلي؟

□ بعد ثماني سنوات دامية نتوق جميعا الى السلام، وخصوصا السوريين انفسهم. لكن علينا التحلي بالصدق حيال امرين: الحرب لم تنته بعد، وحتى لو انتهت، فهذا لا يعني ان السلام عمّ في سوريا. نواصل عملنا لايجاد حل سياسي للصراع، خاصة كجزء مما يسمى المجموعة المصغرة حول سوريا. لا تزال المانيا ترى ان السبيل الوحيد لتحقيق الاستقرار والسلام على المدى الطويل في سوريا، هو من خلال عملية سياسية صادقة لانهاء الصراع. اي تسوية سياسية تقدم رؤية لمستقبل مشترك لجميع السوريين. اما الخطوة الاولى في هذا السياق، فيجب ان تكون من خلال تشكيل لجنة دستورية.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

المواجهة الأميركية ـ الإيرانية تدور بين حدّين: الحرب المستبعدة والمفاوضات المؤجلة

تخوض ايران، للمرة الاولى، مواجهة فعلية مع الولايات المتحدة لا يمكن التكهن بمداها وتطورها. تقف منطقة الشرق الاوسط على شفير مرحلة دقيقة، فيما تقف ايران امام خيارات صعبة. اذا كانت لا تريد التفاوض الان تحت الضغط، ولا تريد الذهاب الى الحرب، هل هي قادرة على سلوك طريق ثالث واتباع استراتيجيا انتظار؟

تحرص ايران على اظهار رباطة الجأش في مواجهة الضغوط والعقوبات الاميركية، وعلى عدم اظهار اي مؤشر ضعف او تراجع. لذلك قررت عدم الذهاب الى المفاوضات في هذه المرحلة، طالما سيف العقوبات الاميركية مصلت فوق رأسها، لأن اي مفاوضات تحت الضغط والتهديد ستكون مفاوضات بشروط اميركا ولمصلحتها، وسيكون الامر مثابة استسلام من جانب ايران واذعانها للشروط الاميركية التي اذا طبقت تلغي مبرر وجود الجمهورية الاسلامية وقضيتها ومشروعها.

تحرص ايران في المقابل على التصرف بواقعية وبراغماتية، وعلى عدم الذهاب الى الحرب، وعدم الوقوع في هذا الفخ الذي ينصب لها لتوجيه ضربة موجعة الى نفوذها ومشروعها في المنطقة، وجلبها الى طاولة المفاوضات بالقوة. وبالتالي، فانها ستتصرف بدقة وحذر شديدين، وستبقي على خيط الحوار محدودا ولو تحت الطاولة، وكذلك على تأهبها واستعدادها للحرب حتى لا تؤخذ على حين غرة. وهي تتبع حاليا استراتيجيا انتظار، وليس بالضرورة انتظار رحيل الرئيس الاميركي دونالد ترامب عن البيت الابيض، خصوصا وان مؤشرات بقائه قوية في ظل اقتصاد اميركي قوي، وان قدرة ايران على التحمل اقتصاديا وماليا والتكيف مع العقوبات لفترة طويلة لم تعد موجودة كما كانت في السنوات السابقة، سنوات ما قبل الوصول الى الاتفاق النووي. ربما يكون الانتظار الايراني انتظارا لظروف افضل تجعل المفاوضات اكثر تكافؤا ومن الند الى الند.



الايرانيون قادرون على تهديد حركة التجارة النفطية العالمية.



خيار ايران التفاوض، لكن ليس الان وتحت الضغط.

ايران التي تقلل من شأن التهديدات الاميركية او لا تأخذها على مجمل الجد، تحولت الى مستوى آخر من الرد هو المستوى السياسي، مع اعلان وزارة الخارجية فيها انها ستوقف جزءا من الالتزامات في الاتفاق النووي.

الاوروبيون انتقدوا الخطوة الايرانية غير المرحب بها، واظهروا قلقهم من قرار ايران تجميد اجزاء من الاتفاق النووي، ولوحوا باعادة العقوبات. يبدو ان الموقف الاوروبي بات اقرب الى اميركا، وان بريطانيا وفرنسا والمانيا تميل في اتجاه الموقف الاميركي تجاه ايران، والساعي الى توسيع نطاق اي تعاون مستقبلي ليشمل البرنامج الصاروخي لايران ومشاركتها في صراعات اقليمية ودعمها المزعوم لتنظيمات ارهابية. بالتالي، فان الاوروبيين ابتعدوا عن احتمال مسايرة ايران وقبول شروطها التي يمكن تلخيصها في خمس نقاط:

- اصدار بيان يدين انتهاكات الولايات المتحدة للاتفاق النووي.
- عدم اثارة الملف الصاروخي والانشطة الاقليمية الايرانية.
- مواجهة العقوبات الاميركية وحماية مبيعات النفط الايرانية.
- تعويض اي خسائر محتملة جراء العقوبات الاميركية.
- ضمان العلاقات بين البنوك الاوروبية وحماية المصارف الايرانية.

> **اميركا وايران تلعبان على حافة الهاوية والمنطقة في دائرة الخطر**

اذا كانت واشنطن نجحت في الايقاع بين ايران واوروبا، وفي ابراز الضعف الاوروبي والابتزاز الايراني، فان طهران نجحت في تخويف الاميركيين المنتشرين في ساحات الشرق الاوسط، وخصوصا في العراق، وفي استدراج وزير الخارجية الاميركي مايك بومبيو الى بغداد لتحميل حكومتها مسؤولية حماية المصالح والقوات الاميركية في العراق، والحصول على ضمانات بعدم التعرض لها في حال تطور المواجهة مع ايران. وكان بومبيو اعطى المسؤولين العراقيين تقارير مفصلة عن تهديدات مثيرة للقلق، وعن رصد فصائل المقاومة للوجود العسكري الاميركي. واعرب عن تخوفه، وبصراحة، من رد فعل فصائل المقاومة في حال انتقال التوتر الى الميدان، خصوصا وان اميركا لديها سفارة ضخمة في بغداد، وقنصليات منتشرة على طول الاراضي العراقية.

في خضم التوتر الاميركي ـ الايراني، حصلت تطورات دراماتيكية، من حادثة استهداف سفن وناقلات نفط قبالة ميناء الفجيرة في الامارات باعمال تخريبية، الى هجوم ارهابي في السعودية بطائرات درون المفخخة على محطتي ضخ لخط انابيب النفط تابعتين لشركة ارامكو. وترى مصادر خليجية ان الهجومين امام المياه الاقتصادية الاماراتية، والاخر في عمق السعودية، يثبتان ان مرجعهما واحد ويحملان رسالة سياسية واقتصادية من الايرانيين، بهدف التأكيد انهم قادرون على تهديد حركة التجارة النفطية العالمية، وعلى اختراق امن السعودية في الداخل والخارج، بل تهديد صادرات السعودية النفطية سواء عبر مضيق هرمز او عبر البحر الاحمر.

اما ايران التي لا تتبنى هذه الهجمات، وان كانت تبدي تفهما لدوافع الهجوم على السعودية ردا على دورها وغاراتها في اليمن، فانها لا يمكن ان تتفلت من المسؤولية السياسية عن هذه الهجمات المسببة لارتفاع التوتر في منطقة الخليج، والتي تصب في خدمة الايرانيين وتنطوي على رسائل من جانبهم فحواها ان على الجميع، اميركا مع حلفائها، ان يفهموا ويدركوا انه لا يمكن الذهاب بعيدا في سياسة الضغط الى حد خنقهم اقتصاديا وماليا، وان ايران لا يمكنها ان تستمر مكتوفة الايدي، وان حلفاءها ووكلاءها في المنطقة لا يستمرون في سياسة ضبط النفس. ما جرى هو عينة مما يمكن ان يفعلوه وان يحصل.

واضح من المسار التصاعدي للاحداث امران:

- الاول: ان ايران تتفادى الرد المباشر والمواجهة العسكرية مع الولايات المتحدة. ايران لا تحرك جيشها وحرسها الثوري، ولا تستهدف قوات ومصالح اميركية، وانما تستهدف من خلال وكلائها وحلفائها، ◄

وخصوصا الحوثيين، وكلاء وحلفاء اميركا في المنطقة، وتحديدا السعودية والامارات. وتقوم بالرد على الضغوط والعقوبات الاميركية بممارسة ضغوط وحملة تخويف وتهويل على السعودية والامارات كي تقوما بالتدخل لدى الولايات المتحدة وممارسة ضغط عليها لوقف حملتها على ايران، خصوصا اذا كانت هذه الحملة ستظل محصورة في نطاق العقوبات ولن تتطور الى حرب وعمليات عسكرية.

- الثاني: هو ان التصعيد دخل مرحلة متطورة ولامس خطوطا حمرا، ولكن من دون ان يعني انه دخل "مرحلة الحرب"، لا بل صدرت تأكيدات مباشرة عن الرئيس الاميركي دونالد ترامب وعن القائد الايراني آية الله خامنئي ان لا رغبة لديهما في الحرب ولا خطط في اتجاهها، ولا مصلحة في وقوعها.

الطرفان الاميركي والايراني يلعبان على حافة الهاوية وتسلقا الشجرة العالية، ويبحثان عن طريقة وسلم للنزول عنها. كلاهما يواجهان وضعا صعبا وحرجا. لكن يبقى ان ايران هي في الوضع الاصعب وتواجه مأزقا استراتيجيا وتقف امام خيارات واستراتيجيات محددة وهي:

1- خيار الذهاب الى الحوار والتفاوض، وهذا مرفوض من ايران الان وفي هذه المرحلة، لانه يعني الذهاب الى تفاوض في توقيت اميركي وبالشروط الاميركية (12 شرطا)، وبالتالي سيكون بمثابة اذعان وخضوع واستسلام من جانبها.

2- خيار الذهاب الى الحرب بتخطي الخطوط الحمر وخوض مواجهات وشن هجمات مباشرة ضد القوات والمصالح الاميركية. وهذا خيار مكلف جدا وينطوي على مجازفة كبرى، في ظل موازين قوى عسكرية غير متكافئة، واوضاع اقتصادية ومالية دقيقة. اذا كانت القيادة الايرانية عقائدية، فانها ايضا واقعية وبراغماتية غير متهورة، كما يقول الاوروبيون.

3- استراتيجيا الصمود والانتظار والتأقلم مع العقوبات استنادا الى تجربة وخبرة سابقة. لكن استراتيجيا الصمود والانتظار حتى رحيل الرئيس ترامب عن البيت الابيض تبدو صعبة معقدة وغير مضمونة النتائج لاسباب شتى، منها ما يتصل باوضاع ايران الاقتصادية والمالية، ومنها ما يتصل بضعف رهان ايران على الحلفاء والاصدقاء والدول الموقعة على الاتفاق النووي، ومنها ما يتصل بفرص وحظوظ ترامب الرئاسية التي تبدو قوية في ظل اقتصاد اميركي قوي وعدم وجود منافس قوي في وجهه.

ثمة خيار واحتمال رابع موجود ويندرج ايضا في خانة الانتظار، لكن ليس انتظار نتائج الانتخابات الرئاسية الاميركية، وانما انتظار ظروف واوضاع يصبح فيها التفاوض ممكنا واكثر تكافؤا، نتيجة انكفاء او تجميد الضغوط والعقوبات الاميركية، وعندما يصبح التفاوض خيارات وحاجة عند الاميركيين. بالتالي، تتحين ايران اللحظة المناسبة للعودة الى طاولة المفاوضات، حيث تصبح سياسة الانتظار وكسب الوقت اسهل واجدى تحت سقف التفاوض.


تتفادي ايران الرد المباشر والمواجهة العسكرية مع الولايات المتحدة ولا تحرك جيشها وحرسها الثوري.

فهل تصل ايران الى اقتناع بأن الاتفاق النووي سقط فعلا مع انسحاب الولايات المتحدة منه؟ وان المطلوب منها والمعروض عليها هو اتفاق جديد؟ هل خيار ايران في العمق هو خيار التفاوض لكن ليس الان وليس تحت الضغط؟ اذا كان الاميركيون يريدون تفاوضا على اساس شروطهم الـ12، هل ترد ايران بأنها مستعدة للمفاوضات لكن من دون شروط مسبقة؟

اذا كان الطرفان الاميركي والايراني يلعبان حاليا عند حافة الهاوية، فان خطر السقوط في الهاوية نتيجة خطأ او عمل غير مقصود هو خطر موجود، لأن الوضع يختزن كل عوامل التوتر والانفجار، وقابل للاشتعال عند اول شرارة، والوجه الآخر لهذا الخطر انه اقام حالة من التوازن السلبي او "توازن الرعب" في المنطقة، بمعنى ان الاستمرار في هذه اللعبة الخطرة يمكن ان يؤدي الى نتائج واوضاع دراماتيكية، اقلها تضرر الاقتصاد العالمي والبلبلة في اسواق النفط والمالي، واقصاها دخول المنطقة في حرب واسعة. هذا الشعور الذي بدأ يتحول الى اقتناع راسخ، ربما يقود الى تهدئة اللعبة ورد الاعتبار الى خيار التفاوض والحوار، وتغليبه على خيار التوتير والمواجهة بعد اقتراب الوضع من النقطة الحمراء ودخوله مرحلة الخطر.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

لا تلبّي المطالب الفلسطينية والموقف العربي يرفضها

هذه بنود صفقة القرن إذا أُعلنت...

الاعلان عن الخطة الاميركية للسلام في الشرق الاوسط الجديد، او ما سمي صفقة القرن، صار وشيكا ومرتقبا حصوله بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو. استبقت ادارة الرئيس دونالد ترامب هذا الاعلان بتسريبات هدفها جس نبض الاطراف المعنيين واختبار مواقفهم واستعداداتهم

واجهت صفقة القرن، او خطة الرئيس الاميركي دونالد ترامب للسلام في الشرق الاوسط، تهديدين وقطوعين في الاشهر الماضية: الاول يتعلق بوضع ترامب وبقائه في البيت الابيض في ضوء نتائج التحقيقات الخاصة بالتدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية، والثاني يتعلق بمصير رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وبقائه في منصبه في ضوء نتائج الانتخابات. وقد اجتازت صفقة القرن هذين الاستحقاقين او القطوعين، وصار في الامكان ان تخرج الى الضوء وان يفك طوق السرية والتكتم المضروب حولها.

نجا نتنياهو من قطوع الانتخابات بصعوبة على رغم الهدايا الهائلة التي اغدقتها عليه واشنطن وموسكو. لا شك في ان مسار تأليف الحكومة شكل المحطة الاهم كون احد اهم اهداف هذه الحكومة ان تكون متجاوبة مع الطرح الاميركي حيال امرار صفقة القرن، ومشروع ترامب لتسوية النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني نهائيا.

لا شك في ان واشنطن تنتظر طبيعة التركيبة الحكومية لنتنياهو، والائتلافات التي ستحصل، وتعطي صورة مسبقة عن نياته الفعلية. فان يضم الى صفوف الحكومة احزابا يمينية متطرفة، فهذا يعني انه يزرع الالغام امام درب ولادة صفقة القرن. وافادت مصادر سياسية في تل ابيب بأن الرئيس الاميركي سينشر خطته لتسوية الصراع الاسرائيلي ـ العربي، بعد ان ينهي نتنياهو تشكيل حكومته الجديدة.

وفق تسريبات من واشنطن الى اوساط سياسية يمينية في اسرائيل، فان خطة ترامب ستطرح بشكل متكامل، وستسلم الى الطرفين العربي والاسرائيلي في آنٍ واحد. وقالت ان واشنطن اطلعت نتنياهو وعددا من القادة العرب على بعض اتجاهاتها، واصغت الى ردود فعلهم، واخذت كثيرا منها في الاعتبار قبل صياغتها النهائية. لكن النص الدقيق لها ما زال سريا، لا يعرفه الا الرئيس نفسه، ومستشاره جاريد كوشنر وجيسي غرينبلات، والسفير الاميركي في اسرائيل ديفيد فريدمان، ومستشار كوشنر افي بيركوفتش.



خطة الرئيس الاميركي تبقي القدس عاصمة لاسرائيل.

وتتناول الخطة قضايا سياسية اساسية مثل وضع القدس، وتهدف من جانب آخر الى مساعدة الفلسطينيين على تعزيز اقتصادهم. من الجوانب التي تطوقها السرية ما اذا كانت الخطة ستقترح انشاء دولة فلسطينية بما يلبي مطلب الفلسطينيين الاساسي.

اضافت المصادر ان الاسئلة التي وجهها مستشارو ترامب الى المسؤولين في اسرائيل والعالم العربي دلت على بعض جوانب هذه الخطة، ويتضح منها انها تتحدث عن دولة فلسطينية محدودة السيادة، على 90 في المئة من الضفة الغربية وشرق القدس، يمكن ان تضاف اليها اراض من اسرائيل 1948، ونشر قوات اسرائيلية في مواقع حساسة من الضفة الغربية، مثل غور الاردن ورؤوس الجبال. وستكون احياء القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية، باستثناء البلدة القديمة من القدس، التي ستبقى خاضعة امنيا للسيادة الاسرائيلية، مع ادارة اردنية فلسطينية مشتركة للاماكن المقدسة لدى المسلمين. في اطار هذه الخطة، ستضم اسرائيل المستوطنات الرسمية وبعض البؤر الاستيطانية، وسيتم اخلاء البؤر الاخرى، وضمها الى مستوطنات قائمة.

> **الاعلان عن صفقة القرن ينتظر تشكيل حكومة نتنياهو**

تتضمن الخطة بندا يرفض الاعتراف بحق العودة للاجئين الفلسطينيين، ويتيح حل قضيتهم في تثبيت وجودهم في الدول العربية التي يقيمون فيها، ويعرض التعويض على من يقبل الانتقال الى بعض الدول الغربية. على سبيل المثال، يتم منح اللاجئين في الاردن، ويقدر عددهم بمليون نسمة، الجنسية الاردنية. وسيتلقى الاردن لقاء ذلك ميزانية من 40 مليار دولار، لمنحهم الارض والمسكن.

ثمة معلومات وتفاصيل مثيرة في شأن صفقة القرن مجهولة المصدر جرى كشفها قبل ايام، وتتضمن اعترافا اميركيا:

- بالقدس عاصمة لاسرائيل وسحبها من اي مفاوضات.
- بالمستوطنات في الضفة ورفع عدد المستوطنين اليهود من 650 الفا الى مليون ونصف مليون.
- بالدستور الجديد الذي ينص على اسرائيل دولة قومية يهودية، وان الشعب اليهودي هو صاحب الارض ولا يحق للفلسطينيين في حق المواطنة.

تتضمن الخطة او الصفقة ايضا:

- اقناع مصر والاردن بتوطين 3 ملايين فلسطيني.
- توسيع مساحة غزة الى 7 الاف كلم مربع تضم الجزء الفلسطيني من سيناء الى غزة، وفق خريطة الانتداب البريطاني.
- بناء مرفأين لصيد السمك، واقامة مطار دولي قرب العريش.
- توطين عدد من الفلسطينيين في العراق الذي لديه مساحة جغرافية واسعة وكثافة سكانية وامكانات.

وكانت صحف اسرائيل قد نشرت بنود صفقة القرن تحت عنوان: هذه هي بنود صفقة العصر المقترحة من الادارة الاميركية.

- الاتفاق: يتم توقيع اتفاق ثلاثي بين اسرائيل ومنظمة التحرير وحماس وتقام دولة فلسطينية يطلق عليها فلسطين الجديدة على اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، من دون المستوطنات اليهودية القائمة.
- اخلاء الارض: الكتل الاستيطانية كما هي تبقى في يد اسرائيل وتنضم اليها المستوطنات المعزولة، وتمتد مساحة الكتل الاستيطانية لتصل الى المستوطنات المعزولة.
- القدس: لن يتم تقسيمها وتقاسمها بين اسرائيل وفلسطين الجديدة، وستكون عاصمة اسرائيل وفلسطين الجديدة، وسيكون السكان العرب مواطني فلسطين الجديدة. وستكون بلدية القدس (الاسرائيلية) مسؤولة عن جميع مناطق القدس باستثناء التعليم، الذي ستتعامل معه الحكومة الفلسطينية الجديدة، وستدفع السلطة الفلسطينية الجديدة لبلدية القدس الضرائب والمياه.

كما انه لن يسمح لليهود بشراء المنازل العربية، ولن يسمح للعرب بشراء المنازل اليهودية. لن يتم ضم مناطق اضافية الى القدس. ستبقى الاماكن المقدسة كما هي اليوم.

- غزة: ستقوم مصر بمنح اراض جديدة لفلسطين لغرض اقامة مطار ومصانع وللتبادل التجاري والزراعة، من دون السماح للفلسطينيين بالسكن فيها.

حجم الاراضي وثمنها يكون متفقا عليه بين الاطراف بواسطة الدول المؤيدة، ويأتي تعريف الدول المؤيدة لاحقا، ويشق طريق اوتوستراد بين غزة والضفة الغربية ◄

الخطة ترمي الى اقناع مصر والاردن بتوطين 3 ملايين فلسطيني

◄ ويسمح باقامة ناقل للمياه المعالجة تحت اراض بين غزة وبين الضفة.

- الدول المؤيدة: الدول التي وافقت على ان تساعد في تنفيذ الاتفاق ورعايته اقتصاديا، وهي الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي ودول الخليج المنتجة للنفط. لهذه الغاية يتم رصد مبلغ 30 مليار دولار على مدى خمس سنوات لمشاريع تخص فلسطين الجديدة (ثمن ضم المستوطنات لاسرائيل وبينها المستوطنات المعزولة تتكفل بها اسرائيل).

- توزيع المساهمات بين الدول الداعمة: الولايات المتحدة الاميركية 20 في المئة، الاتحاد الاوروبي 10 في المئة، دول الخليج المنتجة للنفط 70 في المئة، وتتوزع النسب بين الدول العربية بحسب امكاناتها النفطية، وتفسير تحميل دول النفط غالبية تكلفة المشروع انها هي الرابح الاكبر من الاتفاق.

- الجيش: لن يكون لفلسطين الجديدة جيش. السلاح الوحيد هو الاسلحة الخفيفة التي تحتفظ بها الشرطة.

سيتم توقيع اتفاق بين اسرائيل وفلسطين الجديدة على ان تتولى اسرائيل الدفاع عن فلسطين الجديدة من اي عدوان خارجي، شرط ان تدفع فلسطين الجديدة لاسرائيل ثمن دفاع هذه الحماية، ويتم التفاوض بين اسرائيل والدول العربية على قيمة ما سيدفعه العرب للجيش الاسرائيلي ثمنا للحماية.

"الصفقة تطرح في ظروف اقليمية معقدة وتوتر العلاقات الاميركية ـ الدولية"

- غور الاردن: سيظل وادي الاردن في ايدي اسرائيل كما هو اليوم، وسيتحول الطريق 90 الى طريق من اربعة مسارات، واسرائيل تشرف على شقه، منها مسلكان يكونان للفلسطينيين ويربطان فلسطين الجديدة مع الاردن ويكون الطريق تحت اشرافهم.

كل ما فعله ترامب في المنطقة والعالم منذ لحظة وصوله الى البيت الابيض انما هدف الى امر اساسي هو فتح الطريق امام صفقة القرن، وتوفير ظروف نجاحها وتهيئة المسرح الدولي ـ الاقليمي لها.

لكن البحث عن صفقة او تسوية شاملة يجري في ظل ظروف ووقائع صعبة ومعقدة، وهناك اعتقاد بأنه على رغم تكرار الادارة الاميركية القول ان خطتها للسلام، او ما يعرف بـصفقة القرن ستعلن قريبا، فان الشكوك ما تزال تعتري امكانات نشرها، وذلك بسبب تضاؤل فرص نجاحها اذا ما اطلقت في الوضع الحالي، فالموقف العربي والفلسطيني يرفض التعاطي معها، لانها لا تلبي اساسيات المطالب الفلسطينية، خاصة اقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية. بسبب غموض الموقف الاميركي من هذه الاساسيات، فان الدول العربية لا ترغب في نشر الخطة الاميركية، لأن ذلك قد يضطرها الى الدخول في صدام ديبلوماسي مع الولايات المتحدة. كما ان اسرائيل لا ترغب في عرض الخطة الان، والمجتمع الدولي (خاصة اوروبا وروسيا) غير متحمس في هذه المرحلة لدعم اي خطة اميركية بسبب توتر العلاقات الاميركية ـ الدولية.

تقرير

خليل حرب
khalilharb66@gmail.com

"تراجيديا اقتصادية" تجسّدت أمام اللبنانيين قبل 10 سنوات

لبنان واليونان .. هل من مقارنة؟

تزايدت في الفترة الاخيرة التحذيرات والمقارنات بين لبنان واليونان، وتحديدا حول احتمال ذهاب اللبنانيين الى الحال الذي وصل اليه اليونانيون قبلهم بنحو عشر سنوات، عندما وصلوا الى شفير الافلاس، واغراق الاتحاد الاوروبي معهم. لكن السؤال الاكثر اهمية هو : هل تجوز المقارنة بين طبيعة ازمة البلدين واوجه الشبه والاختلاف بينهما؟



تظاهرة في اليونان.

في 10 نيسان 2019، قال رئيس الحكومة سعد الحريري "اعمل مع معظم الاطراف السياسيين من اجل ان يكون هناك اجماع كامل على الموازنة، لان خوفي ان يحصل هنا كما حصل في اليونان، وهذا ما لا يجب ان يحصل، فلا يخف احد لاننا سنقوم باجراءات تنقذ البلد من اي مشكل اقتصادي"، مشيرا الى ضرورة اتخاذ اجراءات "قاسية قليلا، نتحملها سنة او سنتين ثم تعود الامور كما كانت".

بعدها بايام، قال وزير الخارجية جبران باسيل "هناك من يجب ان ينبه الناس اليوم الى ان التخفيض الموقت اذا لم يحصل فلن يبقى معاش لاحد".

اثارت هذه التصريحات الكثير من الجدل والنقاش، والمخاوف ايضا. استذكر اللبنانيون "التراجيديا اليونانية" التي تجسدت امامهم على مدى سنوات، وحفرت في ذاكرتهم وهم يتابعون مشاهد اليونانيين وهم يصطفون في طوابير طويلة امام البنوك التي اغلقت ابوابها في وجوههم، للحد من عمليات السحب باليورو من حساباتهم المصرفية.

كان ذلك مجرد جزء ضئيل من مشهد الازمة التي عصفت باكثر من عشرة ملايين يوناني، عندما وجدت دولتهم نفسها امام عجز عن سداد ديونها وتصاعد الدين العام، وعدم قدرتها على دفع رواتب الموظفين في القطاع العام، ما جعلها على شفير الافلاس، واجبر الاتحاد الاوروبي على التحرك العاجل لانتشالها عبر حزمة من المساعدات الضخمة، واجبرها في المقابل على تطبيق اجراءات تقشفية قاسية، خصوصا عبر زيادة الضرائب، وخفض رواتب القطاع العام، وتقليص المكافآت والمنح للموظفين الحكوميين.

بحسب الكاتب والباحث الاقتصادي زياد ناصرالدين، فان من بين الحلول التي طلب من اليونانيين تطبيقها: اقالة اكثر من مئة الف موظف في القطاع العام، تخفيض الرواتب الاساسية والتقاعدية، زيادة الضرائب على المواطنين، الاعتماد على الاندماج بين المؤسسات الحكومية.

في مقابل ذلك، قدمت الى اليونان سلسلة من حزم الانقاذ بعشرات مليارات اليوروهات، منذ ايار 2010 وصولا الى حزمة آب 2015، تتضمن ايضا مجموعة من حزم التقشف القاسية. كان على اليونانيين ان ينتظروا حتى آب 2018، ليبلغوا مرحلة الاستغناء عن المساعدات الاجنبية للمرة الاولى منذ العام 2010.

لكن كيف بدأت الازمة اليونانية؟

انفجرت الازمة الاقتصادية العالمية في العام 2008، وتسببت مثلا في افلاس 20 بنكا كبيرا في الولايات المتحدة وانهيار مالي واسع وصلت تداعياته الى دول شرق اسيا والخليج واوروبا، وكانت اليونان من بين اشد المتضررين خصوصا في ظل ارتفاع سعر برميل النفط جراء الحصار على ايران وقتها ووصوله الى مستوى قياسي بلغ 140 دولارا للبرميل.

يقول ناصرالدين ان ارباح المصانع اليونانية تضررت بهذا الارتفاع الكبير في اسعار الوقود، والذي ادى ايضا الى ارتفاع اسعار المواد الاولية، والى كساد وكسل اقتصادي داخلي. كما تزامن ذلك مع تراجع القطاع السياحي في اليونان بفعل تأثيرات توحيد العملة

> **استغنى اليونانيون عام 2018 عن المساعدات الخارجية**



يونانيون امام البنوك.

الاوروبية (اليورو) وتخلص اليونانيين من عملتهم التقليدية (الدراخما)، اذ اثر اليورو بشكل كبير على الكلفة السياحية التي كانت تتميز فيها اليونان في زمن الدراخما، وتتيح لها استقطاب ملايين السياح من حول العالم ما كان يدعم الناتج المحلي بقوة.

ظهر العديد من نتائج الازمة الاقتصادية العالمية على اليونان، ومنها بحسب ناصرالدين:

1- التأثير على القطاع الخاص، اذ صارت غالبية الشركات تبدي تخوفا من العمل في السوق اليونانية.

2- ارتفاع الاسعار بشكل كبير.

3- عدم القدرة على صرف رواتب الموظفين والعاملين في القطاعات التي تتبع الحكومة.

4- انسحاب الاستثمارات الاوروبية من اليونان.

5- اكثر من ثلثي الديون كانت خارجية وليست داخلية، واثر ارتفاع الفائدة المخيف الذي لم يستطع المصرف المركزي السيطرة عليه لان الديون خارجية في معظمها، فيما انهكت شروط البنك الدولي كل التقديمات الاجتماعية.

كل هذه المؤشرات والدلائل، ترافق معها حجم الدين العام الذي وصل الى 339 مليار دولار، وعجز الموازنة الذي وصل الى 15.6 في المئة، ومعدل تضخم بلغ 1.3 في المئة، ومعدل نمو سلبي بلغ 3.3 في المئة، ونسبة بطالة مرتفعة طالت 46.6 في المئة من القوى الشبابية المنتجة، ونسبة دين عام من الناتج المحلي تخطت الـ200 في المئة.

ينقل عن الخبير الامني بابلو بوهوسلافسكي قوله في العام 2015، ان ازمة اليونان ادت الى حرمان حوالى 2.5 مليون شخص من التأمين الصحي، وان حقوق العمل والضمان الاجتماعي هي في حالة من الفوضى، وبطالة الشباب وصلت الى 47.9 في المئة، ولا ◄

اكثر من ثلثي ديون اليونان خارجية

ديون اليونان بلغت 355 مليار يورو

ثلثا الدين العام اللبناني خارجي

الخبير الاقتصادي زياد ناصرالدين.

◄ يستفيد من اعانات البطالة سوى شخص واحد من كل 10 اشخاص من العاطلين عن العمل المسجلين.

ما جرى فعليا، ان المؤسسات المتحكمة بالازمة، وابرزها صندوق النقد الدولي والمفوضية الاوروبية والبنك المركزي الاوروبي، وضعت فعليا ايديها على الدولة وقراراتها بعدما غرقت في الديون وعجزت عن السداد. يقول "مركز اوروبا – العالم الثالث" في تقرير له ان سوء النية تجلى في جعل اليونان دولة تابعة ماليا وفرضوا تدابير تمس الحقوق الاساسية للشعب اليوناني، وان الهدف النهائي لها لم يكن تخفيف الاعباء على المواطنين، وانما تحويل الدين الخاص الى ديون عامة، وانقاذ المصارف الخاصة الكبرى.

وعلى الرغم من الاجراءات القاسية التي فرضت على اليونانيين، فان البلاد ما زالت حتى الان مستمرة بشق الانفس، وما زالت حزم المساعدات الاوروبية تقدم اليها حتى الان في انتظار استكمال خروجها من الهوة التي سقطت فيها.

في بداية ايار الماضي، جدد الحريري الاشارة الى النموذج اليوناني، عندما قال "نحن لم نفلس، وبعيدون عن الافلاس، انما نحن رأينا ما حصل في اليونان وما يحصل في فنزويلا وفي ايسلندا، فقررنا القيام بعملية استباقية لمنع انهيار البلد اقتصاديا".

فماذا عن لبنان مقارنة بالازمة اليونانية؟



كاريكاتور يرثي الحال.

يقول ناصرالدين، الكاتب والباحث الاقتصادي، ان الوضع اللبناني مختلف بالارقام، ولديه القدرة على الحلول، لكن الموانع السياسية تعرقل هذه الحلول الانقاذية المتاحة.

وتشير الارقام اللبنانية الى ما يلي:

1- حجم الدين العام 90.6 مليار دولار.

2- عجز الموازنة 11 في المئة.

3- معدل النمو 1 في المئة.

4- نسبة البطالة 35 في المئة.

5- نسبة حجم الدين من الناتج المحلي وصلت الى 154 في المئة.

في مقابل هذه الارقام المحبطة، يشير ناصرالدين الى ان لبنان يمتلك فرصة انقاذية بشكل مباشر في مصادر الطاقة (النفط والغاز). يذكر ايضا بان لبنان كان من بين اقل الدول تضررا بالازمة العالمية التي تسببت فيها وول ستريت قبل عشرة اعوام، اذ تدفقت الايداعات النقدية على البنوك اللبنانية هربا من بعض مناطق الازمات.

كما ان الوضع المصرفي في لبنان يمتلك امكانات اكبر من تلك التي كانت تتمتع بها اليونان، وذلك في ظل وجود 185 مليار دولار كايداعات في البنوك، وامتلاك مصرف لبنان المركزي 39 مليار دولار احتياطي من العملات الاجنبية والذي يعتبر اكبر من الاحتياطي الموجود لدى تركيا مثلا. كما ان لبنان يمتلك احتياطي ذهب بقيمة 11 مليار دولار.

لكن الاكثر اهمية، بحسب ناصرالدين، ان ثلثي الدين العام داخلي وليس خارجيا مثلما كان الحال اليوناني، وان مصرف لبنان يمتلك 40 في المئة من هذا الدين العام.

وعلى الرغم من هذه الارقام الايجابية، فان الوضع لا يعتبر سليما على المستوى الاقتصادي، وهو يحتاج بحسب ناصرالدين، الى قرارات مفيدة ونوعية لمعالجة العجز.

واضاف ناصرالدين: "تمتلك القدرة على معالجة العجز وتحويله الى فائض اذا تم وضع حد للاستفادة والهيمنة السياسية على مقدرات الدولة وتغيير الخيارات المالية والاقتصادية التي تم اتباعها منذ العام 1992 الى العام 2018 واعتماد خيارات نقيضة ومفيدة للانقاذ".

من الازمة اليونانية

ارتفع الدين العام للدولة اليونانية الى 70 مليار يورو، بالاضافة الى ارتفاع نسبة العجز والانفاق العام، خلال فترة حكم رئيس الوزراء كوستاس كرامنليس التي استمرت لخمسة اعوام من العام 2004 الى العام 2009.

بعد فوز الحركة الاشتراكية الهيلينية في انتخابات العام 2009، كشفت وزارة المالية ان عجز الموازنة اكبر مما كان مقدرا، اذ بلغ 12.5% من الناتج المحلي الاجمالي، ثم تفاقم العجز في العام نفسه، ليسجل رقما قياسيا وصل الى 15.5%.

في العام 2010، وصلت ديون اليونان الى اكثر من 355 مليار يورو، ولم تعد اثينا قادرة على سداد فوائد ديونها.

اضطرت الحكومة اليونانية عندها الى الاستعانة بصندوق النقد الدولي والاتحاد الاوروبي لانتشالها من كارثتها المالية، ففرض عليها اجراءات تقشف الحقت ضررا هائلا بالطبقة المتوسطة والعمال والمزارعين.

ومن العام 2011 عندما كانت نسبة البطالة 16.6%، ارتفعت في العام 2013 الى 27%، وقدرت في العام 2017 بنحو 20%. بطبيعة الحال، كان السخط والاحتجاجات تعم شوارع اليونان. وعندما لم تفلح حزمة المساعدات المالية الاولى التي قدمت الى اثينا بقيمة 28 مليار دولار، في اخراج اليونان من ازمتها، عرض الدائنون حزمة ثانية من المساعدات، لكن رئيس الحكومة اليكسيس تسيبراس (من حزب سيريزا اليساري) دعا في العام 2015 الى استفتاء شعبي حول قبول المساعدات الخارجة او رفضها، وكانت النتيجة مفاجئة. فبرغم قساوة الوضع المعيشي لملايين اليونانيين، الا انهم رفضوا بنسبة 61% القبول باية مساعدات اضافية.

لم يكن قادة الاتحاد الاوروبي مرتاحين الى تصويت اليونانيين. وخلال المفاوضات مع اثينا، طرح تسيبراس خطة بديلة تقضي بالغاء 30% من ديون اليونان التي بلغت وقتها 323 مليار يورو، بالاضافة الى اعفاء اثينا لمدة 20 سنة من تسديد الديون. كان من الواضح ان اليونانيين يتسلحون بفكرة ان الاوروبيين لا يستطيعون التعايش مع احتمال خروج اليونان من منطقة اليورو، بما سيكون له تداعيات اقتصادية كبرى، وخسارة الدائنين الكبار، بمن فيهم المانيا، للاموال التي قدموها الى اليونان في حال اعلنت افلاسها وخرجت من اليورو.

في 20 اب 2018، اعلن عن نجاح اليونان في انجاز البرنامج الثالث من المساعدات المالية الخارجية العامة، وخروجها من تحت الادارة الخارجية للمقرضين والدائنين الاجانب التي كانت خاضعة لها منذ العام 2010. وجاء في بيان عن صندوق الاستقرار في منطقة اليورو "اكملت اليونان رسميا برنامجها للمساعدة المالية الشاملة لمدة ثلاث سنوات، المقدم من صندوق ESM، وانجزت بذلك خروجها الناجح من البرنامج"، مشيرا الى ان اليونان لم تعد تحتاج الى اطلاق برامج انقاذ اضافية جديدة، وانها اصبحت قادرة على الوقوف على قدميها للمرة الاولى منذ اوائل العام 2010.

بالاجمال، قدم الاتحاد الاوروبي وصندوق النقد الدولي اكثر من 250 مليار يورو منذ العام 2010.

قضية

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

تعتمد الخداع واستغلال نقاط الضعف للتجنيد

استخبارات إسرائيل ترتكب جرائم وتنتهك حقوق الإنسان

من المعلوم ان كل اجهزة الاستخبارات في العالم تجمع المعلومات بهدف تحقيق الامن الاستباقي واللاحق لوقوع الجرائم، حماية لحياة الناس واملاكهم وكراماتهم. في المقابل، تؤكد الوقائع ان اجهزة استخبارات العدو الاسرائيلي ترتكب عمليات اغتيال وجرائم ضد الانسانية وسواها. كما تعتمد افعالا تنتهك حقوق الاشخاص لتجنيدهم عملاء وجواسيس كخداعهم وابتزازهم واستغلال نقاط ضعفهم

المثل الاوضح عن مدى احتقار العدو الاسرائيلي لعملائه وجواسيسه، ولا اخلاقيته في التعاطي معهم، تجلى في طريقة تصرفه مع العميل انطوان لحد ومئات من عناصره في العام 2000، حيث انسحب جيش العدو الاسرائيلي من جنوب لبنان بشكل مفاجئ من دون اعلامهم مسبقا بذلك، تاركا اياهم في مهب الريح، بعدما خدموه وحاربوا الى جانبه سنوات طويلة.

ما ابرز الطرق والوسائل التي تعتمدها اجهزة استخبارات العدو الاسرائيلي في تجنيد العملاء والجواسيس؟ ما رأي القانون اللبناني في افعال العمالة والتجسس لصالح العدو الاسرائيلي؟ كيف تتصدى المديرية العامة للامن العام لتلك الجرائم؟

اجهزة استخباراته

لدى العدو الاسرائيلي العديد من اجهزة الاستخبارات، ابرزها ثلاثة:

اولا: جهاز الشاباك، اي جهاز المخابرات الداخلية، ويقتصر نطاق عمله داخل كيان العدو الاسرائيلي.

ثانيا: جهاز امان، اي جهاز الاستخبارات العسكرية التابع لجيش العدو الاسرائيلي. نطاق عمله يقتصر ايضا داخل كيان العدو الاسرائيلي.

ثالثا: جهاز الموساد: تسميته تعني مؤسسة المعلومات والمهمات الخاصة. يتولى مهمات جمع المعلومات، تجنيد العملاء والجواسيس، تنفيذ العمليات السرية خارج حدود كيان العدو الاسرائيلي، اي في كل دول العالم. ما تجدر الاشارة اليه، ان احد ابرز الاقسام التي يضمها جهاز الموساد هو قسم العمليات الذي تنص هيكليته التنظيمية والقوانين التي تحكم عمله، المصادق عليهما قانونا من السلطة السياسية لدى كيان العدو الاسرائيلي، بوضع خطط العمليات الخاصة باعمال التخريب والخطف والقتل. بالتالي مثل تلك النصوص الصريحة التي تشرع القتل والخطف والتخريب، تشكل انتهاكا صارخا لجميع القوانين الدولية وشرائع حقوق الانسان في العالم.

قرار سياسي يغطي

من المعلوم قانونا ان جميع الاجهزة الامنية في دول العالم لا تقوم بأي تصرف من اي نوع كان، الا استنادا الى قرار يصدر عن السلطة السياسية فيها. بناء عليه، من خلال مراجعتنا السيرة الذاتية لكيان العدو الاسرائيلي نجد، بشكل عام، انه على الرغم من الضغوط السياسية الدولية الهائلة التي يمارسها هذا الكيان، مباشرة او بالواسطة، لمنع صدور اي قرار دولي يدين افعاله الجرمية، فان فداحة الجرائم التي ارتكبها، والابادات، والاغتيالات (كاغتياله حتى وسيط الامم المتحدة في فلسطين فولك برنادوت مثلا)، وجرائمه ضد الانسانية، وانتهاكاته شرائع حقوق الانسان، ومسه المقدسات المسيحية والاسلامية، وسواها مما ارتكبه، دفعت مجلس الامن التابع لمنظمة الامم المتحدة - رغم الضغوط الهائلة - الى ادانته الصريحة بعشرات القرارات الدولية الصادرة عنه، التي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

قرار رقم 2334 عام 2016، رقم 1860 / 2009، رقم 799 / 1992، رقم 726 / 1992، رقم 694/ 1991، قرارات رقم 681 و673 و672 / 1990، رقم 641 و636 / 1989، رقم 611 و608 و607 / 1988، رقم 605/ 1987، رقم 592/ 1986، رقم 573/ 1985، رقم 497/ 1981، رقم 468 و469/ 1980، رقم 425/ 1978، رقم 378 و369/ 1975...

في هذا الاطار، لا بد من الاشارة الى ان صحيفة "اندبندنت اون صنداي" البريطانية عرضت منذ مدة كتاب "انهض واقتل اولا" للكاتب الاسرائيلي رونين بيرغمان، مراسل المخابرات في صحيفة "يديعوت احرنوت" الاسرائيلية، يكشف فيه صراحة ان اسرائيل نفذت ما لا يقل عن 2700 عملية اغتيال في خلال 70 عاما من وجودها.

ضابط اسرائيلي يشهد

يقول فكتور اوستروفسكي، وهو ضابط رفيع سابق في جهاز الموساد الاسرائيلي، ضمن كتابه "عن طريق الخداع" المترجم الى العربية والمنشور في لبنان عبر "المؤسسة العربية للدراسات والنشر"، ما يلي:

"عندما وقع الاختيار علي للعمل في الموساد، شعرت بالفخر وانني منحت امتيازا بانضمامي الى ما اعتبرته النخبة في هذا الجهاز. لكن ما دفعني الى نشر الحوادث المذكورة في هذا الكتاب - اي سرد تفاصيل مئات عمليات الخطف والقتل وتزوير جوازات سفر لمختلف الدول، وانتهاك حقوق الانسان التي نفذها الموساد في مختلف الدول العربية والاوروبية والاميركية والافريقية - هو ما رأيته هناك من مثل منحرفة، وبرغماتية ذاتية مقرونة بالجشع، والشهوة، والاحتقار الشامل للحياة البشرية".

المكان الافضل للتجنيد

لا بد من التوقف عند مفهومين امنيين اساسيين تعتمدهما اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية، لاسيما جهاز الموساد المتخصص بمختلف انواع المهمات الامنية خارج حدود كيان العدو الاسرائيلي، وهما:

الارض الآمنة

من المؤكد ان اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية تعاني من صعوبة التحرك بسهولة في البلدان العربية، كونها معادية لها في معظمها. لاجل ذلك، وفي موازاة محاولاتهم تجنيد عملاء وجواسيس لهم في البلدان العربية، منها لبنان، بحذر شديد جدا، نجدهم ينشطون بحرية في اتمام مثل تلك المحاولات ضمن ما يسمونه الارض الآمنة للتجنيد. المقصود بالارض الآمنة:

- محاولة تجنيد العملاء والجواسيس العرب، وسواهم، على اراضي دول اجنبية مختلفة، كدول اوروبية او اميركية او افريقية وسواها، سواء كان اولئك الاشخاص المستهدفين للتجنيد يقيمون في اي من تلك البلدان بشكل دائم او موقت، او خلال زيارتهم لها بشكل ظرفي بهدف العمل او السياحة.

- محاولة اتمام التجنيد عبر مختلف انواع وسائل التواصل الاجتماعي، كونها وسائل امنة تجنبهم مخاطر التوقيف والسجن فيما لو اكتشف امرهم او هوياتهم الحقيقية. في الحالين، يعمدون بعد نجاحهم الى تجنيد اي من اولئك الاشخاص الى ارسالهم الى الدول التي ينوون تنفيذ مهمات استخبارية او اغتيالات او اعمال تخريب فيها. بالتالي، فان خطر اكتشاف اي من تلك الشبكات، من اي اجهزة امنية في تلك الدول، يتحمل نتائجه الكارثية العملاء العرب او الاجانب المجندون من اجهزة استخبارات العدو الاسرائيلي، ويبقى عسكريو العدو في امان تام. اي انهم يتاجرون بحياة عملائهم ومستقبلهم من دون ان يعرضوا انفسهم لاي خطر.

طرق التجنيد

تتميز كل طرق اختيار الاشخاص المناسبين لتجنيدهم كعملاء وجواسيس، كذلك وسائل استدراجهم وابتزازهم وخداعهم واستغلال نقاط ضعفهم لاجل ايقاعهم في فخ العمالة، التي تعتمدها اجهزة استخبارات العدو الاسرائيلي عموما، لاسيما جهاز الموساد خصوصا، بمخالفتها القوانين الدولية وانتهاكها لحقوق الناس وكراماتهم. من ابرز تلك الوسائل، نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

ا- استغلال نقاط الضعف:

من المؤكد ان اي شخص وطني، ناضج عقليا، مستقيم في حياته الاجتماعية غير وارد عنده السعي او التجاوب مع اي علاقات جسدية عادية او مثلية، او محاولة سعيه الى الحصول على الاموال باي طريقة ملتوية كانت او سرقة المال العام، او اعتماد اي طرق ملتوية للوصول الى منصب ما، ولا يتعاطى المخدرات او القمار او سواهما من الافات، ولا يعاني من ضيق مالي خانق يمنعه مثلا من تأمين العلاج الطبي له او اي من افراد اسرته، وليس عنده اسرار سود قد تعرضه للمهالك فيما لو كشفت، يكون هدف تجنيده بشكل مباشر من اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية امرا شبه مستحيل. بالتالي، فان تلك الاجهزة تبحث عمن لا تتوافر فيه معظم ◄

> **القتل والخطف والتخريب احدى مهمات الموساد بحسب نصوص انشائه**

يجهدون لتجنيد العملاء في اراض غير معادية لهم وعبر وسائل التواصل الاجتماعي.

او بعض او احدى تلك المعطيات. اي عمن يكون مثلا غير وطني، من يمتلكون ملفات عن قيامه بسرقة المال العام او ارتكاب جرائم خطرة وما الى ذلك، من يكون اخلاقيا قابلا لفعل اي شيء في مقابل حصوله على المال، يتعاطى المخدرات ولا يملك دائما المال اللازم لشرائها، يكن العداء الشرس لجهة ما ضمن دولته ويريد الانتقام منها باي ثمن، وسواها من الامثلة، بحيث تعتبر تلك الاوضاع مثابة نقاط ضعف في الشخص يمكن استغلالها لاستدراجه عبرها وابتزازه من خلالها، بهدف ايقاعه من حيث لا يدري في فخ العمالة. على سبيل المثال، وبهدف توضيح الصورة اكثر، اذا كانت نقطة ضعف الشخص الهدف، والذي قد يكون مثلا رب عائلة او صاحب مركز اجتماعي مرموق، التي علموها عبر مختلف طرق جمع المعلومات عنه او عبر التجسس على هاتفه او حاسوبه وسواها، هي مثلا حبه لاقامة علاقات جنسية عادية او مثلية، فانهم يقومون بارسال فتاة جميلة اليه، او شاب، يرجحون ان شكل ومواصفات اي منهما من الصنف الذي يفضله، كي ينسجوا معه علاقة صداقة، معتمدين وسائل البذخ عليه تحت ستار الصداقة. بعد توطد العلاقة معه وارتفاع منسوب ثقته وارتياحه اليهم، يستدرجونه الى علاقات جنسية يتم تصويرها ومن ثم يجري تهديده بتعميمها على وسائل الاعلام اذا لم يتعامل معهم او يقدم لهم معلومات معينة. استطرادا، فانهم عند بداية تهديدهم وابتزازهم له، يؤكدون ان المطلوب منه مجرد معلومات سطحية قد يعرفها كثر، اي لا تعرضه لاي خطر. في الوقت نفسه، يؤكدون له انهم سيعطونه مبالغ مالية كبيرة في مقابل تنفيذه كل امر من الامور البسيطة المطلوبة منه، اي انهم يوفرون له ارتياحا نفسيا ومصلحة مالية كبيرة في ان واحد. بعد ان يبدأ بالتجاوب معهم ويصبح متورطا، يباشرون رفع منسوب الامور الخطرة المطلوبة منه لانه اعتاد نفسيا على الجو، خاصة انهم في تلك المرحلة يبدأون باطلاعه على امتلاكهم تقنيات حديثة جدا يكون، بحسب تأكيدهم له، من المستحيل معها كشف امره من اي جهاز استخبارات اخر. كل ذلك بهدف اراحته نفسيا وتوريطه معهم اكثر فاكثر، بشكل تدريجي. هكذا دواليك بالنسبة الى استغلال كل نقاط الضعف الاخرى التي اشرنا اليها.

ب - تسلق الدرج:

عندما يكون من الصعب، او من المستحيل، على جهاز الموساد التجنيد المباشر لاي من الاشخاص المقربين جدا مثلا الى شخصية سياسية او امنية او دينية معينة تكون هي هدفهم، يلجأون الى ما يسمونه عمليات تسلق الدرج نحو الهدف. مفاد هذا المفهوم قيامهم بمحاولة تجنيد اي من افراد عائلة شخص مقرب جدا من تلك الشخصية، او احد اصدقائه الحميمين، او حبيبته او زوجته مثلا، كي يحاولوا عبر اي منهم اما الحصول منه، بشكل غير مباشر ومن دون ان يدري، على معلومات دقيقة عن تلك الشخصية الهدف، او بهدف السعي الى تجنيد الشخص المقرب من تلك الشخصية الهدف عبر اي من اولئك الاشخاص، كون مثل تلك العلاقات ترفع من منسوب امكان نجاح العملية من جهة اولى. كما انها من جهة ثانية، تحد من امكان ابلاغه الاجهزة الامنية عنها فيما لو رفض التعامل، نظرا الى علاقة القربى او الصداقة المتينة التي تربطه بمن حاول تشغيله لصالح العدو الاسرائيلي.

ما فعلوه مع العميل انطوان لحد وعناصره يثبت مدى احتقارهم لعملائهم.

رأي القانون اللبناني

تطرق العديد من القوانين اللبنانية الى جرائم التعامل، بأي شكل من الاشكال، مع العدو الاسرائيلي. ابرزها قانون العقوبات الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 340 في الاول من آذار 1943، قانون القضاء العسكري الصادر تحت الرقم 24 في 13 نيسان 1968، قانون مقاطعة اسرائيل الصادر في 23 حزيران 1955، قانون تنظيم مكتب مقاطعة اسرائيل الصادر بالمرسوم 12562 في 19 نيسان 1963، وسواها. كما ان ابرز الافعال التي تعتبر جرائم تعامل مع العدو الاسرائيلي بحسب تلك القوانين هي التواصل معه، التجسس لصالحه، خيانة لبنان لصالحه، الدخول الى الاراضي الفلسطينية التي يحتلها، تأمين اي مساعدة او مأكل او مشرب او مأوى لاي جاسوس يعمل لصالحه، التعامل الاقتصادي مع اي من مواطنيه، وسواها. وحددت تلك القوانين مقدار عقوبة كل جريمة من تلك الجرائم، التي يصل معظمها الى حد الاعدام.

الامن العام يتصدى

امام واقع محاولة اجهزة استخبارات العدو الاسرائيلي بشكل دائم استهداف الوطن واللبنانيين، داخل لبنان وخارجه، اما عبر



عشرات القرارات الصادرة عن الامم المتحدة دانت جرائم العدو الاسرائيلي.

محاولة تجنيد اي منهم بطرق الاستدراج او الخداع او الابتزاز، واما عبر الاضرار بهم وبمصالحهم الاقتصادية وسواها، واما عبر محاولة ضرب مختلف قطاعات المجتمع اللبناني عموما، فان المديرية العامة للامن العام تتصدى لكل تلك المحاولات والافعال الجرمية الخبيثة عبر اتخاذها العديد من الاجراءات التي تنسجم مع روحية ونصوص كل القوانين الدولية وشرائع حقوق الانسان. من ابرزها:

- ضمن اطار خطة التطوير والتحديث التي تشهدها المديرية العامة للامن العام منذ سنوات عدة، تم تطوير كل قدرات مكتب شؤون المعلومات في المديرية وامكاناته، بما يساعد اكثر فاكثر على رصد وتوقيف عملاء وجواسيس العدو الاسرائيلي، والتصدي لكل انواع الجرائم التي يحاولون ارتكابها. من البديهي القول ان المصلحة الوطنية العليا توجب ابقاء تفاصيل تلك القدرات والخطط طي الكتمان، لان الكشف عن اي منها يفقدها فعاليتها الامنية.
- قيام المديرية برصد وتعقب جميع المواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية لتجنيد العملاء والجواسيس او لارتكاب افعال جرمية مختلفة عبرها، ومن ثم ابلاغ القضاء المختص عنها بهدف حجبها عن التداول ضمن نطاق السيادة اللبنانية.
- استحداث المديرية لشعب امنية متخصصة بمكافحة اخطر انواع الجرائم التي يمارسها العدو الاسرائيلي وسواه، كمكافحة الارهاب والتجسس، تبييض الاموال، الاتجار بالبشر، الجرائم السيبرانية، وسواها.
- اصدار المديرية دوريا لتعاميم، تبث عبر مختلف وسائل الاعلام بمختلف انواعها، تنبه اللبنانيين ضمنها من مختلف وسائل الخداع التي تعتمدها اجهزة استخبارات العدو الاسرائيلي للاضرار بهم وابتزازهم. آخرها كان صدور تعميم ينبه مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من الافعال المشبوهة التي تقوم بها مواقع الكترونية خاصة بالعدو الاسرائيلي. كذلك تعميم آخر ينبه المواطنين واصحاب مكاتب السياحة والسفر من عدم الوقوع ضحية اشخاص او شركات يدعون تنظيم رحلات سياحية مختلفة الى لبنان، والترويج لها من خلال الرسائل الالكترونية، او عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من دون ان يكون لهؤلاء مكاتب رسمية او وكلاء معتمدين، وذلك بعدما تبين ان كيان العدو الاسرائيلي يحاول النفاذ الى لبنان من طريق تجنيد عملاء له ضمن وفود تحت غطاء رحلات سياحية، من اجل استخدامهم لغايات امنية. تجدر الاشارة هنا الى ان عملاء العدو الاسرائيلي يحاولون عبر تلك الوسائل بناء صداقات مع السياح والمواطنين اللبنانيين لاجل محاولة ايقاعهم لاحقا في افعال مشينة لبغية ابتزازهم عبرها في قضايا عمالة او تجسس وما الى هنالك.

نشير في هذا الصدد، الى ان المديرية تنسق وتتعاون منذ سنوات عدة مع مختلف شركات ومكاتب السفر بهدف حماية امن ومصالح تلك المكاتب والمسافرين والسياح اللبنانيين والاجانب على السواء.

القانون اللبناني يعاقب على التعامل بعقوبات تصل حد الاعدام

الامن العام يتصدى امنيا ويصدر تعاميم لتنبيه المواطنين



تعاون

اتفاق تعاون بين الأمن العام والمعهد المالي والاقتصادي

اللواء إبراهيم: نسعى إلى بناء الوطن القوي

خطوة تلو خطوة، تنتقل المديرية العامة للامن العام نحو خطة تحديثها وتطويرها على كل المستويات. تأتي هذه الخطوات في اطار تنفيذ الخطط الاستراتيجية للامن العام، بهدف تقديم افضل الخدمات النموذجية التي تدخل في صلب مهماته، وتطوير طرق تنفيذ المعاملات وتسهيلها

وقّع المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ورئيسة معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي السيدة لمياء المبيض بساط بروتوكول تعاون بين المديرية والمعهد بهدف اعداد روزنامة تدريب دورية ودورات متخصصة لضباط الامن العام وعسكرييه. حضر الاحتفال وفد من ادارة المعهد ومدربيه ورئيس واعضاء اللجنة المعنية بالبروتوكول وضباط من المديرية.

النشيد الوطني ونشيد الامن العام، ثم عرضت مديرة التدريب في المعهد جنان غانم الدويهي والنقيب هادي يونس لمحة عن مسيرة المعهد ومهماته، والتعاون القائم بينه وبين المديرية العامة للامن العام.

> **اللواء ابراهيم: لجعل الامن العام في مصاف ارقى الادارات**
>
> **اللواء ابراهيم: اتفاق التعاون يعزز آليات التواصل وتبادل الخبرات والمعرفة**

بعدها القت السيدة بساط كلمة اكدت فيها ان الامن العام انتقل مع اللواء ابراهيم من "حالة التأسيس الى حالة المؤسسة، ومن حالة النظام الى حالة الانتظام".

واعتبرت ان اتفاق التعاون توائم بين المال العام والامن العام "كلاهما واجب وطني موكل الينا صونه في ظرف صعب". واشارت الى ان الامن العام "ادرى بآثار النزاعات المسلحة والصراعات، وما يترتب عنها من هجرة ونزوح ولجوء وهي ازمات استفحلت وتحولت من خطر حدودي الى خطر وجودي".

من الاحتفال.

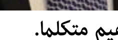
ثم القى اللواء ابراهيم كلمة اعتبر فيها "ان الاتفاق من ضمن اتفاقات التعاون المميزة التي وقعناها مع جامعات ومعاهد عدة، في سبيل تطوير قدرات عديد الامن العام من كل الرتب لرفع مستوى الاداء عبر تكثيف التدريب واستمراريته. كما ان هذا الاتفاق جزء من بنود الخطط الخمسية التي وضعناها منذ العام 2012 تطبيقا لبرنامج استراتيجي يرمي الى جعل المديرية العامة في مصاف ارقى الادارات، وذلك عبر تعزيز التعاون واكتساب الخبرات والمعارف الاقتصادية والمالية، بما يمكّن عسكريينا من مقاربة المواضيع الاقتصادية والمالية من منظار علمي متطور ولما فيه مصلحة لبنان واللبنانيين والمقيمين".

وقال: "ما يميز الاتفاق بيننا هو تشاركنا المبادىء والقيم التي تتعلق بمفهوم الخدمة العامة، والتي تسعى ايضا الى بناء الوطن القوي باداراته العصرية والمميزة، وكذلك حرصنا المشترك على العمل النوعي وجوهره التعلم والتدريب لقيام مؤسسات تعمق ثقة المواطن بدولته، وتعزز ايضا ثقة المجتمع الدولي بالدولة اللبنانية".

ولفت اللواء ابراهيم الى "ان المديرية العامة للامن العام تتطلع من خلال اتفاقها هذا، الى تعاون مميز ونوعي ليترجم بشكل عملاني على اكثر من صعيد، لاسيما في ظل التحديات التي يواجهها العاملون في الادارة العامة، والامن العام منها الذي يعمل بشكل متواصل ومستمر للمحافظة على الصدقية ومعايير الشفافية في شتى ميادين عمله، وعلى كل المستويات من دون استثناء، خصوصا وان خطتنا تهدف الى قيام افضل انواع التكامل المطلوب والمفيد من خلال ازدياد اطر وجهود التنسيق في العمل الحكومي، وجل هذا يتوفر في معهد باسل فليحان كمركز تدريب وتوثيق تابع لوزارة المال، ما يساعد على تطوير القدرات الوطنية في مجال ادارة المال العام وتحديث الدولة، وتقديم خدمات التدريب والتعاون التقني". وشدد على "تعاظم التحديات الادارية في شتى المجالات، ومع وجود نحو مليوني نازح ولاجىء سوري وفلسطيني، يقع عاتق تنظيم وجودهم على الامن العام، يدعونا الى تنمية قدراتنا بما يتلاءم وحجم الدور الملقى على عاتقنا. وهذا يستلزم علما نوعيا ومتواصلا حتى نتمكن من انجاز مهماتنا وتحقيق ما عهده اللبنانيون في الامن العام في مجالي الخدمة والتضحية، وهما شعار المديرية العامة للامن العام. لذا فان اتفاق التعاون الذي نحن في صدده الان سيتمحور حول تعزيز آليات التواصل، تبادل الخبرات والمعرفة في المجالات كلها، تأسيس شراكة دائمة في المسائل العلمية ذات الدور المشترك، وتنمية القدرات والارتقاء بمستوى المعرفة والاداء، فضلا عن تقديم المشورة الفنية والتقنية المتخصصة، وكذلك تنظيم دورات تدريبية وورش عمل ومشاريع ابحاث علمية".

في الختام، تبادل اللواء ابراهيم والسيدة بساط الدروع التذكارية، ثم كوكتيل.





اللواء عباس ابراهيم متكلما.



والسيدة لمياء المبيض بساط.



توقيع بروتوكول التعاون.

نشاطات

رعى إفطار "رابطة النهضة الاجتماعية"
اللواء إبراهيم: ما يحتاجه البلد أعمق من انتظار مبادرة

اكد المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ان "حقيقة الاوضاع في لبنان ما عادت تكفيها مبادرات فردية وموسمية، لأن ما يحتاجه البلد في ظروفه الراهنة اعمق بكثير من انتظار مبادرة من هنا أو مساعدة عينية من هناك"

في اجواء رمضانية مفعمة بالمحبة والتآخي والعطاء، اقامت "رابطة النهضة الاجتماعية" افطارها السنوي برعاية اللواء عباس ابراهيم في صالة السفراء في فندق "شيراتون كورال بيتش"، في حضور رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد وشخصيات سياسية وديبلوماسية وعلمائية واجتماعية واقتصادية واعلامية.

انقسمت الصالة الى قسمين: اول عرضت فيه الاشغال التي ينتجها من ترعاهم الرابطة وهي منتجات يدوية غاية في الاتقان والحرفية، وثان شهد الافطار الرمضاني.

بعد تلاوة قرآنية ورفع الأذان، قدمت فرقة انشادية تواشيح رمضانية، اعقبها اناشيد لاطفال ترعاهم الرابطة. ثم عرض فيلم من انتاج الرابطة لخص مسارها وما تقوم به على المستويين الاجتماعي والانساني من خدمات ورعاية.

وكانت كلمة لعريفة الحفل الاعلامية بثينة عليق توجهت فيها الى اللواء ابراهيم قائلة: "انه حاجة لبنان واللبنانيين في علاقاتهم في ما بينهم وفي علاقاتهم مع الخارج، وهو ضرورة لا غنى عنها في الكثير من الملفات الشائكة والعقد المستعصية، وهو وسيط يلجأ اليه الاصدقاء والخصوم. صاحب قدرة فائقة على نسج العلاقات والتواصل الفعال، وان يكون موضع الثقة الى الحدود القصوى من كثيرين حتى ولو كانوا على الطرف النقيض، وهو قناة حوار وجسر تفاوض. والاهم انه يتعاطى مع الناس كل الناس باحترام وتقدير نادرين".

اضافت: "هو كذلك ليس فقط لان كثرا يحتاجونه، وليس فقط لانه المدير العام للامن العام وقبلها مساعد مدير مخابرات في الجيش اللبناني. هذه المواقع لا تمنح وحدها هذه القدرة على الانجاز بدليل ان كثرا غيره تولوها ولم يفعلوا. القضية ببساطة ان تجربته التي تراكمت مع الزمن ونجاحه الذي حققه مع كل انجاز جعلوا منه رجل دولة ورجل ادارة اهل للثقة في زمن اكثر ما يفتقد فيه اللبنانيون هو اهل الثقة".

وتحدثت رئيسة الرابطة الهام الزيات فقالت: "كلنا نؤمن بأن القيام بالعمل الصالح لا ينجح الا بالشراكة بين الاطراف المعنيين من دولة وجمعيات خيرية وقطاع خاص ومؤسسات تربوية واقتصادية. كل ذلك بهدف الوصول الى الامن الاجتماعي الذي يؤسس بدوره للامن السياسي والاقتصادي والوطني".

واضافت: "ايماننا بامكان التغيير والانجاز يتعزز لدينا اليوم في حضور راعي افطارنا سيادة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم وهو الذي عرف عنه سعيه الدائم في الاصلاح بين الناس ومساعدتهم في حل العقد المستعصية، والمعروف عنه اداؤه المتميز في ادارة مؤسسة عامة لها موقع خاص في الدولة اللبنانية".

وجددت التأكيد "ان استمراريتنا لا تتحقق الا بدعمكم انتم اصدقاء الرابطة، الساعون دوما في طريق الخير، تشاركوننا الهم والبذل والعطاء لنكون نحن واياكم اسرة واحدة نبلسم دمعة طفل او قلق ام او وجع مسن، ونضيء شمعة في الظلام لمن عاندتهم الحياة وقست عليهم ظروفها".

وقالت "رجاؤنا ان يلهم الله المسؤولين والقيمين في هذا البلد ويهديهم الى افضل السبل الكفيلة بحماية وتحصين وطننا سواء على المستوى الداخلي من خلال اعتماد سياسات تحقق العدالة الاجتماعية بين مختلف مكوناته، وعلى المستوى الخارجي وخاصة امام العدو الاسرائيلي من خلال معادلة الجيش والشعب والمقاومة التي استطاعت في مثل هذه الايام في العام 2000 من تحرير جنوبنا العزيز، وهذه فرصة لتوجيه تحية الى ابطال الجيش اللبناني والقوى الامنية اللبنانية والمقاومين الساهرين على امننا ومستقبلنا".

كلمة الختام لراعي الحفل اللواء ابراهيم الذي قال: "يسرني جدا ان اكون معكم وبينكم في افطار الخير الذي تقيمه رابطة النهضة الاجتماعية، من ضمن انشطة عدة تميز الرابطة وعملها في هذا الشهر



اللواء عباس ابراهيم مع النائب محمد رعد.



اللواء ابراهيم متكلما.



الهام الزيات.



بثينة عليق.

الفضيل الذي يختزن في دلالاته الكثير من الايمان ومن معاني الصبر والثبات. ما يميز افطارنا هو كونه محطة سنوية، دأبت رابطة النهضة الاجتماعية على تنظيمه ليكون هادفا، ويصب في غايات نبيلة تخدم الانسان، خصوصا وان القيمين على الرابطة نذروا انفسهم لبناء مجتمع افضل، ينعم اطفاله بالحد الادنى من التعليم والطبابة والمأكل والمسكن، ويُمكّن المرأة من تحمّل مسؤوليتها في تربية الاولاد، او اعالة الاهل ومساعدة الزوج، من خلال تنمية قدراتها للانخراط في المجتمع لتتمكن من اداء دورها بكرامة واحترام".

ورأى "ان اهدافكم النبيلة، ومشروعاتكم الطموحة، تتلخص في دفع المجتمع نحو التطور، وتعزيز روح التكافل الإجتماعي، والنهوض بالعائلات التي تعيش تحت خط الفقر والجهل والمرض. انها عناوين تختصر، للأسف، معاناة الانسانية في عالمنا الحاضر، ولا حاجة بنا الى التفتيش عن اسباب تدهور المجتمع، لأن الامور باتت معروفة من الجميع ولكن علينا ان لا نستسلم كليا، بل ان نبني معا، وبرعاية الدولة، مجتمعا مختلفا عنوانه العمل في سبيل خير البشرية جمعاء".



فرقة انشادية.

واعتبر "ان ما تقوم به رابطة النهضة الاجتماعية على مدار العام - ومع مثيلاتها من الجمعيات- انما يقع في سياق تدعيم الامن الاجتماعي، والحد نوعا ما من الاستنزافات الكثيرة والحادة التي يعاني منها مجتمعنا جراء تراكم الازمات وتعددها اقتصاديا وماليا واجتماعيا".

وتناول الاوضاع الراهنة، مؤكدا ان "حقيقة الاوضاع في لبنان ما عادت تكفيها مبادرات فردية وموسمية، لأن ما يحتاجه البلد في ظروفه الراهنة اعمق بكثير من انتظار مبادرة من هنا او مساعدة عينية من هناك. هذا الكلام ليس انتقاصا من جهد احد، بقدر ما هو ضرورة لتعيين حاجات البلد الذي انهكته حروب الارهاب ومؤامرات العدو الاسرائيلي واطماعه المتعددة بارضنا ومياهنا، بالاضافة الى تحمّل لبنان، اكثر من اي بلد في العالم، اعباء بيئية واقتصادية وامنية ناتجة من وجود اكثر من مليون ونصف مليون نازح ولاجئ على ارضه، ناهيك بالبطالة المتزايدة وانكماش النمو الاقتصادي".

وشدد على ان "لبنان في حاجة ماسة الى سياسات اجتماعية مستدامة، تعالج ما هو قائم، وتستدرك الحلول لما هو آت. هذه السياسات تستلزم تضافر الجهد المشترك بين المجتمع الاهلي ومؤسسات الدولة لتحقيق المرتجى. من هنا يبدأ دوركم كرابطة اجتماعية نهضوية في ملاقاة كل المجتمع المدني وبكل الوانه ومواقعه، لتساهموا معا في تثبيت الامان الاجتماعي على مساحة كل الوطن".

تحقيق

مشاريع رابطة النهضة الاجتماعية تحوّل الأسر المحتاجة إلى أسر منتجة

بمبادرة شخصية من مجموعة سيدات، تمثلت في اعداد وجبات طعام للعائلات الفقيرة وفي الحصول على اموال من الاغنياء لتعليم الفقراء، انطلق العمل الاجتماعي ـ الانساني في رابطة النهضة الاجتماعية. مع تفاقم الازمات الحياتية تعددت مشاريع الرابطة، فانتقلت من العمل الفردي الى العمل الجماعي التطوعي لابعاد المحتاجين عن التسول وجعلهم منتجين



الاختصاصية في علم الاجتماع ومنسقة الاعلام والمشاريع في رابطة النهضة الاجتماعية فاطمة حمادة.

تعاني العائلات التي تتعاطف معها رابطة النهضة الاجتماعية من مثلث الجهل والفقر والمرض. على ضوء هذا الواقع، وضعت الرابطة برامج عدة لدعم المرأة التي لا معيل لها، عبر تأمين العلم لاولادها، وتمكين اسرتها اقتصاديا ومعنويا، وترميم منزلها ليكون بيئة مؤاتية لاولادها من اجل اكتساب العلم.

في حوار مع "الامن العام" تحدثت الاختصاصية في علم الاجتماع ومنسقة الاعلام والمشاريع في الرابطة فاطمة حمادة عن اهداف هذا العمل الاجتماعي ـ الانساني.

الاولوية لدينا تأمين مقعد دراسي لطفل محتاج

99% من عائلاتنا تعاني من الجهل والفقر والمرض

رسالتنا تقضي بتأهيل الاسر الفقيرة للاعتماد على قدراتها الذاتية

■ متى تأسست رابطة النهضة الاجتماعية، ومن اجل اي هدف؟

□ تأسست عام 1969 بطريقة متواضعة جدا وبمبادرة شخصية من مجموعة سيدات من اجل مساعدة الاسر الفقيرة على تأمين حاجاتها الحياتية غير المتوافرة لها. فباشرنا اعداد وجبات طعام في منازلهن لتوزيعها على هذه العائلات، مع مبادرة اخرى تمثلت في جمع المال من اصدقائهن الاغنياء بهدف الحد من ظاهرة عمالة الاطفال، وذلك عبر تأمين مقعد دراسي لكل طفل محتاج بدفع الاقساط المدرسية عنهم. مع الوقت توسعت هذه المجموعة، فازداد عدد النسوة فيها وتكثف نشاطهن، الى ان بدأن العمل بانتظام اكثر من قبل وبشكل مدروس حتى اصبح لرابطة النهضة الاجتماعية كينونة ومنظومة متكاملة، بعد وضع نظام خاص بها نص على توزيع العمل على لجان متخصصة. تزامن ذلك مع تبرع احدى السيدات بقطعة ارض في منطقة حارة حريك باسم ابنها المتوفي كي تنشىء الرابطة مركزا خاصا بها، ايمانا من هذه السيدة باهمية ما تقوم به الرابطة في المجالين الانساني والاجتماعي. مع نظامها الجديد، باتت الاولوية في برنامج الرابطة تأمين مقعد دراسي لطفل محتاج.

■ كيف يتم اختيار هؤلاء الاولاد؟

□ هذه المسألة مرتبطة بمسائل اخرى، وقد فتحت المجال امامنا لتنفيذ مشاريع اخرى مرتبطة بتوفير البيئة الصالحة والمؤاتية لهذا الطفل لاكتساب العلم. بداية، تقدم العائلة المحتاجة الى المساعدة طلبا في مركز الرابطة في حارة حريك، على ان يتضمن كل المعلومات عن وضعها الاجتماعي والمعيشي بدقة متناهية، وذلك عبر تعبئة استمارة لهذه الغاية. عندها نبدأ بالخطوة العملية الاولى، اي بقيام المرشدات الاجتماعيات بزيارة ميدانية مفاجئة لهذه العائلة، لمعاينة الواقع والتأكد من صحة المعلومات التي وردت في الاستمارة المقدمة لدينا منها. على ان يضعن تقريرا شاملا عن وضع كل عائلة اجتمعن بها بهدف اعداد خطة بعيدة المدى لكل عائلة، خصوصا التي اصبحت فيها الام هي المعيل لاولادها وزوجها بسبب اصابته باعاقة او بمرض مزمن.

■ من مشاريع الرابطة دعم المرأة التي لا معيل لها، علما ان تقريرا صدر عن مكتب الامم المتحدة الانمائي عام 2009 كشف عن ان 31,6% من اجمالي الاسر الاكثر فقرا تعيلها نساء؟

□ يأتي هذا المشروع في المرتبة الثانية من اهتماماتنا، لان الاولوية عندنا هي لتأمين مقعد دراسي لطفل محتاج ليأتي من بعدها مشروع دعم المرأة التي لا معيل لها. فاذا كشفنا عن هذا الواقع، سنرى ان اغلبية العائلات التي نتعاطف معها والتي نسميها عائلاتنا تعاني وبنسبة 99 في المئة من مثلث الجهل والفقر والمرض، علما ان نسبة الاميات في هذه الاسر تصل الى 42.2 في المئة، الامر الذي اقتضى البدء من الصفر، لكن بشرط واحد وهو ان يكون للمرأة التي يشملها برنامج الدعم هذا اولاد في عمر الدراسة، من عمر 4 سنوات حتى 16 سنة. ينص هذا البرنامج على الخضوع لدروس محو الامية وعلى قراءة القرآن، وعلى تعليم المرأة مهنة الخياطة او فن الطهو. كما انشأنا مشغلا للخياطة والتطريز في مركز الرابطة لهذه الغاية، وقد وصل عدد هؤلاء النساء الى 80 امرأة، 20 منهن يزاولن هذه المهنة في بيوتهن. من الخطط الموضوعة ايضا ضمن برنامج دعم المرأة التي لا معيل لها، تأمين قروض صغيرة لكل امرأة تريد تحقيق مشروع بسيط يمكنها من اعالة نفسها واسرتها. علما ان هذه المشاريع تقتصر على مجالين: تمكين المرأة من شراء ماكينة خياطة للعمل في منزلها، واحتراف فن الطهو في حال ارادت العمل في المطاعم والمقاهي او في منزلها وبيع انتاجها للسيدات العاملات، خصوصا المعلمات. اضافة الى ما ذكرت، ◄

المقال

في زمن الأنا

الحس الانساني هو الفتيل الذي يشعل كل مبادرة فردية تسعى الى انقاذ انسان من واقع مؤلم لا قدرة لديه على تغييره، كالعوز والمرض. وقد اثبتت بعض منظمات المجتمع المدني، لا كلها، جدارتها في انقاذ الانسان المأزوم في بلده، بتحويل المبادرة الفردية الى عمل مؤسساتي، منظم ومدروس يضم اختصاصيين في المجالات المطلوبة لانجاز مهماتهم الانسانية التي اوكلوها الى انفسهم على اكمل وجه، الى درجة قامت معها بعض هذه المنظمات بتحويل عدد من المواطنين الى مخبرين مهمتهم التبليغ عن اوضاع مزرية يعاني منها الانسان، خصوصا الاطفال، في غياب مرجعية تحميهم من اذى قد يطاولهم.

مبادراتهم هذه فيها الكثير من الرحمة المفقودة في مجتمعنا الاناني المتمسك بالانا الى حد لا يوصف. اهمية ما تقوم به بعض منظمات المجتمع المدني مع استقالة الجهات الرسمية من القيام بدورها تجاه المواطن في ازماته المعيشية والحياتية العالقة منذ سنوات، تكمن في ايصال المواطن الى ضفة يشعر معها بانه لم يعد وحيدا، متروكا لمصير لا يد فيه سوى انه ولد فقيرا. هذه اليقظة الانسانية لدى بعض هذه المنظمات او الجمعيات تجاه الانسان المأزوم في مسائله الحياتية، تعطي املا في مواصلة العطاء المجاني كي يستعيد لبنان وجهه الحضاري المفقود حاليا.

لا يجوز بعد اليوم ترك المواطن اللبناني وحيدا. فالمنظمات المجتمع المدني باتت تملك قدرة محدودة وسط هذا الكم الهائل من المشكلات الاجتماعية المتفاقمة يوما بعد يوم، الى حد باتت الحلول معها مستحيلة من شدة تجذرها في الواقع سنة بعد سنة.

نأسف لكلام سنقوله، وهو الترحم على سنوات الحرب اللعينة من ناحية واحدة فقط لا غير، تختصر ما عاشه جزء كبير من اللبنانيين من تكاتف وتآلف في ظروف صعبة، على الرغم من اختلافهم على اسباب اندلاع الحرب، لان الخوف من الموت وحّدهم فالغوا المسافات في ما بينهم باعتبار ان عدوهم واحد، هو الموت. فمن الطبيعي ان نسأل، هل هناك اسوأ من هذا الحاضر الذي نعيشه لكي نلتفت كلنا الى بعضنا البعض بهدف التخفيف من وطأة الواقع الثقيل على انفسنا، خصوصا بعد ارتفاع معدل الفقر في لبنان، بحيث لم يعد همّ العائلات محصورا في تأمين المستوى العلمي المتفوق لاولادهم كما كان قبل سنوات الحرب، لان لقمة العيش باتت حاجة ملحة جدا في هذا الزمن، في وقت اصبحت معه الحاجات الاخرى الملحة ايضا من الكماليات.

نعرف ان في لبنان ايادي بيضا لكنها لا تكفي لاطعام كل فقراء لبنان وتعليم ابنائه. من هذه الزاوية بالذات، نقدر عمل منظمات المجتمع المدني الموجه نحو انقاذ العائلات من حالات العوز، بضم الايادي البيض الى اياديهم ليجسدوا معا الرحمة المفقودة في زمن الانا الذي لا ينحني امام وجع الاخر...

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

◄ لدينا مندوبات في السوق التجارية لتصريف انتاج مشغل الخياطة التابع لنا، في مقابل حصولهن على عمولة وتأمين المبلغ الباقي لنا.

■ مشروع تمكين الاسرة ماذا يتضمن، واي جوانب من حياة الاسر الفقيرة يطاول؟

□ كل برنامج اطلقته الرابطة وراءه رسالة معنوية غير مباشرة. المهم لدينا ان تستفيد العائلات الفقيرة من هذه البرامج ماديا ومعنويا. الاهم بالنسبة الينا، ابعاد هؤلاء الناس عن التسول لتوفير حاجاتهم المعيشية. من خلال مشروع تمكين الاسرة نسعى الى ايجاد عمل لافرادها، خصوصا الزوج الذي اصبح عبئا على عائلته بسب اعاقته او مرضه. فنؤمن له الطبابة والادوية، ونسعى ايضا الى ايجاد عمل له يتناسب مع وضعه الخاص، كشراء عربة خضروات له، او توفير عمل له في مؤسسة لا يتطلب منه حركات جسدية في حال كان معاقا. رسالتنا من خلال هذا المشروع هي تأهيل افراد الاسر الفقيرة للاعتماد على قدراتهم الذاتية من اجل ان تتحول الاسر المحتاجة الى اسر منتجة. في المقابل، تقوم رابطة النهضة الاجتماعية بتوزيع حصص غذائية شهريا او اسبوعيا حسب حاجة كل عائلة. ضمن هذا المشروع اطلقنا حملتين تحت عنوان، لشتاء دافىء وحملة الصيف. نبدأهما بزيارات ميدانية تتولاها المرشدات الاجتماعية في الرابطة لمعرفة الحاجات المنقوصة لدى كل عائلة، من ثياب واجهزة تدفئة او تكييف وتأمين الادوات المنزلية المطلوبة في كل فصل منهما، كالثلاجة مثلا. مشروع تمكين الاسرة لا يتضمن فقط حل المشكلات المادية، بل يشمل ايضا برامج ثقافية وتوجيهية لربة العائلة وللفتاة ايضا، من خلال اقامة ورش عمل وندوات تهدف الى توعية المرأة حول المشكلات الصحية، كسرطان الثدي مثلا، الذي تكاثرت الاصابة به في السنوات الاخيرة. اضافة الى توجيهها نحو كيفية معاملة الزوج وتربية الاولاد. اهتمامنا بمشكلات المرأة يحتل المرتبة الاولى في عملنا الاجتماعي ـ الانساني، خصوصا مشكلات الفتيات المراهقات في الوقت الحاضر. لذا، انشأنا نادي الفتيات حرصا منا على التنبيه من المخاطر التي بدا يشهدها مجتمعنا، كالزواج "خطيفة" في سن مبكرة، او الارتباط عاطفيا بشباب يتعاطون المخدرات. نشاط هذا النادي يتضمن دورات تثقيفية للفتيات ونشاطات ترفيهية ورحلات الى اماكن اثرية ونزهات في الطبيعة، اضافة الى تأمين حصص دراسية لمتابعة دروسهن في اثناء التحضير للامتحانات الرسمية في اشراف معلمات.

نسبة الاميات في الاسر الفقيرة بلغت اكثر من 42%

■ هناك مشروع بيتك بيتي ايضا، هلا حدثتنا عنه؟

□ انشأنا هذا المشروع بعد واقعة مؤلمة عشناها في الرابطة، تمثلت في وصول معلومات الينا تفيد عن عائلة تعيش في مستوعب من حديد (CONTAINER) حيث الحياة فيه لا تحتمل، لا شتاء ولا صيفا، برد قارس وحر لا يطاق. كل ما استطعنا فعله لهذه العائلة التي تضم تلميذا هو وضع مواد عازلة على جوانب المستوعب وسقفه لكي يكون العيش فيه اقل وطأة عليهم. من هذه البداية انطلق مشروع بيتك بيتي كبرنامج من برامجنا المتعددة، علما ان هذا المشروع مرتبط بمشروع تأمين مقعد دراسي لطفل محتاج عبر سعينا الى توفير البيئة السليمة لهذا الطفل بشكل لا يعيقه عن متابعة دراسته. يتضمن مشروعنا ترميم المنازل وتجهيزها بما يلزم، لا على اعادة بنائها. من اهم انجازاتنا في مشروع بيتك بيتي، ترميم منزل رياض عليان في العباسية ـ الجنوب. هذا البيت الذي يضم ارملة وستة اولاد يعاني اربعة منهم من مرض نادر يصيبهم في مرحلة الطفولة، ليمتد شيئا فشيئا في اجسامهم حتى يصبحوا معوقين في ما بعد. كانت هذه الارملة المسنة تحمل اولادها المعاقين، من بينهم شاب يبلغ من العمر 30 عاما. ذهبنا اليهم بعد وصول معلومات الينا من مواطن جنوبي، فرممنا منزلها وجهزناه بسلالم من حديد تساعد اولادها المعاقين على التنقل في بيتهم بمفردهم.

■ من اين تحصلون على ايرادات هذه المشاريع، ومن يدعمكم ماديا في اعمالكم؟

□ اصحاب الايادي البيض كثر. في الاسلام هناك ما يسمى الاموال الشرعية، وهناك ايضا مكاتب عدة تقدم هذه الاموال. حصلنا في هذا المجال على براءة ذمة من كل المكاتب الشرعية في لبنان، الامر الذي سمح بدفع الصدقة في شهر رمضان في مكاتبنا، اضافة الى تبرعات عديدة لها عناوين ودلالات دقيقة في الاسلام، كالكفّارة التي ترمز الى الشخص الذي لا يصوم في شهر رمضان، فمن يفطر في هذا الشهر عليه دفع مبلغ من المال تكفيرا عن ذلك. اضافة الى ما يسمى الكفالات، اي الاشخاص الذين يتكفلون رعاية اولاد من الالف الى الياء، تعليمهم في الدرجة الاولى بدفع الاقساط المدرسية عنهم وبتأمين لباسهم ومصروفهم الشخصي ومواكبة تقدمهم العلمي بالتنسيق معنا. من جهة ثانية، نقيم افطارا مركزيا في شهر رمضان من كل سنة نتحضر له قبل شهرين بارسال الدعوات للمساهمين معنا في عملنا الاجتماعي ـ الانساني، لتكون مناسبة لهم لدفع الصدقة المتوجبة عليهم، اضافة الى تبرعات من اشخاص يشاركوننا في هذا الافطار هم من المساهمين في مشروعنا ايمانا منهم باهمية ما نقوم به. في مجال اخر، نقيم مناسبات متنوعة كالترويقة والعصرونية للسيدات العاملات في مقهى او في فندق تتخللها اقامة معارض لمنتجات مشغل الخياطة في مقابل بيع بطاقات الدعوة ومنتجاتنا، لتحمل كل مناسبة من هذه المناسبات اسم احد مشاريعنا، فهذه السنة مثلا هي لدعم مشروع بيتك بيتي.

برنامج دعم المرأة يتضمن دروسا لمحو الامية وتعليمها مهنة

د. م





تحقيق

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

ضمن حدود صلاحيات كل منهما

الأمن العام و"كفى" يتشاركان مكافحة العنف والإستغلال

نهج اعتماد اعلى المعايير الدولية لحقوق الانسان الذي تطبقه المديرية العامة للامن العام في كل مجالات عملها، ترجمته عملانيا في اجراءات ابرزها استحداث دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة التي تتعاون بشكل دائم مع اكثر من 350 منظمة وهيئة وجمعية محلية ودولية، تعنى بتعزيز وحماية كل انواع حقوق الانسان. منها منظمة "كفى عنف واستغلال"

"كفى" منظمة مدنية لبنانية غير حكومية غير ربحية. تسعى منذ تأسيسها في العام 2005 الى القضاء على جميع اشكال العنف والاستغلال المبنيين على النوع الاجتماعي، واحقاق المساواة الفعلية بين الجنسين، عبر وسائل عدة ابرزها تمكين النساء والاطفال ضحايا العنف، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي والقانوني اليهم، الى سواها من الاجراءات والاهداف.

عام 2011 زار وفد من منظمة "كفى عنف واستغلال" المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، مقترحا عليه امكان التنسيق في كل الملفات ذات الصلة بحالات العنف والاستغلال التي تتابعها المديرية ضمن اطار مهماتها. فكان جواب اللواء ابراهيم: "نحن لا نوافق على التنسيق فحسب، بل اننا نضع كل قدرات المديرية وامكاناتها ضمن حدود صلاحياتنا القانونية، في خدمة قضاياكم الانسانية".

"الامن العام" التقت محامية قسم الاتجار بالبشر في المنظمة والمدربة في كل اقسامها موهانا اسحق، وكان معها الحوار الآتي:

■ ما هي مجالات عمل منظمة "كفى عنف واستغلال"؟

□ تتركز جهود المنظمة بشكل اساسي حول اربعة اقسام حقوقية:

اولها: الاستغلال والاتجار بالنساء، بحيث تعمل وحدة مكافحة الاتجار والاستغلال في "كفى" على بناء رأي مناهض للاتجار، واستغلال مجموعتين من النساء عرضة لهذه الاشكال من العنف هما: العاملات المنزليات المهاجرات، والنساء اللواتي يمارسن الدعارة. كما تدعو الوحدة الى توفير حماية قانونية واجتماعية افضل للضحايا والنساء والفتيات المعرضات للخطر. يتم استخدام العديد من المناهج للوصول الى هذه الاهداف، مثل: اعمال المناصرة، الابحاث، الانشطة التوعوية، بناء القدرات والدعم المجتمعي، وتقديم الخدمات للضحايا.

ثانيها: العنف الاسري، بحيث تعمل الوحدة الخاصة بالعنف الاسري على مستويين، الاول قانوني والثاني توعوي.

ثالثها: حماية الاطفال، بحيث يعمل برنامج حماية الاطفال في المنظمة على محاربة الاساءة والعنف ضد الاطفال ووضع حد للتمييز تجاههم. يهدف البرنامج الى تحسين تدابير الوقاية والحماية للاطفال والمراهقين من اجل خلق بيئات آمنة لهم، وذلك من خلال العمل بشكل وثيق مع الاهل ومقدمي الرعاية ومقدمي الخدمة والاطفال والمراهقين.

رابعها: مركز الدعم، بحيث تركز "كفى" في عملها على التمكين والدعم النفسي والاجتماعي والقانوني للنساء، الاطفال، ضحايا العنف، من خلال مركز الدعم. يعمل هذا المركز على تأمين مساحة امنة لضحية العنف، اكانت امرأة او طفلا/ة، وتقديم المساندة اللازمة لها، في معزل عن الجنسية والطائفة، بهدف بناء خطة عمل لمواجهة العنف، وذلك من خلال فريق عمل متعدد الاختصاصات، وضمن اطار احترام السرية المهنية، والخصوصية الفردية، وتشجيع الاستقلالية الذاتية والتمكين. جميع الخدمات التي يقدمها المركز مجانية. استطرادا، نقوم بحملات توعية عبر وسائل الاعلام ومن خلال المحاضرات في الجامعات والمدارس وبالتعاون والتنسيق مع منظمات وجمعيات المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية المدنية والعسكرية، كالمديرية العامة للامن العام وسواها، كما عبر توزيع منشورات تبين حقوق عاملات المنازل وضحايا العنف الاسري، العنف الجنسي، والدعارة وسواها من الافعال التي تنتهك كرامة الانسان. كما تبين تلك الحملات وسائل ابلاغنا وابلاغ القضاء والمؤسسات الامنية المعنية بكل حالة عنف او استغلال او سواهما من الافعال المشابهة.

■ هذا يعني انكم تتعاونون مع كل جمعيات المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية المدنية والعسكرية لتحقيق تلك الاهداف؟

□ بكل تأكيد. واستطرادا لا بد من الاشارة الى اننا نتواصل مع كل من الوزراء والنواب بهدف السعي عبرهم الى تقديم اقتراحات ومشاريع قوانين تساهم اكثر فاكثر في تعزيز حقوق الانسان في جميع مجالات عملنا، وبالتالي تحديث القوانين اللبنانية ذات الصلة كي تصبح متطابقة بالكامل مع احدث الشرائع الدولية النافذة.

■ ما هي اطر تعاونكم مع المديرية العامة للامن العام تحديدا؟

□ اعتبارا من العام 2011 عقب لقائنا بالمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ووضعه كل امكانات المديرية وقدراتها، ضمن حدود صلاحياتها القانونية في تصرف قضايانا الانسانية، بدأ التعاون والتنسيق في ما بيننا لناحية متابعتنا لكل ملف ضحية يتم توقيفها موقتا، بناء على اشارة القضاء المختص، في نظارة الامن العام، بحيث نطلع على ملفها ونقدم اليها كل المساعدات الانسانية والقانونية، اضافة الى حضور مندوبة من "كفى" كل التحقيقات التي تجرى معها من قبل الامن العام. لاحقا، ومع استحداث الامن العام لدائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة تطور التعاون في ما بيننا ليشمل بشكل دائم اجراء دورات في مختلف مجالات حقوق الانسان التي نعنى بها لضباط المديرية وعسكرييها، اضافة الى تفعيل اطر ابلاغنا المديرية عن كل حالة عنف او استغلال نعلم بهما، كي تقوم هي بالمتابعة اللازمة في اشراف القضاء المختص. تاليا، اصبحنا نتكامل والمديرية العامة للامن العام في مكافحة كل انواع حالات العنف والاستغلال التي تطاول ايا كان في المجتمع اللبناني. كذلك نحن نعمل على تطوير هذا التعاون وتوسيع مجالاته في المستقبل.



محامية قسم الاتجار بالبشر في منظمة "كفى" موهانا اسحق.

> **اللواء ابراهيم وضع كل قدرات الامن العام في خدمة قضايانا الانسانية**

■ كيف يمكن ضحية العنف والاستغلال او من يعلم بوجود مثل تلك الحالات ان يتواصل معكم؟

□ يمكن له الحضور شخصيا الى مركزنا الكائن في بيروت، شارع بدارو، بناية بيضون، الطبقة الثالثة، او التواصل معنا عبر رقم الهاتف والفاكس 392220-01، او عبر البريد الالكتروني kafa@kafa.org.lb

رئيس دائرة حقوق الإنسان في الأمن العام: نطبّق إستراتيجيا حقوق الإنسان لعام 2019

في الاول من تشرين الثاني 2016 استحدثت في مكتب شؤون الجنسية والجوازات والاجانب في المديرية العامة للامن العام دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة. تعنى هذه الدائرة بمعالجة ومتابعة ملفات حقوق الانسان، الهجرة غير الشرعية واللجوء، مكافحة الاتجار بالبشر، عمالة الاطفال الاجانب غير القانونية، التعامل مع التقارير الدولية الخاصة بحقوق الانسان، التنسيق مع المنظمات الدولية ذات الصلة، وغيرها.

حول موضوع علاقة المديرية العامة للامن العام مع منظمة "كفى عنف واستغلال"، حاورت "الامن العام" رئيس الدائرة الرائد طلال يوسف.

■ ضمن اي اطار يدخل تعاونكم ومنظمة "كفى" في مجال مكافحة العنف والاستغلال؟

□ كما تدل تسمية دائرتنا، هي تعنى بكل ملفات حقوق الانسان، ومن ضمنها بطبيعة الحال مكافحة كل اشكال حالات العنف والاستغلال التي تنتهك الكرامة الانسانية وحقوق الانسان. على هذا الاساس، نتعاون مع منظمة "كفى" بشكل دائم ومستمر، ونضع سنويا برامج تدريب مشتركة في ما بيننا تشمل تدريب ضباط وعناصر من جميع مكاتب المديرية العامة للامن العام، خصوصا اولئك المعنيين بشكل مباشر بمهمات ذات صلة بقضايا العنف والاستغلال. اضافة الى تبادل الخبرات في ما بيننا والتعاون والتنسيق في كل ما يخدم حماية اللبنانيين والاجانب المقيمين في لبنان من تلك الافعال التي تشكل جرائم يعاقب عليها القانون. في هذا السياق، اود الاشارة الى اننا نتعاون ايضا مع عشرات المنظمات الاخرى التي تعنى ايضا بمثل تلك الملفات، كما مع مئات من المنظمات والجمعيات التي تعنى بمختلف قضايا حقوق الانسان. لا بد من الاشارة الى اننا مع اطلاقنا، كدائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة، استراتيجيا حقوق الانسان لعام 2019 وسعنا افاق تعاوننا مع كل منظمات حقوق ◄

الانسان المحلية والدولية وجمعياتها، ومن ضمنها منظمة "كفى" بطبيعة الحال.

■ ما هي العناوين العريضة لاستراتيجيا حقوق الانسان التي اطلقتموها مطلع العام 2019؟

□ تتضمن الاستراتيجيا العديد من الخطط والبرامج التي تهدف الى تطوير اداء المديرية العامة للامن العام في كل مجالات حقوق الانسان، وذلك من اجل جعلها اكثر فاكثر ادارة ملتزمة حقوق الانسان في كل المهمات والاعمال التي تقوم بها ضمن حدود صلاحياتها القانونية، حافظة وحامية لاصحاب الحقوق، مراعية للتنوع الاجتماعي صديقة للبيئة، ومناهضة التعذيب ومكافحة الاتجار بالبشر.

■ ما هو تقييمكم لتلك الاستراتيجيا بعد اشهر عدة من اطلاقها؟

□ التقييم ممتاز. انجزنا خلال النصف الاول من السنة، بالتعاون مع عشرات المنظمات وجمعيات المجتمع المدني المحلية والدولية، عددا كبيرا من برامج التدريب التي تصب في تطبيق كل تلك الاهداف التي اشرت اليها، والتي شملت مئات الضباط والعسكريين ضمن المديرية. كما نستعد لاطلاق مشاريع نوعية في عدة مجالات حقوقية خلال النصف الثاني من السنة، سيكون لها اثر ايجابي كبير على المجتمع اللبناني ككل، خاصة ان بعضها سيعتمد ويطبق للمرة الاولى في لبنان من مؤسسة امنية. علما اننا سنكشف عن تفاصيل كل مشروع عند بدء تطبيقه عملانيا.

■ ما هي ابرز الجمعيات المحلية والدولية التي تتعاونون او تنسقون معها؟

□ يتجاوز عدد منظمات المجتمع المدني وهيئاته وجمعياته، المحلية والدولية، التي تتعاون وتنسق مع المديرية العامة للامن العام بشكل دائم ومتواصل، في مختلف مجالات حقوق الانسان، 350 منظمة وهيئة وجمعية. التعاون يشمل مواضيع حقوقية - انسانية متنوعة، كمكافحة جرائم المخدرات، الاتجار بالبشر، تسوّل الاطفال على الطرقات، انتهاك حقوق المراة، انتهاك حقوق الطفل، الهجرة غير الشرعية، لعب الميسر، مساعدة المشردين، المعاملة النموذجية للموقوفين موقتا وللسجناء، مساعدة ضحايا الاتجار بالبشر، مساعدة ضحايا المخدرات، الحد من اخطار ادمان التدخين، وسواها من الافات والاخطار الاجتماعية التي تعرض الانسان للخطر او تنتهك بعض حقوقه. من ابرز تلك المنظمات والهيئات والجمعيات نذكر على سبيل المثال: المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، منظمة العمل الدولية للهجرة، المفوضية السامية لحقوق الانسان، مكتب الامم المتحدة للمخدرات والجريمة، منظمة كاريتاس، منظمة "كفى عنف واستغلال"، جمعية ابعاد، جمعية جاد - شبيبة ضد المخدرات، المجلس الاعلى للطفولة، الصليب الاحمر اللبناني، اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي، مؤسسة عامل الدولية، الهيئة الكاثوليكية للهجرة، الاغاثة الاسلامية، المعهد الاوروبي للتعاون والتنمية، جمعية قرى الاطفال S O S، مسيرة العودة الى فلسطين، اطباء بلا حدود - بلجيكا، وسواها. وكذلك هناك تنسيق دائم مع كل السفارات في ملفات الهجرة غير الشرعية واللجوء والاتجار بالبشر، كل في ما خص الرعايا التابعين له.



رئيس دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة في الامن العام الرائد طلال يوسف.

> **نتعاون مع اكثر من 350 منظمة وجمعية في المجتمع المدني**



■ ماذا عن سائر المنظمات او الجمعيات التي لم يجر تعاون معها؟

□ الآلية بسيطة جدا. في امكانها اما زيارة دائرتنا المتمركزة في محلة العدلية، في مقابل قصر العدل، المبنى المركزي للامن العام رقم 1، الطبقة الاولى، او التواصل معنا عبر الرقم 01-424638 للتنسيق في كل ما يلزم. فالمديرية، كما يؤكد دائما اللواء ابراهيم، تضع كل امكاناتها في خدمة القضايا الانسانية، ضمن حدود مهماتها وصلاحياتها القانونية. بحسب قناعتنا كمديرية عامة للامن العام، ان القيمة الحضارية و الانسانية لاي مؤسسة عسكرية او امنية او حتى مدنية، لا تقاس الا بمدى احترامها حقوق الانسان وتوفيرها الضمانات العملانية لها. وهذا ما نعمل لاجله بكل قدراتنا وطاقاتنا المادية والبشرية، تحت سقف القوانين اللبنانية.

نشاطات

دورة حول الإحصاء لمجموعة من ضباط الأمن العام
الرائد صقر: بدأنا إحصاءات اقتصادية للمرّة الأولى

عملا بما قال به البرنامج السنوي الذي وضعته المديرية العامة للامن العام، اجريت في المركز الوطني للتدريب التابع للمديرية دورة خصصت لعسكريي دائرة التحليل والاحصاء في مكتب التخطيط والتطوير، من اجل تعزيز قدراتهم وتقديم افضل النماذج التي تنشر في مجلة "الامن العام"، وتنويعها لتطاول مجالات اقتصادية وامنية واجتماعية وادارية، سعيا الى استخدام نتائجها في بناء القرارات.

رئيس دائرة التحليل والاحصاء في مكتب التخطيط والتطوير الرائد البحري مازن صقر تحدث الى "الامن العام" عن الدورة وبرنامجها واهدافها.

■ في اي اطار يمكن وضع هذه الدورة؟ هل هي من ضمن البرامج التدريبية السنوية في الامن العام؟

□ الدورة تقع في اطار مشروع المساعدات الاوروبي (SSR) لاصلاح قطاع الامن في لبنان، وهو مشروع واسع ينفذ لصالح المديرية العامة للامن العام والجيش ويموله الاتحاد الاوروبي. بدأ تنفيذه منذ عامين وجرى تمديده ستة اشهر اضافية تنتهي في تموز المقبل. وهو يركز على ثلاثة مجالات اساسية هي: تطوير هيكلية الادارة والتدريب، بناء القدرات الفردية للاشخاص، كيفية التواصل وآليات الحوار. في هذا الاطار، ومن ضمن البرامج السنوية المقررة لبرامج التدريب في المديرية، نظمت هذه


رئيس دائرة التحليل والاحصاء في مكتب التخطيط والتطوير الرائد البحري مازن صقر.

الدورة في مجال الاحصاء في اشراف الخبير الفرنسي Jean Louis Martin وذلك بهدف تطوير القرار الاستراتيجي والمساعدة في اتخاذه.

■ هل هي دورة مرحلية ام دائمة، وما الهدف منها؟

□ البرنامج المعتمد مرحلي وينتهي بانتهاء الدورة وليس له اي محطات لاحقة. وقد اعد له المدرب الفرنسي، وهو خريج المدرسة الوطنية للاحصاء والادارة الاقتصادية في فرنسا، سلفا بايفاده بعثة متخصصة استطلعت الوضع في الامن العام والجيش، ودرست الحاجات الملحة لهما قبل وضع برامج الدورة ومناهجها.

■ على اي مستوى اجريت هذه الدورة؟ ومن شملت؟

□ بالاضافة الى مشاركتي انا كرئيس لدائرة التحليل والاحصاء، شارك فيها مجموعة من الضباط في كل من مكاتب الادارة المركزية المكلفين وضع الاحصاءات. شاركت فيها خمس من المفتشات في مكتب التخطيط والتطوير لتعزيز قدراتهن. اعتمدت الدورة برامج تطبيقية ونظرية للتدريب على تنظيم الاحصاءات الامنية والادارية ومهمات المديرية. وهي تناولت حركة الدخول والخروج على المعابر، وبطاقات الاقامة للاجانب والمقيمين، واصدار جوازات السفر واحصاء الجرائم، والمخالفات المرتكبة، وجداول الموقوفين. عدا عن الاحصاءات في المجالات الاقتصادية، وهي نوع جديد باشرنا وضعه. الاحصاءات يمكن تحليلها لاستثمار النتائج التي تقود اليها الارقام عند الحاجة لتكوين قرارات استباقية او لتقييم اثر اي منها.

■ ما هي البرامج المعتمدة، نظرية ام تطبيقية؟

□ البرامج المعتمدة واسعة وتشمل:

• المبادىء الاساسية لانتاج الاحصاءات ومكوناتها كالجداول والمخططات والخرائط والبيانات الوصفية، ومتى وكيفية استخدامها.
• الخطوات الاستباقية التي تقود الى القرارات الاستراتيجية وسبل الافادة منها والترويج لنتائجها.
• تقييم الاثر السابق ودوره في صنع القرارات الاستراتيجية، ودور الاحصاءات في تقييم "النمذجة" والمراقبة اللاحقة.
• التحليل النقدي للعرض الاحصائي المنشور في مجلة "الامن العام"، وتقديم الاقتراحات لتطويره.
• استخراج الاحصاءات المفيدة من خلال القرارات الاستراتيجية المرتبطة بمهمات المديرية وتصنيفها وفق الاستخدامات الممكنة.
• تأمين الجودة في الاحصاءات وملاءمتها وتوقيتها ووضوحها في الاطارين الزمني والمكاني وتقديمها بافضل صورة والتعليق عليها.
• حسن استخدام البرامج وفق النماذج المتطورة المعتمدة عالميا.


من دورة الإحصاء.

دورة تدريبية على "التوعية في مجال الإدارة"
الرائد مفرّج: أصول قيادة فريق عمل

في اطار مشروع المساعدات الاوروبي (SSR) لاصلاح قطاع الامن في لبنان الذي ينفذ لصالح المديرية العامة للامن العام والجيش ويموله الاتحاد الاوروبي، اجريت دورة تدريبية بعنوان "التوعية في مجال الادارة" خضع لها مجموعة من الضباط لمساعدتهم في تخطي التحديات الادارية في عملهم في كادر ضباط القادة.

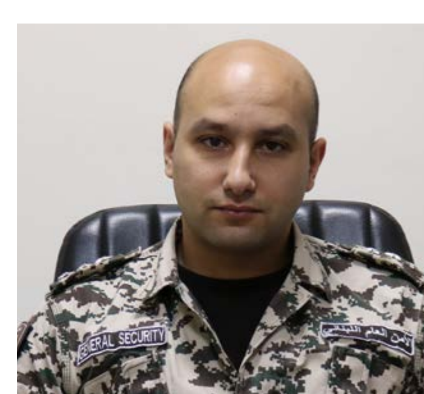
رئيس شعبة امانة السر في دائرة العديد النقيب جورج مفرج تحدث الى "الامن العام" عن برنامج الدورة واهدافها.

■ لماذا هذه الدورة اليوم وفي اي اطار يمكن وضعها؟ ما هو هدفها ومن مولها؟

□ لا بد من التوضيح ان هذه الدورة المخصصة للتوعية في مجال الادارة ليست الاولى من نوعها، بل سبقتها دورات عدة منذ العام 2018. وهو ما يؤدي الى اعتبارها من ضمن البرامج المقررة لتعزيز القدرات البشرية في المديرية العامة للامن العام. في شكلها ومضمونها تتلاقى وتتناسب مع الاستراتيجيا المعتمدة وفق البرنامج السنوي الهادف لتعزيز قدرات العسكريين والمدنيين توصلا الى افضل الخدمات التي تقدمها بمختلف وجوهها. المديرية العامة للامن العام مؤسسة كبرى، تسعى الى التطور وفق الاستراتيجيات الموضوعة التي تعزز وتحفظ مسارها الوطني المبني على التضحية والخدمة. الهدف من هذه الدورات التي تجري في المركز الوطني للتدريب التابع للمديرية في مبنى مركز امن عام الجديدة، تعزيز القدرات البشرية للعسكريين والمدنيين توصلا الى انتاج مدربين سيتولون المهمة عينها في المستقبل، من اجل تعميم فائدتها على بقية المراكز. طالما انها من الدورات المتخصصة الهادفة الى تنمية الموارد البشرية لدى فئة من الضباط الاداريين، فقد شارك فيها عدد منهم من رتبة رائد ونقيب يستعد للترقية الى هذه الرتبة.

■ الى اي برنامج استندت هذه الدورة، وهل هي نظرية ام تطبيقية؟

□ انها دورة متخصصة تهدف الى تطوير الاداء


رئيس شعبة امانة السر في دائرة العديد النقيب جورج مفرج.

في مجال الادارة، وبالاخص من ناحية تفعيل اداء فرق العمل التي تعمل جماعيا تحت اشراف الضباط. لذلك ركز مضمون الدورة على ما هو نظري وما هو تطبيقي في آن تاسيسا على نماذج معتمدة في دول ومؤسسات اخرى جرى استعراضها بدقة وتم اختيار ما يتناسب منها والخصوصيات اللبنانية. فورش العمل والحصص التدريبية ركزت على توعية الضباط الاداريين على السبل المثلى لاصول قيادة فريق عمل وآلية ادارته لممارسة المهمة الموكلة اليه. وهو ما يقود الى تحفيز هذا الفريق لتفعيل ادائه توصلا الى النتائج المرجوة والمتناسبة مع اختصاصاتهم ومهماتهم. فالمنطق يقول ان التحفيز يأتي من خلال التواصل مع افراد الفريق بطريقة ناجحة لا تكتمل ما لم يتفهم رئيس الرفيق احتياجات اعضائه وكيفية بناء علاقة من الثقة المتبادلة دون التخلي عن دور الضابط كرئيس للفريق ومحاب له عند اللزوم مع احترام خصوصية الاعضاء وما هو مطلوب من كل منهم.

■ هل ستنتج الدورة خبراء ومدربين يتولون المهمة لاحقا؟

□ لدينا نحن فريق من المدربين المحترفين ووجودهم الى جانب خبراء المشروع الاوروبي المتخصصين بالمهمة عينها زاد من خبراتهم على اكثر من مستوى، وهو ما يساعد على الاستفادة منها لاحقا في اعداد برامج مماثلة لهذا النوع من الدورات في اي وقت.

■ ما الذي سيتغير في النتيجة، وكيف ستنعكس نتائج هذه الدورة على اداء الضباط والعسكريين؟

□ ما نهدف اليه يكمن في تنمية اداء الموارد البشرية في المديرية العامة للامن العام. وهو يقود الى تفعيل الادارة ككل، وينعكس ايجابا على الانتاجية الامنية والخدماتية. لا يمكن قياس نتيجة هذه الدورات الا من خلال قياس ثقة المواطنين بخدمات الامن العام، التي سترتفع بنجاحها، فهم المراقبون وهم المحاسبون.


من اعمال الدورة.

نشاطات

شارك في معارض جامعية شارحًا دوره
الأمن العام: لتوضيح آفاق العمل للأجيال الطالعة


من المعرض.


جواب عن استفسار.

في اطار سلسلة النشاطات الاجتماعية الثقافية التي تنجزها دوريا بالتعاون والتنسيق مع مختلف قوى المجتمع المدني في مجالات عدة، شاركت المديرية العامة للامن العام من خلال شعبة التعاون العسكري - المدني في معرضين جامعيين متخصصين بالتوظيف. الاول ضمن حرم الجامعة اللبنانية - الكندية LUC، والثاني ضمن حرم جامعة البلمند. كذلك شاركت في معرض في جامعة الروح القدس في الكسليك.

مشاركة المديرية تمثلت بوضع "ستاند" خاص بها تولى ضمنه رئيس شعبة التعاون العسكري - المدني الرائد انطوان الخوري، بمعاونة عسكريين من الشعبة، تعريف الطلاب الجامعيين المشاركين على مهمات المديرية العامة للامن العام، حدود صلاحياتها القانونية، شروط التطوع فيها برتبة مأمور متمرن او مفتش متمرن او ضابط، مقدار رواتب العسكريين بشكل عام والتقديمات المادية والطبية والاجتماعية التي يحظون بها هم وعائلاتهم، دوام العمل المعتمد بالنسبة الى العسكريين الذين يقومون بمهمات عسكرية او ادارية، وسواها من التفاصيل. كما وزعت الشعبة على الطلاب مجانا، كتيبات تتضمن التعريف بمهمات الامن العام وصلاحياته و شروط كل المعاملات التي تنجز لديه ومستنداتها، اقراص مدمجة تحوي صورا وافلاما وثائقية عن نشاطات اجتماعية - ثقافية قامت بها المديرية في مختلف المناطق اللبنانية، بالتعاون مع جهات رسمية وجمعيات مجتمع مدني ومدارس وجامعات، وسواها.


حوار.

كذلك اجاب الرائد الخوري عن جميع اسئلة واستفسارات الطلاب ذات الصلة بالمديرية العامة للامن العام. في هذا الصدد اوضح لـ"الامن العام"، خلال زيارتها المعرضين، ان اكثر الاسئلة التي طرحها الطلاب تمحورت حول الاستفسار عما اذا كانت هناك دورات تطويع قريبة في المديرية. كما حول مدى امكان متابعة تحصيلهم العلمي، الجامعي وفي مجال الدراسات العليا والدكتوراه، فيما لو تطوعوا في الامن العام. وعبّروا عن اعجابهم وتقديرهم الكبير لدى اعلامه اياهم بأن المديرية لم تكتف فقط بتسهيل وتكييف خدمة عسكرييها الذي يتابعون تحصيلهم العلمي مع متطلبات ذاك التحصيل، بل انها وقعت خلال السنوات الاخيرة، بتوجيهات من مديرها العام اللواء عباس ابراهيم، اتفاقات تعاون مع عدد من اهم الجامعات في لبنان، اخرها مع الجامعة اللبنانية الاميركية (LAU)، يستفيد بموجبها ضباط المديرية وعناصرها من حسومات على الاقساط الجامعية السنوية تقارب الـ 50%.

الرائد الخوري اكد ان المديرية ستشارك ايضا خلال الاشهر المقبلة في عدد من معارض التوظيف التي تجريها الجامعات اللبنانية والمؤسسات المتخصصة "انطلاقا من قناعتها بانه يجب على كل المؤسسات الرسمية المعنية في الدولة ان تساهم على قدر امكاناتها في توضيح افاق العمل المتوافرة امام الاجيال الطالعة في لبنان، والاكثر طلبا في العالم حاليا ومستقبلا، كي يتمكنوا من اختيار مستقبلهم العملي بشكل مدروس، بما يتناسب مع طموحاتهم من جهة، ويؤمن لهم ولاقتصاد الوطن مستقبل افضل من جهة اخرى. فنجاحهم يساهم في نجاح كل الوطن".

"حقوق الإنسان على الحدود الدولية" و"الهجرة" في دورتين تدريبيتين

في اطار تنفيذ انشطة مشروع الدعم السويسري للادارة المتكاملة للحدود في لبنان(المرحلة الثانية)، نظّم مكتب المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة ICMPD بالتنسيق مع المديرية العامة للامن العام وفي اشراف الخبير البريطاني Mike Bisi، دورتين تدريبيتين في مجال "حقوق الانسان على الحدود الدولية" و "الهجرة" خلال ايار الماضي، تابعها اربعة عشر عنصرا من مختلف المكاتب والدوائر والمراكز.

شارك في الاعمال التدريبية كل من الرائد عزار الشامي والملازم اول الاداري نانسي الحواط والمؤهل اول ماريبيل شرفان.


من الدورة التدريبية.

مركز أمن عام كسروان إستقبل طلابًا من مدرسة سيدة اللويزة


طلاب اللويزة في مبنى امن عام كسروان.

نظمت شعبة التعاون العسكري ـ المدني في مكتب التخطيط والتطوير في المديرية العامة للامن العام زيارة ميدانية قام بها حوالي 80 طالبا من مدرسة سيدة اللويزة ـ زوق مصبح الى مركز امن عام كسروان الاقليمي. اشرف على الزيارة التي شملت اقسام المركز رئيس الشعبة الرائد انطوان الخوري، وتولى شرح نوعية الخدمات والمهمات التي يقوم بها كل من اقسام المركز واختصاصه والمراحل التي تسلكها اي معاملة.

اعقب الجولة حوار بين الخوري والطلاب تناول مختلف القضايا التي تتصل بعمل ودورالمديرية.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2019/04/15 لغاية 2019/05/15

الجنسية	العدد
لبناني	110
اثيوبي	173
اردني	3
ايران	12
باكستاني	1
برازيلي	1
بلغارية	1
بنغلادش	110
بوركينا فاسو	1
تركي	3
تشادي	1
توغولي	1
ساحل العاج	3

الجنسية	العدد
سوداني	25
سوري	483
سيراليون	1
سري لانكي	11
صومالي	1
عراقي	8
غاني	1
فلسطيني	2
فلسطيني - سوري	9
فلسطيني - الماني	1
فلسطيني - غزاوي	1
فلسطيني من دون اوراق	7
فلسطيني سلطة	1

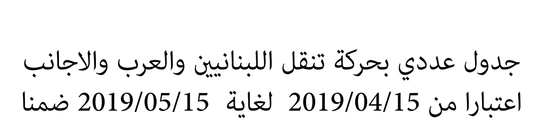
الجنسية	العدد
فلسطيني عراقي	1
فلسطيني لاجىء	75
فنزويلي	1
فيليبيني	20
قيد الدرس	3
كاميرون	3
كويتي	1
كيني	3
مصري	81
مكتوم القيد	12
هندي	12
يوناني	1
المجموع	**1184**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2019/04/15 لغاية 2019/05/15

الجنسية	العدد
لبناني	106
اثيوبي	198
اردني	4
ايران	7
بلغارية	1
بنغلادش	128
بوركينا فاسو	1
تركي	2
تشادي	1
توغولي	1
تونسي	2
ساحل العاج	1
سوداني	32

الجنسية	العدد
سوري	442
سري لانكي	11
صومالي	1
عراقي	8
فلسطيني	1
فلسطيني - سوري	9
فلسطيني - الماني	1
فلسطيني - غزاوي	1
فلسطيني من دون اوراق	7
فلسطيني سلطة	1
فلسطيني عراقي	1
فلسطيني لاجىء	74
فنزويلي	1

الجنسية	العدد
فيليبيني	29
قيد الدرس	3
كاميرون	5
كويتي	1
كيني	3
مجهول الهوية	1
مصري	75
مغربي	1
مكتوم القيد	14
نيبالي	3
نيجيري	1
هندي	10
المجموع	**1188**



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من 2019/04/15 لغاية 2019/05/15 ضمنا

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	370310	264092	114816	749218
مغادرة	376087	277405	124459	777951
المجموع	**746397**	**541497**	**239275**	**1527169**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2019/04/16 و2019/05/15

الدولة	العدد
اردنية	1
تونسية	8
جزائرية	1
سودانية	28

الدولة	العدد
سورية	3
مصرية	124
المجموع	**165**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2019/04/16 لغاية 2019/05/15

الدولة	العدد
اثيوبية	1702
اذربيجانية	1
ارمينية	4
المانية	5
اميركية	9
اوزباكستان	13
اوكرانية	121
ايطالية	3
باكستانية	3
برازيلية	1
بريطانية	4
بلجيكية	1
بنغلادشية	456
بنينية	62
بوركينابية	12
بيرو	2
بيلاروسيا	47

الدولة	العدد
تركمانستان	1
توغولية	74
دانماركية	2
دومينيكية	1
روسية	47
سنغالية	10
سويدية	7
سيراليونية	294
سري لانكية	46
صربيا	3
غامبية	27
غانية	1214
غينيا بيساو	6
غينية	1
فرنسية	2
فنزويلية	5
فيليبينية	422

الدولة	العدد
كازاخستان	13
كاميرون	44
كوبية	1
كونغو ديموقراطية	2
كيرغيزية	6
كينية	74
مالية	1
ملغاشية	4
مولدوفية	16
نمساوية	2
نيبالية	4
نيجيرية	310
هندية	60
هولندية	2
المجموع	**5147**

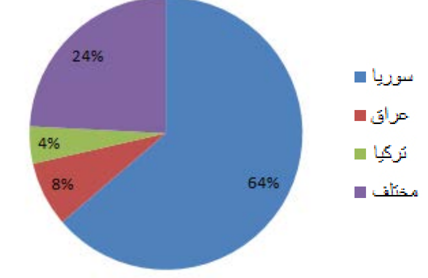
الوثائق المزوّرة

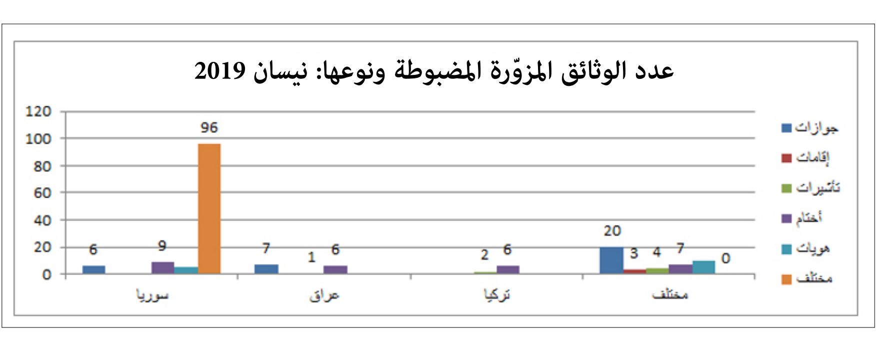
جدول اجمالي مفصّل بالوثائق المزوّرة المضبوطة في الدوائر والمراكز الحدودية: نيسان 2019

عام	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	المجموع
سوريا	6			9	5	96	116
العراق	7		1	6			14
تركيا			2	6			8
لبنان				7			7
اليونان	3				2		5
البرازيل					4		4
برازيل	4						4
اسبانيا			3				3
غواتيمالا	2				1		3
عالمي	1				1		2
النروج	2						2
المانيا		2					2
فنزويلا	1				1		2
ايطاليا		1			1		2
المملكة العربية السعودية	1						1
الدومينيكان	1						1
نيجيريا	1						1
سيراليون	1						1
جنوب افريقيا			1				1
غانا	1						1
اثيوبيا	1						1
الكاميرون	1						1
المجموع	33	3	7	28	15	96	182

رسمان بيانيان بالوثائق المزوّرة بحسب جنسية حاملها ونوعها:
الدوائر والمراكز الحدودية: نيسان 2019

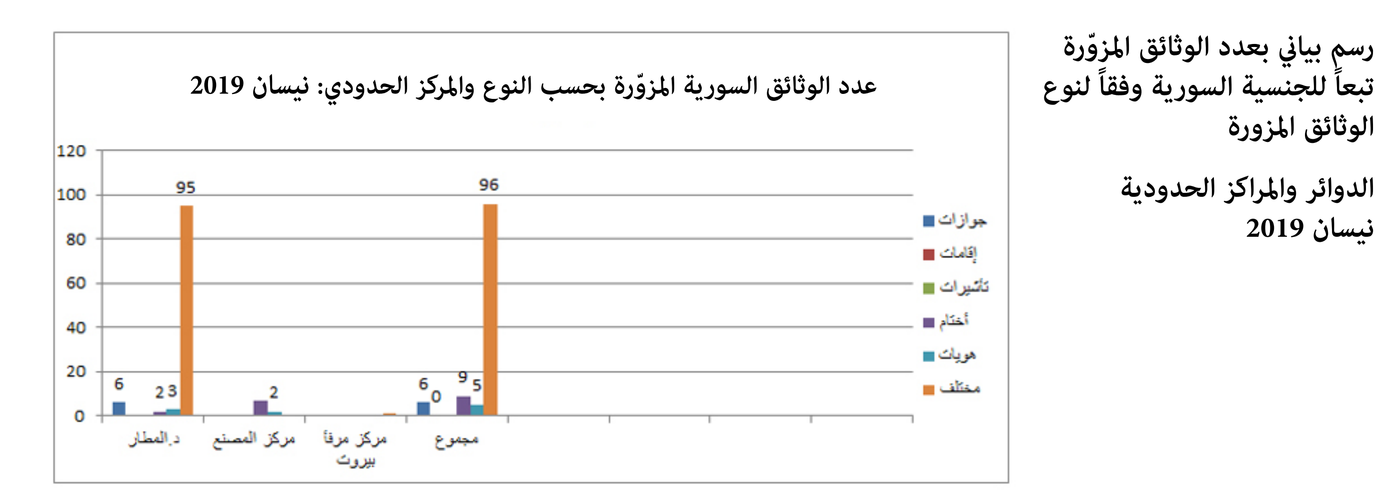
نسب الوثائق المزورة بحسب الجنسيات:
نيسان 2019





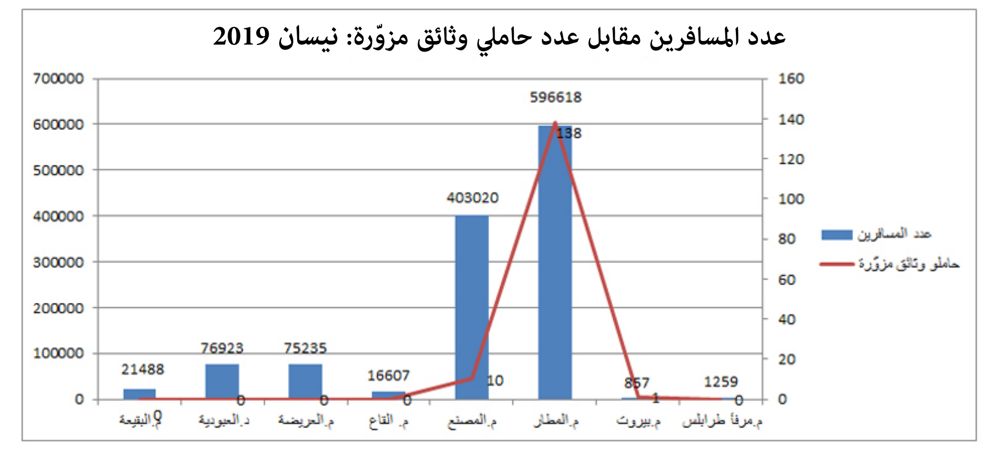
رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة

الدوائر والمراكز الحدودية
نيسان 2019



جدول ورسم بياني بعدد المسافرين مقارنة بعدد المسافرين الحاملين الوثائق المزوّرة

الدوائر والمراكز الحدودية
نيسان 2019



المركز	عدد المسافرين	حاملو وثائق مزوّرة	نسبة حاملي الوثائق المزوّرة
م.البقيعة	21488	0	0
د.العبودية	76923	0	0
م.العريضة	75235	0	0
م. القاع	16607	0	0
م.المصنع	403020	10	2.4/100000
م.المطار	596618	138	23.1/100000
م.بيروت	857	1	116.6/100000
م.مرفأ طرابلس	1259	0	0
المجموع	1192007	149	12.4/100000

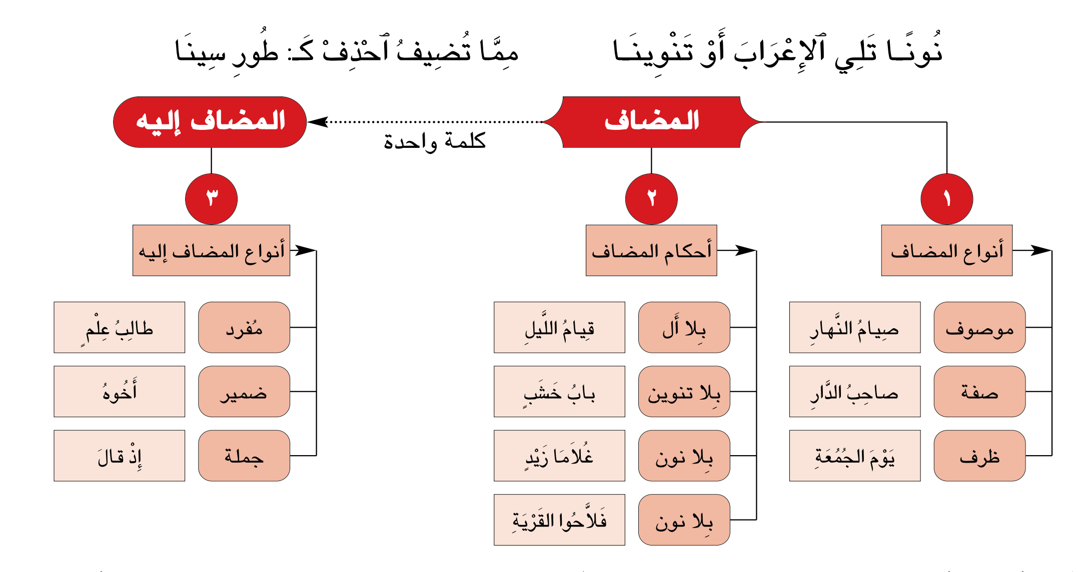
لغة

المدير العام السابق للامن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداج
www.arabic-grammar.com

شرح الفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

الإضافة

نُونًـا تَلِـي ٱلإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينَـا   مِمَّا تُضِيفُ ٱحْذِفْ كَـ: طُورِ سِينَا



الإضافَةُ نسبةٌ تقييديَّةٌ بينَ اسمَينِ مُتَكامِلَين، الأوَّلُ مُضافٌ والثَّاني مُضافٌ إليهِ وبينَهُما حرفُ جرٍّ مقدَّرٌ، كلاهما كلمةٌ واحدةٌ على أنْ يكونَ الثَّاني مجرورًا أَبَدًا: **كُلُ نَفْسٍ ذَائِقَةُ ٱلْمَوْتِ** (٣:١٨٥)، «كلُّ» مبتدأ وهو مضاف، «نفسٍ» مضاف إليه مجرور، «ذائقةُ» خبر وهو مضاف، «الموتِ» مضاف إليه مجرور.

١– أنواعُ المضاف:

أ ـ اسمٌ موصوفٌ كاسمِ الجنسِ والمصدر ...: **وَطُورِ سِينِينَ** (٩٥:١)، «طورِ» معطوف مضاف.

ب ـ اسمٌ صفةٌ كاسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ ... : **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَاوَاتِ** (٣٥:١)، «فاطرِ» نعت مضاف.

ج ـ ظرفٌ لِلزَّمانِ أو لِلمكان ... : **وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ** (٣:١٨٥)، «يومَ» ظرف مضاف.

٢– أحكامُ المضاف:

أ ـ يكونُ مجرَّدًا مِنْ أَلْ: **مَالِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ** (١:٤)، أي المالكِ لِيومِ الدّينِ.

ب ـ يكونُ مجرَّدًا مِن التَّنوين: **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ** (١:٢)، أي رَبٍّ لِلعالمينَ.

ج ـ يكونُ مجرَّدًا مِن نونِ التَّثنيةِ: **تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ** (١١١:١)، أي يَدانِ لِأبي لهبٍ.

د ـ يكونُ مجرَّدًا مِنْ نونِ الجمعِ: **وَٱلْمُقِيمِي ٱلصَّلاَةِ** (٢٢:٣٥)، أي المقيمينَ لِلصَّلاةِ.

٣– أنواعُ المضافِ إليه:

إ ـ اسمًا مفردًا: **وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ** (٣:١٨٩)، «السّماواتِ» مضاف إليه.

ب ـ ضميرًا: **فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً** (٤:٢٤)، «هُنَّ» الثَّاني ضيمر في محلّ جرّ مضاف إليه.

ج ـ جملةً: **وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ** (٢:٤٩)، جملة «نجّيناكم» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وعاملُ الجرِّ في المضافِ إليهِ هوَ المضافُ لا حرفُ الجرِّ المقدَّرُ بينَهما على الصَّحيح.

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ (١١١:١)

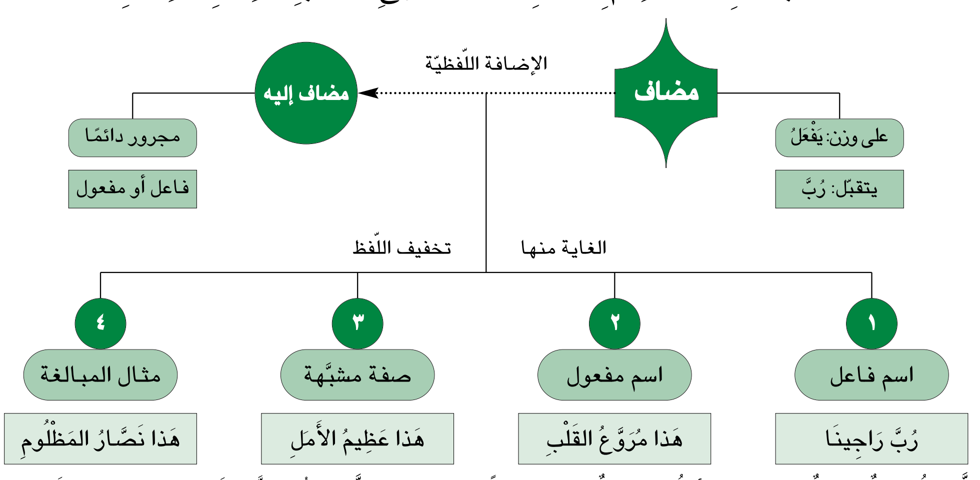
تبَّتْ:	فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح، التّاء حرف تأنيث.
يدَا:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه مثنّى، وهو مضاف.
أبي:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.
لهبٍ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وجملة: تبّت يدا أبي لهب، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

شرح الفيّة ابن مالك

الإضافة اللّفظيّة

وَإِنْ يُشَابِهِ ٱلْمُضَـافُ: يَفْعَـلُ،   وَصْفًا فَعَـنْ تَنْكِيـرِهِ لاَ يُعْـزَلُ

كَـ: رُبَّ رَاجِينَـا، عَظِيمِ ٱلأَمَـلِ،   مُرَوَّعِ ٱلْقَلْـبِ، قَلِيـلِ ٱلْحِيَـلِ



الإضافَةُ اللَّفظِيَّةُ نسبةٌ عمليَّةٌ بينَ اسمَينِ أوّلُهُما صفةٌ يستفيدُ لفظًا مِن إضافةِ الثَّاني: **قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ عَالِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ** (٣٩:٤٦)، «فاطرَ» نعت لـ«اللَّهمَّ» منصوب وهو مضاف، «السَّماواتِ» مضاف إليه مجرور، «عالمَ» نعت ثان مضاف، «الغيبِ» مضاف إليه مجرور. فَيغلبُ في المضافِ أنْ يكونَ وصفًا عامِلاً دالاًّ على الحاضرِ والمستقبل، أو على الدَّوام. ويُشبهُ هذَا الوصفُ الفعلَ المضارعَ على وزنِ: يَفْعَلُ، في عملِه النَّحويِّ ودلالتهِ على الزَّمن. ويُشترطُ في العملِ النَّحويِّ أنْ يُضافَ الوصفُ لِمعمولهِ، أي لِفاعلهِ أو لِمفعولهِ في المعنَى، أمَّا إذا كانَ الوصفُ معارضًا لذلكَ فتصيرُ إضافتهُ معنويَّةً.

وضابطُ الإضافةِ اللَّفظيَّةِ أنْ يكونَ المضافُ:

١– اسمَ فاعلٍ: **فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلاَ جَانٌّ** (٥٥:٥٦).

٢– اسمَ مفعولٍ: **وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ** (٤٧:١٩).

٣– الصِّفةَ المشبَّهةَ: **رَفِيعُ ٱلدَّرَجَاتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِي ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ** (٤٠:١٥).

٤– مثالَ المبالغةِ: **إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلاَّمُ ٱلْغُيُوبِ** (٣٤:٤٨).

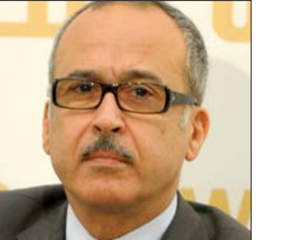
ويجوزُ أنْ تدخلَ «رُبَّ» على الوصفِ: يَا رُبَّ غَابِطِنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ   لاقَى مُبَاعَدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانَا ...

والغايةُ مِن هذهِ الإضافةِ تخفيفُ اللَّفظِ والفرارُ مِن القبحِ الَّذي يلازمُ بعضَ الصُّورِ الإعرابيَّة. فَمِن الجائزِ في أُسلوبِ المشتقَّاتِ أنْ يُقالَ: الصَّديقُ سَمْحُ الطَّبْعِ، عَفُّ اللِّسانُ، مُخْلِصُ المَوَدَّةُ. ومِن الجائزِ نصبُ تلكَ الكلماتِ المرفوعةِ على أنَّها شبيهةٌ بِالمفعولِ بهِ، ممَّ يجعلُ مِن الرَّفعِ أو النَّصبِ إعرابًا قبيحًا في تلكَ الكلماتِ. وبِالمقابلِ فإنَّ الجرَّ بالإضافةِ خالٍ مِن ذلكَ القبحِ وفيهِ ابتعادٌ عمَّا يُستكرَهُ: الصَّديقُ سمحُ الطَّبْعِ، عَفُّ اللِّسانِ، مُخْلِصُ المَوَدَّةِ.

﴿ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ﴾ (٣٩:٤٦)

اللّهُمَّ:	اللّه منادى مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب، الميم حرف عوض عن حرف النّداء المحذوف.
	وجملة النّداء: اللّهم، في محلّ نصب مقول القول. وجواب النّداء جملة: أنت تحكم، في محلّ نصب.
فاطرَ:	نعت للفظ الجلالة منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، أو منادى ثان على رأي سيبويه.
السّماواتِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
وَالأرضِ:	الواو حرف عطف، الأرض معطوف على: السّماوات، تابع له في الجرّ.

بأقلامهم




بقلم
بيار أبي صعب*

عن الثقافة كضرورة وطنيّة

في غمرة ازماتنا السياسية والاقتصادية، والتحديات المصيرية التي تشهدها المنطقة العربية، هناك خطر من نوع آخر، يحدق بنا وبمجتمعنا، لكننا لا نتعامل معه غالبا بالجدية اللازمة. خطر التصحّر الثقافي. لقد انحسر عدد القراء بشكل مقلق، وعدد مستهلكي الابداع والفكر والفنون الجادة بشكل عام. هناك عشرات المسرحيات الجيدة كل موسم في بيروت، لكن جمهورها يقتصر على بضعة مئات من المشاهدين، نلتقيهم انفسهم في كل العروض والمناسبات. فيما كان جمهور المسرح الجاد في بيروت السبعينات متنوعا وغزيرا، من كل الفئات والطبقات.

وماذا نقول عن القراءة؟ يكفي ان نستمع الى ما يقوله اصحاب دور النشر اللبنانية العريقة في توصيف الازمة، وتراجع عدد القراء. نحن نتحدث عن بيروت التي طالما كانت عاصمة للكتاب العربي، والمركز الذي تنشر فيه اهم المؤلفات الادبية والفكرية العربية. الامر نفسه ينطبق على الموسيقى الجادة، والاغنية الجادة، والفنون التشكيلية. اذ يقتصر ارتياد الغاليرهات على مدراء المهرجانات والمؤسسات الفنية، وخفنة من الاثرياء هواة الفن والمقتنين واصحاب المجموعات. السينما الجادة بدورها تكاد لا تجد لها مساحة في المدينة، ولا بد من انتظار المهرجانات الوطنية او الاجنبية لمشاهدة اعمال ذات قيمة فنية وفكرية.

صالات السينما في لبنان اجتاحتها الانتاجات الهوليودية الضخمة، المتشابهة، ذات البعد التسطيحي والامثولة السياسية الاخلاقية الموجهة، مع جرعات العنف والانفجارات والخوارق. فيما الموسيقى الاستهلاكية تشوّه اذواقنا باغنيات سطحية، وتطاردنا كيفما توجهنا، من الاذاعة والتلفزيون الى الحفلات العامة وشبكات التوزيع المهيمنة. اما المسرح الاستهلاكي، فحدّث ولا حرج. كلها "سلع" لها الحق في الوجود طبعا، شرط ان لا تحتكر السوق، وتطبع بطابعها المشهد العام، وتصبح المرجع الاوحد للذوق، و"الثقافة" الوحيدة المتاحة للناس.

يذهب كثيرون الى وضع مسؤولية هذا الامية الزاحفة على عاتق "العصر الرقمي". طبعا هذه محاولة كسولة للتهرّب من فهم تحديات التكنولوجيا، ووضعها في خدمة الذوق والفكر والمعرفة.

القراءة تكون عبر مختلف الوسائط: في الكتب او على الجدران، على الشاشة او كما في ماض سحيق، على اوراق البردي! المهم ان تبقى القراءة حاجة حيوية لتنمية انسانيتنا، وبناء المجتمع، والانتماء الى الحضارة البشرية. بل ان التطور التقني فتح لنا ابوابا جديدة، مثل تلقي المحتوى سمعيا، عبر تقنية النصوص والمقالات والكتب المقروءة، او ما يسمى بالـ "بودكاست". اي ان طالب المعرفة لن يعدم اليها سبيلا مهما تغير الزمن.

ما يشجع على الامية، والاستغناء عن المعرفة والتفكير والتذوق، هو النمط الاستهلاكي القائم على استعمال سطحي للتقنيات والماكينات من حولنا، بصفتها معيار التطور، وعلى تمحور اهتمامنا ومشاغلنا حول المادة والمظاهر الخارجية، بصفتها المعايير الحصرية للنجاح والسعادة. "ماذا نستطيع ان نفعل في مواجهة العصر؟"، قد يقول بعضهم بنبرة انهزامية. نستطيع الكثير. فالعصر ليس قائما على الامية، بل على تطوير المعارف. اما التراجع، فهو مسؤولية الانظمة التربوية، والثقافة المهيمنة في المدرسة والجامعة، وفي البيت والشارع، وفي مختلف وسائل الاعلام. حين يُدخل النظام التربوي زيارة المتاحف والمسارح في صلب المنهج الدراسي، ستصبح الثقافة جزءا من عناصر تكوين شخصية التلامذة. حين يعاد النظر في المناهج وتقنيات التعليم لتصبح عصرية ومشوقة، لا صعبة ومضجرة، سيستمتع التلامذة بقصيدة لسعيد عقل او محمود درويش، كما يستمتعون باغنية راب لـ"امينيم" او "فيفتي سنت". حين يكرّس التلفزيون برامج عصرية وذكية ومسلية لبث حب الثقافة والتعريف بها، وتقديم الاحداث الثقافية، سيذهب الناس الى المسرح كما يذهبون الى المطاعم والنوادي الليلية.

في قلب ازماتنا الوجودية، الثقافة هي خشبة الخلاص. انها جوهر الهوية الوطنية، وصمام الاستقرار الاهلي، وفضاء الحوار والقبول بالآخر. ان امة بلا ثقافة هي امة بلا مستقبل. ان مجتمعا يكتفي بالثراء المادي هو جسد بلا روح. ان شعبا بلا ثقافة يُلفَظ على قارعة الحضارة ولا يجد له مكانا بين سائر الشعوب.

---

* نائب رئيس تحرير جريدة "الاخبار"

ضيف العدد



بقلم الدكتور
نبيل بوغنطوس*

الإيمان بالوطن وحده ينقذنا

تتلبد الغيوم من حولنا، حالكة في معظمها كما يصورها العارفون، يصبون الزيت على النار، ما بالهم بال. كأني بهم وكلما اوغلوا في اطلاق النظريات التشاؤمية، يثبتون للناس انهم ومن موقع العارف بخفايا الامور، جهابذة في التحليل والنقد والانتقاد، وانهم وحدهم يملكون الحلول السحرية في ما لو اتيحت لهم الفرصة وتسلموا زمام الامور.

ما هكذا يتوجه المسؤولون الى الرأي العام، وليس بهذه الطرق تتم مكاشفة الناس بواقع الامور، فيظهّرونها كأننا الى الهاوية سائرون، وكأن ليس من سبيل الى الخلاص.

صحيح ان الوضع صعب، وانه على درجة عالية من الخطورة، اقتصاديا وماليا واجتماعيا. لكن من قال لكم ان الانقاذ مستحيل. قد يكون صعبا، نعم، وقد يتطلب قرارات غير شعبية في اماكن معينة، نعم. لكن، شعبنا الذي ضحى ما ضحاه وعانى ما عاناه، طوال سني الحرب في مختلف المناطق، ومن مختلف الطوائف والمذاهب وفي شتى المجالات، لم ولن يسمح للانهيار بأن يقع، شرط ان يلاقيه المسؤولون بشفافية قراراتهم، وصدقية مواقفهم، وصمود ارادتهم بالنهوض.

الشعب مدرك تماما، مثلكم لا بل اكثر منكم، ما هو الوضع عليه. كثرة تدفق الاخبار من منصات الاخبار ووسائل التواصل الاجتماعي وبرامج "التوك شو"، جعلته يكوّن فكرة جلية وواضحة عن مسار الامور.

يا ايها الذين في يدكم اتخاذ القرار، تأملوا الناس، جولوا في الشوارع، استمعوا الى العامة يفكرون في مجالسهم بصوت مسموع وعال، لا يطلبون سوى الحياة الكريمة، الحياة اللائقة بالانسان اللبناني.

وضع خطط مدروسة للنهوض ليس صعبا، والبدء من مكان ما، والاضاءة على مكامن الخلل في الماضي، والانطلاق بخطى ثابتة في اصلاح عيوب هذا الماضي، بعيدا من روح التشفي والانتقام وفتح السجلات والسجالات، ليس مستحيلا. لم يعد هناك الكثير من الوقت لاضاعته في الاتهامات يمنة ويسرة، وعيون العالم من حولنا ترقب حالنا، والى اين ستصل بنا الامور. قد يكون من بين اصدقاء لبنان، من يغار عليه وعلى مصالحه اكثر مما نغار عليه نحن، وهذا معيب.

وحده الايمان ينقذنا، بلبنان اولا واخيرا، بديمومته الابدية وبدوره الذي يلعبه بين اشقائه وفي العالم. ففي الوقت الذي ينهار فيه كل شيء من حولنا، الانظار شاخصة الينا. شعوب عانت وشعوب ما زالت تعاني، وهي غير بعيدة منا، تأمل في ان يأتي وقت وتنتهي المآسي التي تحوط بها، فتسعى الى التمثل بالنهوض اللبناني في مطلع التسعينات بعد الحرب المدمرة. اعطينا امثلة تحتذى لمن هم حولنا، فما بالنا اليوم نسمح بتسلل اليأس الى النفوس والعقول.

في السياسة لدينا كثر يعملون جاهدين لتحصين موقع لبنان في وجه كل ما يعصف من حولنا، وهم نجحوا في ابعاد الكؤوس المرة عن الوطن. كذلك الامر في الاقتصاد، هناك من كانت لهم صولات وجولات في جهات العالم الاربع، ومنهم من تمت الاستعانة بهم لانقاذ اقتصاديات دول كثيرة من حولنا.

افسحوا في المجال لمثل هؤلاء في قيادة مسيرة النهوض بالاقتصاد مجددا، او اقله استمعوا الى نصائحهم وارشاداتهم، واعملوا بوحي منها. لا تسارعوا الى السبل السهلة التي لا توفر سوى المسكنات للوضع لا اكثر، بينما الحال التي نمر فيها تحتاج الى اعادة هيكلة للاقتصاد الوطني، والى جعله بابا للعبور نحو غد تختلف فيه معطيات الحياة تماما عما عرفناه على مر العقود الماضية.

لبنان لم يسقط ولن يسقط. فكما انتعش في بداية التسعينات ونفض عنه غبار الحرب، وعاد الى التألق ولعب دوره بين جيرانه، سيعود هذه المرة ايضا، وبقوة اكبر. الغبار الذي تثيره زوابع التهليل باقتراب السقوط، لا بد لها من ان تنجلي، والصراع السياسي الدائر حاليا لا بد له من نهاية قريبة. الدور الآتي في القريب العاجل هو دور رجال الاقتصاد، الذين لا بد لنا من ان نستمع اليهم وحدهم، لملاحظاتهم وافكارهم وتوجيهاتهم. الحلول في يد هؤلاء، وفي افكارهم سبل النجاة. هم الترياق لمعاناة الوطن، فاستمعوا اليهم ومهدوا السبل لنهضة اقتصادية في الصناعة والزراعة والتجارة والسياحة وكل اوجه الحياة. آمنوا بهم ايمانكم بالوطن.

---

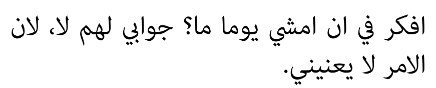
* قاض في المحكمة الدولية لتسوية النزاعات - لندن

تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.com

أول مستشار وزاري في لبنان على كرسي متحرّك
جو رحّال... إرادة صلبة هزمت المستحيل

ليس يسيرا على اي انسان ان يحوّل امتحان العمر القاسي، حيث يحجم الاخرون ويفشل كثيرون، الى مدرسة حياة يتطلع اليها من دخلوا في التجارب المؤلمة. انهم ذوو الاحتياجات الخاصة. المثل الساطع على ارادة الحياة التي يكللها الفرح وتغمرها الانسانية



لانه رفض الانهزام امام الصعوبات، وازاح العوائق الكثيرة من امامه، وكسر سكون الصمت رافعا الصوت بكل جرأة، تمكن جو رحال الذي تحوّل الى امثولة يحتذى من تحويل مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة الى ذوي الارادة الصلبة، ليصبح اول مستشار وزاري على كرسي متحرك في تاريخ الدولة اللبنانية.

"الامن العام" التقته، فشرح لها خطته في الجمعية التي حملت اسمه وفي موقعه الاستشاري.

■ ما هي ابرز الظروف والصعوبات التي رافقت مسيرتك العلمية والحياتية؟

□ الصعوبات الحياتية والتربوية كثيرة. لكن الصعوبات التي تعترض الانسان هي التي تجعل منه انسانا ناجحا. الصعوبات التي رافقت مسيرتي كثيرة، لاسيما وضعي الصحي اذ خضعت لسلسلة عمليات جراحية لا تعد ولا تحصى. بازاء ذلك، رفضت المدارس استقبالي، وكانوا يعتبرون انني شخص لا يمكنه ان يحقق شيئا، ولا قدرة له على التكيف مع مجتمع عادي وفي مدرسة عادية. لكن كل هذه الصعوبات لم تثنني عن متابعة مسيرتي، وكل حاجز اعترضني حولته الى تحد جديد جعلني اكثر صلابة.

■ ما الذي دفعك الى تأسيس جمعية "جو رحال فاونديشن" التي تعنى مباشرة بذوي الارادة الصلبة كما تفضلون تسميتهم؟

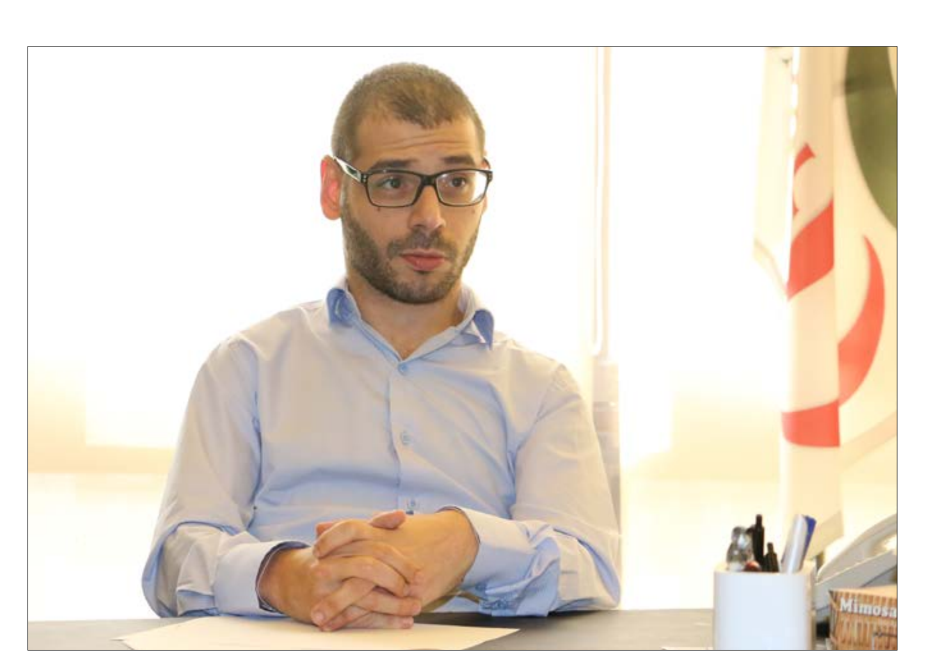
□ منذ العام 2001 بدأت مسيرتي النضالية في نظر الاعلام اللبناني، عندما اطلقت الصرخة المدوية في احد البرامج التلفزيونية، وقلت يومها: لماذا انا في مدرسة متخصصة بينما تحصيلي العلمي وعلاماتي المدرسية ممتازة والفرق الوحيد انني اكتب ببطء، ولا استطيع ان امشي؟ استمرت المعاناة مع رفض المدارس استقبالي، لكنني اصررت على التحدي وانهيت دراستي الثانوية، ومن ثم انهيت تعليمي الجامعي وحزت اجازة في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، وانهيت الماجستير في المفاوضات الاستراتيجية والديبلوماسية الدولية بتفوق. حاليا اعمل على اطروحة دكتوراه في الجامعة اللبنانية في موضوع "انخراط ذوي الاحتياجات الخاصة في الحياة السياسية والمدنية في لبنان". وصلت الى قناعة بوجوب تحويل هذا الوجع والنجاح الشخصي لخدمة الاخرين من شريحة الارادة الصلبة حتى لا يدخلوا في المعاناة ذاتها. لذلك اتخذت القرار بانشاء جمعية "جو رحال فاونديشن". حملت الجمعية اسمي حتى اتحمل كامل المسؤولية لسببين: الاول ايجابي وهو انني اذا استطعت تحقيق نجاح تكون الرسالة انني خرجت من الشخصي الى العام، والثاني سلبي لا سمح الله اذا حصل اي فشل اكون شخصيا اتحمل الخسارة وليس القضية. نحن مجموعة اشخاص اتخذنا قرارا في العام 2017 بانشاء الجمعية، وحصلنا على العلم والخبر في الاول من شباط 2017، وما نسعى اليه في المجتمع اللبناني تثبيت اننا ذوو ارادة صلبة وحقنا الانخراط في المجتمع بشكل لائق وكريم.

■ لماذا اخترتم شعار "الكرسي مش كارثة"؟

□ لان نضالي يبرهن على ان "الكرسي مش كارثة"، وهي ليست عائقا انما وسيلة تسهل طريقة عيشي. بينما تفكيري وانجازاتي لا تتم من خلال كرسي بل من خلال ارادتي الصلبة. ببساطة اقول انا وقعت عقد فرح وسعادة لانني متصالح مع نفسي. البعض يسألني هل افكر في ان امشي يوما ما؟ جوابي لهم لا، لان الامر لا يعنيني.

■ ما هي ابرز الانشطة التي تقومون بها في هذا الاتجاه؟

□ هدفنا الاساسي انخراط اكبر عدد من ذوي الارادة الصلبة في المجتمع بشكل يكونون فيه منتجين، ليس فقط ماديا، بل فكريا ورياضيا وموسيقيا وثقافيا، وان تكون ثقتهم بانفسهم كبيرة جدا. نحن نستهدف في انشطتنا مشاريع خدماتية وانمائية، ونعمل على اعادة تكريس بطولة لبنان في كرة السلة لذوي الاحتياجات الخاصة او الكراسي المتحركة، ولدينا انتشار واسع للتوعية في المدارس والجامعات والكنائس والمساجد وفي كل مكان عام يفيد المجتمع. الامر الاساسي الذي نعمل عليه اننا نقدم الدعم للاهل، والعنصر المادي ليس دائما يفيد الاشخاص، وعندما يتوجه الاهل الى اي عضو من اعضاء الجمعية، اول كلمة نقولها لهم ان اولادكم نعمة وليسوا نقمة، فعليكم الافتخار بهم. هنا اقول: ما نفع المراسيم والقوانين التي تساعدنا اذا كانت ثقافتنا المجتمعية ما زالت ضعيفة في النظرة الى ذوي الارادة الصلبة، ولا يزال مجتمعنا غير ملم بما نعانيه ونفعله وننجزه. لذلك اتوجه الى مجتمعنا بالسؤال التالي: اذا كان هناك شخص بكامل صحته ويسير على قدميه، وتقدم به العمر، واضطر الى الجلوس الى كرسي متحركة ما هي نظرتكم اليه؟ هل ستتغير؟ علينا اخذ الامور على بساطتها. عندما نجلس الى بعضنا البعض نتعادل لانني اجلس الى كرسي مدولبة في مكتبي وانت تجلس الى كرسي في مكتبك لها دواليب، لا شيء يختلف. ايضا اسأل: كم من ضابط وفرد في الامن العام تعرض لاصابة ولايزال في السلك، ويعمل اداريا وهو منتج ويترقى في وظيفته طبيعيا؟ كونه داخل مؤسسة تحمي الوطن يقوم بحماية الوطن اداريا، وقد يكون تعرض للاصابة قبلا وهو يؤدي مهماته على الجبهة، فهل هذا الضابط او الفرد تتخلى عنه مؤسسته او تتعاطى معه بتفرقة عن غيره؟ ابدا هذا لا يحصل، لان هذا الشخص ايا تكن رتبته ووظيفته يخضع للثواب والعقاب كاي شخص آخر، اذا التفرقة في عقولنا.



مستشار وزير الخارجية والمغتربين لذوي الارادة الصلبة جو رحال.

> وصلت الى قناعة بوجوب تحويل الوجع والنجاح الشخصي الى خدمة شريحة الارادة الصلبة

■ ما هي الملفات التي تعملون على انجازها؟

□ نعمل على خطة عمل شاملة تغطي معظم القطاعات، وفي مقدمها الدمج التربوي، تحسين وتحصين الوضع الصحي والوضع الاقتصادي لهؤلاء الاشخاص لكي يصبحوا منتجين، ودعمهم رياضيا، وتفعيل القانون 2000/220 عبر المراسيم التطبيقية والآليات الاجرائية اللازمة، والسعي الى ابرام الاتفاقية الدولية للاشخاص ذوي الاعاقة التي وقعها لبنان من دون ابرامها بسبب الوضع الحكومي في العام 2007. اذ يوجد 70 قرارا ما زالت في الادراج منذ ذلك الحين. ما يحز في نفسي ان لبنان البلد العربي الوحيد الذي لم يبرم بعد المعاهدة الدولية لحقوق الاشخاص ذوي الاعاقة والتي تغنينا عن الكثير من القوانين والتشريعات، لاسيما في القانون 220 وهذا معيب. نحن البلد الذي له الفضل في كتابة شرعة حقوق الانسان عبر شارل مالك، والمؤسف ان مرافق عامة في الدولة اللبنانية لا تعلم بقوانين صادرة تعنى بشؤوننا، الى ملفات عدة ومتشعبة. انما يد واحدة لا تصفق، والعمل الصحيح والنظيف يحتاج الى وقت، وانا اول انسان اطالب بأن اكون تحت المراقبة وسقف القانون على ان تساعدني الدولة في تحقيق خطة العمل. الاهم الذي يجب ان يعرفه الجميع ان الانسان في الدول الراقية يقاس بمدى راحته وحصول ذوي الارادة الصلبة على حقوقهم. لذا ادعو الجمعيات والاشخاص المعنيين والدولة الى العمل سويا. هنا اقول مرفوض رفضا قاطعا ان يعمل صاحب اختصاص خارج اختصاصه او بوظيفة لا تتلاءم مع شهادته العلمية، واسأل: اين المؤسسة الوطنية للاستخدام التي مهمتها تأمين الوظائف لذوي الارادة الصلبة؟، اين الرقابة على الجمعيات؟ نحن اول جمعية في لبنان تعتمد الشفافية التامة، وكل شيء مباح امام الجميع من خلال موقعنا على الانترنت، لاسيما الموضوع المالي، وانا جاهز في اي لحظة للمحاسبة ولرفع السرية المصرفية عن حسابي الشخصي.

■ عندما اختارك الوزير جبران باسيل مستشارا له، كيف كان وقع ذلك عليك؟

□ عينت مستشارا للوزير باسيل في 11 شباط 2019، وكان ذلك محل فرح لدي، وهي مسؤولية كبيرة جدا وصعبة لانني اصبحت امثل شريحة على امتداد الوطن. امثل وزير خارجية لبنان في كل اقطار العالم، واصبحت محل محاسبة تجاه نفسي قبل الاخرين، لجهة النجاح او الفشل في هذه المهمة. الحكم متروك للناس، ساضع مداميك ليتم المراكمة عليها، ووفق خطة عمل طويلة المدة استنادا الى اولويات، لان من يعمل على المدى القصير ينجح وفق هذا المدى، ولكنه يفشل على المدى البعيد.

■ ما هو الدور الذي تقوم به بصفتك مستشارا لرئيس حزب واسع الانتشار، وعلى ماذا كان اتفاقكما؟

□ اتفقنا على امور اساسية ابرزها ثلاثة:

• ان هذا الملف انساني يمنع دخول السياسة والطائفية اليه، ونعمل لكل لبنان. كمستشار للوزير باسيل لا انتسب الى اي حزب سياسي، وانتمي الى لبنان الوطن الذي يعمل على تطوير الانسان وتأمين حياة كريمة له.
• كون الوزير يرغب في الخوض في هذا الملف اعطاني كل الثقة والصلاحية والدعم وفق خطة عمل، ومن موقعي اصبحت شريكا في صناعة القرار.
• الاهم انني ساكون صلة الوصل بين الجمعيات التي اعرف وجعها وحاجاتها وبين السلطات الرسمية عبر الوزير باسيل من خلال تقارير واقتراحات ومشاريع قوانين ومراسيم ارفعها اليه. هذه اول مرة في تاريخ الدولة اللبنانية يعين مستشار وزاري على كرسي متحرك.

لبنان يؤكد مكافحة تمويل الإرهاب وتبييض الأموال 250 حالة مشبوهة أُحيلت على السلطات القضائية

لا تزال مسألة غسل الاموال وتمويل الارهاب مصدر قلق محليا وعالميا، رغم القوانين الدولية والاقليمية والوطنية والتي تضم العديد من الاتفاقات التي وضعت اطارا لتنسيق جهود الدول والمنظمات عالميا واقليميا. لبنان يشارك بفعالية في الجهود الدولية، والقوانين اللبنانية تعاقب مرتكبي اي نشاطات مماثلة جزائيا وماليا



شكل اختلاس الاموال الخاصة نسبة 32% من مجموع الحالات.

يتم تطبيق هذه القوانين بحزم ودقة بشهادة المؤسسات المالية الدولية، وينفذ لبنان الاجراءات التشريعية المطلوبة لمواكبة القوانين الدولية المتعلقة بمكافحة الارهاب وتبييض الاموال.

اما بالنسبة الى تمويل الارهاب، فهو يختلف عن غسل الاموال من حيث الهدف، كون الجماعات التي تقوم بغسل الاموال تسعى الى الكسب المالي في المقام الاول، بينما الجماعات المتطرفة تسعى الى تحقيق اهداف غير مالية، مثل تجنيد الارهابيين وتمويل العمليات الارهابية، ونشر الدعاية لافكارها وعقائدها. انما هناك علاقة وثيقة بين الحالتين، حيث تتشابه الاساليب المستخدمة. فالاموال التي تستخدمها الجماعات المتطرفة يمكن ان يكون مصدرها مشروعا او غير مشروع او كليهما، مع محاولة اخفاء مصدر التمويل بضمان استمرار المزيد منه لدعم انشطتها الارهابية. ما يؤكد العلاقة بين تمويل الارهاب وغسل الاموال هو اخضاع مواجهتها لقواعد قانونية خاصة وموحدة.

توصلت الدراسات والابحاث والنتائج الى تحديد بعض النقاط المهمة التي ساهمت في انتشار اساليب هذه العمليات، اهمها:

- البحث عن الامان واكتساب الشرعية.
- سعي الدول الى جذب الاستثمارات الاجنبية مع ضعف في الرقابة المصرفية.
- تباين التشريعات وقواعد الاشراف والرقابة بين الدول المختلفة، ما يفتح المجال لوجود ثغر تنفذ من خلالها الاموال القذرة، ويتم تنفيذها من طريق خبراء متخصصين ومحترفين.
- انتشار الفساد السياسي والاداري في العديد من الدول النامية والمتقدمة.
- يهدف تردد بعض الدول في وضع تشريعات وضوابط لمواجهة غسل الاموال الى جذب المزيد من الاموال لتحركات رأس المال.
- الثورة التكنولوجية والمعلوماتية في مجال التجارة الالكترونية ونظم الدفع، والتحويل الالكتروني السريع.

غير ان لبنان قطع بلا شك اشواطا كبيرة في اطار المواجهة والمكافحة من خلال اقرار القوانين، واصدار التعاميم، وتنظيم المؤتمرات وورش العمل للتدريب على التطبيق. الا ان التحديات والصعوبات لا تزال تتوالى، وهي تتطلب جهودا مستمرة لمقاربتها، لذلك فان التعاون والتكاتف بين الجهات المعنية ووحدات الاخبار المالي والاجهزة الامنية والقضاء مع القطاع الخاص، ضروريان للتعامل مع هذه التحديات وتجاوزها بنجاح، على ما يقوله رئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور جوزف طربيه.

من جهته، اكد الامين العام لهيئة التحقيق الخاصة - وحدة الاخبار المالي في لبنان عبد الحفيظ منصور "ان الاولويات لا تزال هي عينها، ويأتي على رأسها: تمويل الارهاب، الجرائم الالكترونية والفساد والتهرب الضريبي. موضوع الارهاب وتمويله هو موضوع الساعة. كان ولا يزال يحتل اولوية الاهتمام في السنوات الاخيرة نظرا الى خطورته. وهو يحوز اهتمام الدول والمنظمات الدولية المعنية التي تبذل ما بوسعها لمكافحته".

وتبذل هيئة التحقيق الخاصة جهودا حثيثة بالتعاون مع الاجهزة الامنية المعنية والنيابة العامة التمييزية والمحكمة العسكرية لابراز فاعلية النظام اللبناني، ونتيجة لذلك صدرت احكام عدة بالادانة، سندا الى احكام المادة 316 مكرر من قانون العقوبات.

وكان للجنة التنسيق الوطنية لمكافحة تمويل الارهاب التي يترأسها المدير العام لقوى الامن الداخلي دور مهم حيث قدمت اقتراحات عدة التزاما بالمعايير المعتمدة دوليا في مكافحة تمويل الارهاب، وساعدت في وضع تعديلات للقانون رقم 318، كذلك حيال المصادقة على اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة تمويل ◄

حماية المستهلك... مزحة

اقرار سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام والمتقاعدين، بالطريقة المتسرعة التي اقرت بها تحت ضغط الانتخابات النيابية والتي اعتبرها الكثيرون مثابة رشوة، ومن دون اعداد مخطط اصلاحي لتحسين انتاجية موظفي الدولة من جهة، ومن دون وضع خطة للانعاش والتوازن الاجتماعي بين موظفي القطاع العام والعاملين في القطاع الخاص، تركت الابواب مفتوحة على مصراعيها امام سلسلة من المشكلات والازمات الاجتماعية والمعيشية والانسانية. ظهرت اعراضها على مالية الدولة العامة، وعلى الاوضاع المعيشية للمواطنين، ودفعت بالاسعار الى الارتفاع بنسبة تخطت الخمسين في المئة، على ما يؤكده الخبراء وربات المنازل.

ارتفاع الاسعار التهم معظم الزيادات التي طرأت على الرواتب، واطلق يومها موظفو القطاع الخاص صرخة مدوية، تحت ضغط الاعباء التي فرضتها عليهم السلسلة الجديدة، بشكل غير مباشر. اول هذه الاعباء، ولعله الاكثر وجعا، هو الزيادات على الاقساط المدرسية التي ارتفعت في بعض المدارس الى 35%.

اخذت الزيادة على القيمة المضافة حصة لا بأس بها منها من موظفي القطاع الخاص، كذلك من فوائد الرواتب الجديدة لموظفي القطاع العام، لاسيما بعد ارتفاع اسعار الحاجات الضرورية والمواد الغذائية بشكل عشوائي. ووقع المواطن، كما في كل مرة، تحت براثن التجار، وخصوصا تجار المواد الغذائية لاسيما منهم السوبرماركات.

وتحمل المتقاعدون نصيبهم من اعباء السلسلة، سواء باضافة 2% على فوائد الودائع والمدخرات في المصارف، لتأتيهم فوائد جديدة وبنسبة اكبر.

الحكومة اليوم تريد تصحيح الخطأ الذي ارتكب طوال السنوات الماضية لانقاذ المالية العامة من الانهيار، عبر اللجوء الى اسهل الطرق وهي حسم المعاشات بنسب معينة للقطاع العام والغاء التقديمات الاجتماعية بصورة او باخرى. مع اغفالها عن قصد او عن غير قصد، ارتفاع الاسعار الذي استفاد منه التجار بحجة السلسلة.

السؤال الذي يطرحه المواطن: من يعيد الاسعار الى ما كانت عليه قبل اقرار السلسلة، او في اسوأ الاحوال خفضها بالنسبة نفسها التي ستخفضها الحكومة؟

ثمة من يقول ان المديرية العامة لحماية المستهلك هي التي ستقوم بالمهمة. ملاحظة وحيدة نسوقها هنا للمسؤولين في تلك المديرية في وزارة الاقتصاد والتجارة. ملاحظة وحيدة نقولها بكل صدق "عيب". انها مزحة بلا ادنى شك.

اقصى ما نطمح اليه هو ان تكف هذه المديرية عن توزيع البيانات الرسمية وتهديد المحتكرين والمستفيدين. اقصى ما نطمح اليه هو ان تقول لنفسها كفى.

لا نريدها ان تراقب وان تسهر، وان تزرع الاحياء والمحال والسوبرماركات بمفتشيها، خصوصا انها لا تملك سيارات حديثة لعمل مفتشيها. لا نريدها ان تكافح الغلاء، ولا ان تمنع الغش.

لا نريدها ايضا ان تضبط بالجرم المشهود تجارا تجاوزوا الاسعار الرسمية في بيع سلعهم.

لا نريدها ان تسرع في بت شكاوى المواطنين المستهلكين حول ارتكابات عدة. ولا نريدها ان تساهم في اخراج لبنان من الفوضى الاقتصادية التي اوقعته فيها الحرب. نريدها فقط ان تقول لنفسها "عيب".

المستهلكون المغلوبون على امرهم الذين دفعوا ويدفعون اسعارا مضاعفة ثمنا لسلعهم الرئيسية بسبب قرارات غير مدروسة، يعتبرون غيابها المقصود تشفيا واهانة وتضليلا. وهم، ربما يقولون لكل من يتجاوز، توقف عن المخالفة والا... لكن هؤلاء المفتشين فقدوا الهيبة والصدقية.

كلنا يعرف حجم مديرية حماية المستهلك واطار تحركها، ونعرف اساسا انها مزحة. لكن المواطن يفتش عمن يحمي حقوقه ويدافع عنها في ظل هذه السياط التي تمزق جسده. فهل من مجيب؟

عصام شلهوب

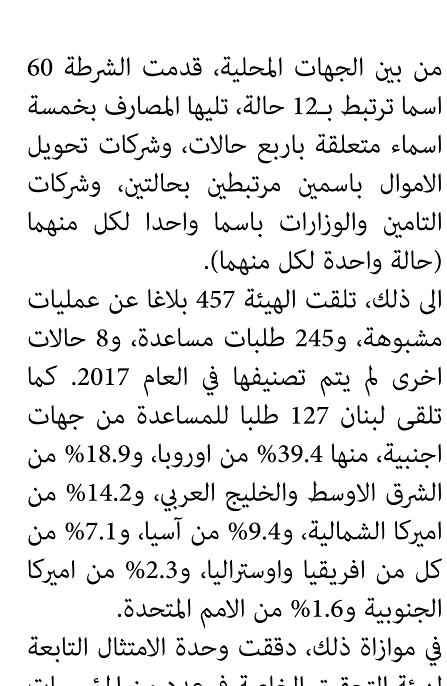
إقتصاد

◄ الارهاب، وصدور قانون ينظم عملية نقل الاموال عبر الحدود عام 2015، فضلا عن التكامل والتنسيق مع القطاع الخاص كجمعية مصارف لبنان واتحاد المصارف العربية. هذه الامور تعتبر خطا اساسيا في سبيل سد الثغر القانونية والتشريعية. ويعتبر عمل اللجنة انعكاسا للمنظومة التي تعمل تحت سقف السلطة التشريعية، وتم اعتماد آلية اصدار لوائح وطنية للاشخاص المتورطين في الارهاب، بالتكامل والتنسيق مع هيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان المركزي، والنيابة العامة التمييزية والمديرية العامة لقوى الامن الداخلي.

انطلاقا من التعاون الوثيق بين هذه الاجهزة، اضاءت هيئة التحقيق الخاصة من خلال تقريرها السنوي لعام 2017- في انتظار ان يصدر تقريرها السنوي لعام 2018 خلال الفترة القصيرة المقبلة – على تفاصيل تحديد الاموال غير المشروعة الناتجة من الانشطة غير القانونية. واشار التقرير الى ان الهيئة تلقت 597 ابلاغا عن عملية مشبوهة في العام 2017. و479 ابلاغا او 80.2% من المجموع، من جهات محلية، و118 حالة، او 19.8%، من جهات خارجية. واحالت هيئة التحقيق الخاصة 250 حالة مشبوهة الى السلطات القضائية، في حين ان 83 حالة ما زالت قيد التحقيق، وان الحالات الـ264 المتبقية لم تتم احالتها لعدم ادراجها في اطار القانون رقم 44. علاوة على ذلك، رفعت السلطات السرية المصرفية عن 48 حالة، منها ست حالات تم تلقيها من حكومات ومنظمات اجنبية، و42 حالة تم تلقيها من مصادر محلية. اما الحالات المتبقية البالغ عددها 202حالة، فتم فيها تزويد معلومات بما فيها تلك الخاضعة للسرية المصرفية. بلغ عدد الحالات التي جرى التحقيق فيها 514 من اصل 597 حالة او 86.1% من المجموع في العام 2017، مقارنة بنسبة 84.9% من الحالات المشبوهة في العام 2016، و77.5% من الحالات في العام 2015، و73.6% من الحالات في العام 2014، و84.7% من الحالات في العام 2013 و67.3% من الحالات في العام 2012.

وشكل اختلاس الاموال الخاصة نسبة 32% من مجموع الحالات التي تلقتها الهيئة في العام 2017. تلتها عمليات التزوير بنسبة 17.6%، وعمليات الارهاب او تمويل الارهاب بنسبة 8.2%، وتجارة المخدرات بنسبة 4.6%، وعمليات الاحتيال بنسبة 4.4%، والتهرب الضريبي بنسبة 2.7%، والفساد بنسبة 2.4%، واستغلال المعلومات المميزة بنسبة 1%، وعمليات التهريب بنسبة 0.7%، والاستغلال الجنسي والقتل بنسبة 0.3% لكل منهما، والجرائم المنظمة، والاتجار غير المشروع بالاسلحة، والابتزاز والخطف بنسبة 0.2% لكل منها، في حين ان الـ25.1% المتبقية من الحالات لم تندرج تحت فئة محددة.

في الحالات المتعلقة بالارهاب او تمويل الارهاب، تلقت الهيئة 171 اسما يرتبط بـ28 حالة من جهات خارجية، و69 اسما يرتبط بـ20 حالة من جهات محلية. ومن حيث الجهات الخارجية، ابلغت وحدات الاخبار المالي عن 123 اسما مرتبطا بـ24 حالة، يليها مجلس الامن التابع للامم المتحدة بـ36 اسما ترتبط بحالة واحدة، وسلطات انفاذ قانون اجنبية بستة اسماء ترتبط بحالة واحدة، والسلطات القضائية الاجنبية بخمسة اسماء مرتبطة بحالة واحدة، ووزارات اجنبية وسفارات باسم واحد مرتبط بحالة واحدة. اما



تمويل الارهاب يختلف عن غسل الاموال من حيث الهدف

ينفذ لبنان الاجراءات التشريعية لمواكبة القوانين الدولية لمكافحة الارهاب وتبييض الاموال

من بين الجهات المحلية، قدمت الشرطة 60 اسما ترتبط بـ12 حالة، تليها المصارف بخمسة اسماء متعلقة باربع حالات، وشركات تحويل الاموال باسمين مرتبطين بحالتين، وشركات التامين والوزارات باسما واحدا لكل منهما (حالة واحدة لكل منهما).

الى ذلك، تلقت الهيئة 457 بلاغا عن عمليات مشبوهة، و245 طلبات مساعدة، و8 حالات اخرى لم يتم تصنيفها في العام 2017. كما تلقى لبنان 127 طلبا للمساعدة من جهات اجنبية، منها 39.4% من اوروبا، و18.9% من الشرق الاوسط والخليج العربي، و14.2% من امريكا الشمالية، و9.4% من آسيا، و7.1% من كل من افريقيا واوستراليا، و2.3% من اميركا الجنوبية و1.6% من الامم المتحدة.

في موازاة ذلك، دققت وحدة الامتثال التابعة لهيئة التحقيق الخاصة في عدد من المؤسسات من اجل التأكيد على امتثال هذه الاخيرة للاجراءات المطلوبة تحت القانون رقم 44. شمل التدقيق الميداني للتثبت من الامتثال للاجراءات المطلوبة 20 مؤسسة اقراض متخصصة، او كونتوار تسليف، ما يعادل 95% من كونتوارات التسليف في لبنان، وسبع شركات تحويل الاموال (64%)، و28 شركة تأمين (55%)، و28 مصارف (43%)، و18 مؤسسة مالية (35%)، و83 مؤسسة صرافة (26%)، ومؤسسة وساطة مالية واحدة (7%).

على صعيد مكافحة تبييض الاموال وتمويل الارهاب، اقر المجلس النيابي في 24 تشرين الثاني 2015 القانون رقم 44، والذي استبدل القانون رقم 318 الذي اقر في 20 نيسان 2001 حول مكافحة عمليات تبييض الاموال وتمويل الارهاب. يشمل القانون الجديد مصادر اضافية للاموال غير المشروعة التي حددها القانون رقم 318. ويقصد بالاموال غير المشروعة اي من الاصول المادية او غير المادية الناتجة من ممارسة، او المشاركة في زراعة او تصنيع او الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية، وعمليات الارهاب وفقا لاحكام القوانين اللبنانية، وتمويل الارهاب او الاعمال الارهابية والاعمال المرتبطة بها او تمويل الافراد او المنظمات الارهابية، والاتجار غير المشروع بالاسلحة. كما يعرف القانون الاموال غير المشروعة بأنها اي من الاصول الناتجة من خطف الاشخاص، واستغلال المعلومات المميزة وافشاء الاسرار، والفساد، بما في ذلك الرشوة، والسرقة، والاختلاس، واساءة استعمال السلطة والاثراء غير المشروع، والاحتيال، بما فيها جرائم الافلاس الاحتيالي، وتزوير المستندات والاسناد العامة والخاصة بما فيها الشيكات وبطاقات الائتمان على انواعها وتزييف العملة، وتهريب البضائع؛ والاستغلال الجنسي، والاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين، وجرائم القتل، وتزوير السلع والبضائع، واساءة الائتمان، والجرائم البيئية، والقرصنة الواقعة على الملاحة الجوية والبحرية، والابتزاز، والتهرب الضريبي.



عقوبة عمليات تبييض الاموال هي الحبس من ثلاث الى سبع سنوات.

وسع القانون الجديد تعريف انشطة تبييض الاموال، لتشمل كل فعل يقصد منه اخفاء المصدر الحقيقي للاموال غير المشروعة او اعطاء تبرير كاذب لهذا المصدر، علما ان الاموال موضوع الفعل غير مشروعة. كما تضم هذه الانشطة تحويل الاموال او نقلها، او استبدالها او توظيفها لشراء اموال منقولة او غير منقولة او للقيام بعمليات مالية بغرض اخفاء او تمويه مصدرها غير المشروع او بقصد مساعدة اي شخص متورط في ارتكاب اي من الجرائم المنصوص عليها سابقا، على الافلات من الملاحقة. اضافة الى ذلك، ينص القانون رقم 44 على معاقبة كل من اقدم على او حرض او اشترك في عمليات تبييض اموال بالحبس من ثلاث الى سبع سنوات، وبغرامة لا تزيد عن مثلي المبلغ موضوع عملية التبييض.

كما اشار القانون الى ان المصارف، والمؤسسات المالية، وشركات الايجار التمويلي، والمؤسسات التي تصدر وتروج بطاقات الايفاء او الائتمان، والمؤسسات التي تتعاطى التحاويل النقدية الكترونيا، ومؤسسات الصرافة والشركات التي تتعاطى الوساطة المالية، واية مؤسسة تخضع لترخيص او لرقابة مصرف لبنان، يجب ان تتقيد بالموجبات وبالنصوص التنظيمية التي تصدر عن مصرف لبنان لغايات تطبيق احكام هذا القانون. وعلى هذه المؤسسات بذل اجراءات العناية الواجبة على العملاء الدائمين لجهة التحقق من هويتهم استنادا الى وثائق او معلومات او بيانات موثوقة. كذلك على هذه المؤسسات مراقبة المؤشرات التي تدل على احتمال وجود عمليات تبييض للاموال او تمويل للارهاب.

ع. ش

اقتصاد

عصام شلهوب

مواجهة بين الحكومة والصندوق من خلال الموازنة
إدارة الضمان حاولت المعالجة والمستخدمون أضربوا

المواجهة بين الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والحكومة تفتح في كل مرة يبدأ فيها درس الموازنة العامة للدولة. الاضراب كان السلاح الوحيد الذي تم اللجوء اليه، عندما تمس بنود الموازنة مالية الصندوق وحقوق الموظفين

تضمن مشروع موازنة 2019 موادا عدة تطاول اموال الضمان الاجتماعي، بذريعة الوضع الاقتصادي وضرورة القيام باصلاحات مالية، من دون الاخذ في الاعتبار خصوصية الضمان الاجتماعي، وحقوق الاجراء، والتقديمات الصحية المتعلقة بالمضمونين والمتقاعدين على ما يقوله اصحاب العلاقة.

تحت ذريعة العجز المالي، اعفت الدولة نفسها، بموجب المادة 43 من مشروع موازنة 2019، من سداد فوائد الديون المترتبة عليها لصالح الضمان الاجتماعي، وقيمتها نحو 476 مليار ليرة، هي فوائد على مجمل الديون البالغة نحو 3226 مليار ليرة.

تم تعديل المادة التي تفرض على الحكومة "تقسيط الديون المترتبة للصندوق على 10 اقساط، على ان يسدد القسط الاول قبل العام 2017. وتترتب على الديون المقسطة فائدة سنوية توازي معدل الفائدة على سندات الخزينة لمدة سنة".

تحاول الدولة اعفاء نفسها من سداد الفوائد في موضوع مساهمتها البالغة نسبة واحد في المئة من الاشتراكات المخصصة لتمويل ضمان المتقاعدين، اضافة الى الغاء الرواتب الاضافية وبحسم 15% من تقديمات منح التعليم، ما دفع المستخدمين الى اعلان الاضراب والتوقف عن العمل.

المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الدكتور محمد كركي اكد لـ"الامن العام" ان المادة المتعلقة بالفوائد حذفت واستبدلت بمادة تجيز تقسيط ديون الضمان لغاية 2008، مع فائدة تعادل فائدة سندات الخزينة، مشددا على استمرارية عمل فرع ضمان المتقاعدين عبر الاستدامة المالية.

اما رئيس نقابة مستخدمي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي حسن حوماني فرفض المساس بحقوق الضمان ومستخدميه، مؤكدا العمل على حماية المؤسسة واموال المضمونين والمستخدمين في صندوق الضمان، وان اي تخفيض على الراتب ستكون له انعكاسات سلبية.

كركي: الاتفاق على تقسيط ديون الدولة للصندوق

■ عندما يطرح مشروع قانون الموازنة العامة للدرس من الحكومة يكون للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي حصة من بنودها تتناول امواله. ما هو الهدف من ذلك ولماذا؟

□ مع الاسف هذا هو الواقع. خلال موازنة عام 2018 تركز البحث على موضوع براءة الذمة التي تعتبر مصدرا اساسيا لتمويل صندوق الضمان. لكن بعد التحركات التي قمنا بها تم سحبها من مشروع الموازنة. غير انه كان للضمان في مشروع موازنة عام 2019 مواد دسمة. من اهم المواد، تلك المتعلقة بفائدة الديون المتوجبة على الدولة لصندوق الضمان الاجتماعي، وقيمة هذه الديون 2800 مليار ليرة مع نهاية 2017، وقد ارتفعت لغاية اليوم الى نحو 3226 مليار ليرة، منها فوائد مستحقة قيمتها 476 مليار ليرة. لذلك وضعت الدولة نصا في الموازنة خلافا للنصوص القانونية السابقة يعفي الدولة من الفوائد على الديون المترتبة عليها للضمان وهي مبالغ كبيرة، علما ان الموازنات السابقة كانت تقر بدفع الفوائد مقسطة وتضع فائدة على الفائدة بقيمة 5%. اجتمعنا مع وزير المال في حضور وزير العمل، وكان الاجتماع مثمرا بحيث حذفت المادة المتعلقة به واستبدلت بمادة تجيز تقسيط ديون الضمان لغاية 2008 مع فائدة تعادل فائدة سندات الخزينة.

■ ماذا عن تمويل الصندوق الصحي للمتقاعدين، هل تم الاخذ به؟

□ الصندوق الصحي للمتقاعدين من اهم الانجازات المهمة التي تمت في العام 2017 ويتعلق بالواقع الاجتماعي. بدأ هذا الصندوق عمله واستفادت منه شريحة مهمة من المجتمع، وبلغ عدد المنتسبين لهذا الصندوق نحو 8 الاف منتسب. من اجل ديمومة عمل هذا النظام، قسمت الاشتراكات بالتساوي: نقطة على الدولة ونقطة على رب العمل ونقطة على الاجير. لكن في موازنة العام 2019 لم ترصد الاعتمادات لهذا الفرع. في حين تبلغ قيمة المستحقات على الدولة منذ 16-12-2017 ولغاية 31-12-2018 ما مجموعه 130 مليار ليرة كاشتراكات الضمان الصحي للمتقاعدين، وبالتالي لم ترصد الدولة هذا المبلغ في موازنة 2019. علما ان الصندوق الصحي يعمل ويقوم بواجبه تجاه المضمونين المتقاعدين. لقد سعينا بالتعاون مع وزير العمل لرصد المبلغ المطلوب، غير ان الدولة تحاول ان تتهرب من هذا الالتزام عبر تحميل المتوجبات على الاجير ورب العمل عبر تقسيم الاشتراكات بينهما. ما يهمنا هو استمرارية عمل هذا الفرع عبر الاستدامة المالية خصوصا انه سيشمل جميع المتقاعدين المنتسبين الى الضمان.

■ في كل موازنة ايضا لاصحاب العمل دور فيها وخصوصا لجهة دفع الاشتراكات، فماذا عن هذا القسم وكيف ستتم المعالجة؟

□ تضمنت الموازنة التي تدرس حاليا كما موازنة السنة الماضية اعطاء اعفاءات بنسبة 85% على الغرامات وتقسيط الاشتراكات. ميز النص الاخير بين ديون الاشتراكات ما قبل عام 2000 التي اعفيت بشكل تام من الغرامات وزيادات التأخير نظرا الى مرور الزمن. بعد العام 2000 بقي النص كما هو، اي التقسيط لمدة خمس سنوات مع الاعفاء بنسبة 85% من الغرامات وزيادات التأخير. يبدو ان قوانين الاعفاء تساعد على تحسين الجباية.

■ ماذا عن المادة المتعلقة بالحض على استخدام الشباب العاطلين عن العمل؟

□ تضمن مشروع الموازنة نصا يتعلق بالحض على استخدام العاطلين عن العمل من الشباب الذين يتم استخدامهم خلال سنتين للمرة الاولى، والذين يتم استخدامهم بعد انقطاعهم عن العمل لمدة ستة اشهر، وهؤلاء تتحمل اشتراكاتهم الدولة على ان تعفى المؤسسات من الدفع. لكن التجربة مع الدولة لناحية الدفع معروفة الدولة لم تدفع متوجباتها للصندوق منذ خمس سنوات، فكيف يمكنها تحمل اعباء جديدة. الخوف كبير من هذا الموضوع، خصوصا وان الاعداد غير معروفة والتكاليف غير محددة، اضافة الى ان الدولة ليس لديها آلية للدفع. صدرت حتى الان ثلاثة قوانين يتم بموجبها تقسيط ديون الدولة، ولغاية اليوم لم تبادر الى دفع ديونها ومستحقاتها، وهي تحاول الخروج من تمويل صندوق المتقاعدين. انطلاقا من هذه المواقع وعلى الرغم من اهمية هذه المادة الاقتصادية، فنحن نعارضها ولا نوافق عليها ونعتبر انها ستضر بمالية الضمان الاجتماعي واستدامته.

■ المادة 61 من قانون الموازنة نصت على الغاء الرواتب الاضافية وحسم 15% من تقديمات منح التعليم، ما دفع بالمستخدمين الى اعلان الاضراب والتوقف عن العمل، كيف انعكس ذلك على عمل الصندوق؟

□ نص المادة 61 قضى بالغاء الرواتب الاضافية ما دفع مستخدمي الصندوق الى اعلان الاضراب، علما ان معاشات المستخدمين يتم تقسيطها على 15 شهرا اي على 15 دفعة. ونظرا الى الوضع الخاص لمستخدمي الصندوق، فان هذا الاجراء لا ينطبق عليهم كما بقية الادارات، خصوصا ان مستخدم الصندوق لم يستفد من سلسلة الرتب والرواتب باعتباره مؤسسة عامة مستقلة. لذلك تمت مناشدة وزيري المال والعمل استثناء صندوق الضمان من هذه المادة كما جرى مع مستخدمي مصرف لبنان. علما ان الصندوق مر بمعاناة كبيرة خلال الفترة الاخيرة مما انعكس سلبا على المضمونين وادى الى تأخير المعاملات وتراكمها وبالتالي انجازها، خصوصا واننا نعمل تحت وضع شغور تخطى 53%، فمن اصل 2150 شخصا هناك 1050 مستخدما يقومون بانجاز معاملات نحو مليون و500 الف مواطن مضمون.

ديون الدولة ارتفعت لغاية اليوم الى نحو 3226 مليار ليرة



المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الدكتور محمد كركي.



حوماني: الدولة تلجأ الى اموال الضمان للسيطرة عليها

■ لماذا يتم الاصرار دائما على التطرق عبر الموازنات العامة الى واقع موظفي الضمان ومستخدميه؟

□ كما هو معروف، الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي هو صمام امان المجتمع، وهو يملك استقلالية مالية مهمة. لذلك، فان الحكومة عندما تصاب بالعجز تلجأ الى اموال الضمان في محاولة للسيطرة عليها، او للهرب من تحمل مسؤولياتها تجاه الصندوق. خصوصا وان عليها مستحقات تفوق الـ3000 مليار ليرة اضافة الى الفوائد المترتبة عليها. علما ان هذه الاموال تعود الى مستخدمي الدولة المنتسبين الى صندوق الضمان. للتهرب من هذا الواجب، تحاول الدولة ايجاد الذرائع لعدم القيام بواجباتها وتسديد مستحقاتها.

■ ماذا عن محاولة الاقتطاع من رواتب موظفي الضمان؟

□ تصويبا لاي لغط ولتوضيح وضع ◄

إقتصاد

◄ مستخدمي الصندوق الوطني للضمان، لا بد من ابراز هذه الملاحظات: ان مستخدمي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي يرتبطون بمؤسستهم بعقود عمل فردية وقرارات تعيينهم وفقا للانظمة المرعية، وتنص هذه الانظمة على ان الرواتب تدفع مشاهرة ما يعني انهم لا يتقاضون رواتب 15 شهرا وانما يتقاضون دخلا سنويا محددا مقسوما على 15 دفعة. وقد عرفت مجازا بـ15 شهرا، فالراتب او الدخل الفعلي هو الدخل السنوي مقسوما على 12 شهرا. لا بد لي من الاشارة الى ان رواتب مستخدمي الصندوق تتراوح بين 1,200,000 لتصل الى 3,750,000 كمعدل عام. علما انه لم يستفد مستخدمو الضمان الاجتماعي من قانون سلسلة الرتب والرواتب ولم يطبق عليهم مطلقا. الدولة لا تساهم في الموازنة الادارية للصندوق مطلقا، وان نفقاته الادارية غير مدرجة في موازنة الدولة ولا يؤثر عليها سلبا ولا ايجابا ولا يحمل الدولة اي ليرة، وان اي تخفيض في هذه النفقات لن يظهر في موازنة الدولة العامة اطلاقا. لا يستفيد مستخدمو الضمان من اية انظمة تقاعد ولا يخضعون لاي نظام تقاعدي، ولا يستفيدون تاليا من اي تقديمات للاستشفاء تفوق عن تعاونية موظفي الدولة ولا حتى تقاربها بل تقديماتهم ادنى منها. لا يستفيد مستخدمو الضمان الاجتماعي بعد التقاعد من تقديمات صحية الا من التقديمات المنصوص عليها في القانون 27 (ضمان المتقاعدين) وانما اسوة ببقية المضمونين، وبالتالي بعد تطبيق القانون 27 وفر هذا الامر على الموازنة الادارية المليارات، وانتقلت الكلفة الى النظام العام اسوة ببقية المضمونين حيث يدفع المستخدم ما يدفعه المضمون المتقاعد ويستفيد مثله.

■ ما هو تأثير المادة 61 من مشروع الموازنة على صندوق الضمان؟

□ الضمان الاجتماعي لا يشترك في مواصفات طبيعته القانونية مع اي مؤسسة عامة او مصلحة مستقلة، كما ان للضمان الاجتماعي قانونه الخاص الذي يميزه عن جميع المؤسسات العامة والمصالح المستقلة. وهو لا يخضع للنظام العام للمؤسسات العامة ما يتطلب استثناءه من المادة 61 من مشروع الموازنة، ومن اي مساس بانظمته التي ترتب العلاقة بينه وبين مستخدميه.

■ الاضراب عطل مصالح المضمونين وراكم المعاملات. ما هي الانعكاسات السلبية للاضراب على المضمون؟

□ يعاني المستخدمون الامرين في عملهم بسبب الضغط الكبير في العمل ضمن بيئة مضنية بين الاف الاستمارات والمعاملات. فلا المضمون راض عن الخدمة بسبب تأخر معاملاته الذي يعود سببه الى تراكم العمل الناتج من النقص الاداري الفادح الذي يصل الى 53%، ولا المستخدم راض بسبب ضغط العمل عليه وضعف التقديمات، ناهيك بالتقشف المستمر في الموازنة الادارية الذي يتعذر معه تقديم تجهيزات مريحة للمستخدمين او المضمونين. الاضراب جاء نتيجة لاوضاع معينة ودفاعا عن حقوقنا، وتمت معالجة حالات الموافقات المسبقة بشكل طبيعي ولم يتأثر المضمون المريض الا بنسبة طفيفة.

■ تقول ان مؤسسة الضمان تتمتع باستقلالية ادارية ومالية ولا تؤثر على الموازنة العامة للدولة باي شكل من الاشكال. لماذا الاصرار دائما على ادخال الصندوق في بنود الموازنة؟

□ الهدف من كل الموضوع هو اموال الصندوق والغاء مستحقات الدولة المترتبة للصندوق، اضافة الى مستحقات اصحاب العمل التي تقدر بنحو الفي مليار ليرة. يبدو ان نفوذ اصحاب العمل يعمل ضد صندوق الضمان.



الدولة لا تساهم ابدا في الموازنة الادارية للصندوق



رئيس نقابة مستخدمي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي حسن حوماني.



■ هل هي اسباب مباشرة للجوء الى الاضراب؟

□ هذا الموضوع من الاسباب التي دفعتنا الى الاضراب، لان الهدف الاول هو حماية المؤسسة، والثاني حماية اموال المضمونين، والثالث حماية المستخدمين في صندوق الضمان، لان اي تخفيض على الراتب ستكون له انعكاسات سلبية.

■ هل تم استثناء بعض الحالات من موضوع الاضراب، وكيف تم التعامل معها؟

□ نحن على قناعة بأن المضمون يتعرض لحالات مرض استثنائية وطارئة. ولاننا نشعر مع المضمون، اصدر المدير العام للصندوق مذكرة طلب بموجبها من المستشفيات استقبال المضمونين على ان يتم اعطاء الموافقات بعد انتهاء الاضراب. خصوصا وان الضمان الاجتماعي هو الامن الاجتماعي لكل لبنان، ولا يمكن التلاعب به في كل مرة. علما ان لا علاقة لنا بالموازنة لا من قريب ولا من بعيد.

فنون

دنيز مشنتف

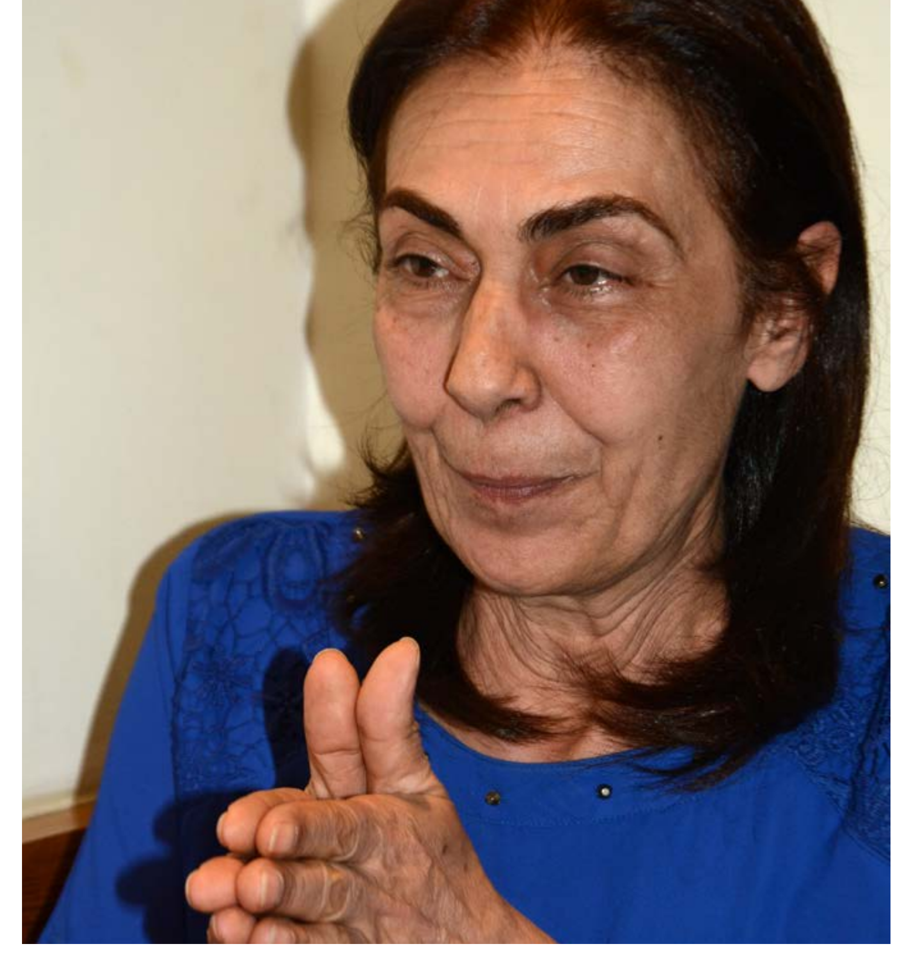
ختام اللحّام: لا أمان في الفنّ معه نعيش في خوف دائمٍ

منذ البدايات شعرت الممثلة ختام اللحام بأنها محترفة. هكذا اعتبرت نفسها، على الرغم من الرعب الذي انتابها لحظة وقوفها امام الكاميرا للمرة الاولى. لكنها تخطت هذا الشعور المخيف، وقررت ان تخوض مهنة التمثيل مهما كلف الامر

لم يخطر في بال ختام اللحام ان تكون ممثلة في يوم من الايام، وان تقف امام الكاميرا. بل كانت دائما وراء الكواليس، تمارس مهنتها كخبيرة تجميل في تلفزيون لبنان في ثمانينات القرن الماضي. هذا الفن الذي تخصصت فيه، اكسبها معرفة قراءة الوجوه، واهمية التركيز على تعابير الوجه لابرازها في المشهد التمثيلي.

بعد تجربة عاشتها على مدى 33 عاما، تعتبر اللحام ان لا امان في الفن. معه يعيش الممثل في خوف دائم من الغد. في حال توقف عن العمل لن يأكل. لا تؤمن بادوار البطولة لأن عمرها قصير. على الرغم من اعتبارها نجمة الادوار الثانوية في كل عمل جديد يقدم، لم تقم بدور ثانوي في حياتها، كما تقول، لأن الاحترافية، في نظرها، هي في التمكن من تجسيد كل الشخصيات من دون العودة الى احد، على الرغم من اقتناعها بأن هناك مرآة تراقبها.

في حوار مع "الامن العام"، تسترجع الممثلة ختام اللحام مسيرتها الفنية منذ البدايات حتى اليوم.



الممثلة ختام اللحام.

■ قبل احترافك التمثيل، كانت البدايات وراء الكواليس في تلفزيون لبنان كخبيرة تجميل. هذا الفن الذي يعتمد على قراءة الوجوه وما يجب ابرازه فيها او اخفاؤه. الى اي مدى ساعدك هذا الفن على التركيز على تعابير الوجه في التمثيل كميزة تتمتعين بها؟

□ في اثناء عملي في فن الماكياج في تلفزيون لبنان في اوائل ثمانينات القرن الماضي، كنت ادرس كل شخصية من خلال قراءة النص بكامله كي اتعرف الى كل شخصية لاعرف موقعها في العمل. ساعدني هذا الامر على الدخول في الشخصيات، وعلى تصورها ورؤيتها مسبقا، اكانت كوميدية او تراجيدية، حيث يختلف التعامل معها من ناحية الاعداد لها. اتقان فن التجميل له تأثيره الكبير على افساح المجال لتعابير الوجه واعطائها مساحة كبيرة في المشهد التمثيلي.

■ دخولك عالم التمثيل اتى مصادفة لانقاذ حلقة تلفزيونية كممثلة بديلة. هلا حدثتنا عن تفاصيل ما جرى معك عام 1986؟

□ لم يخطر في بالي يوما ان اكون ممثلة، وساقف امام الكاميرا لا وراء الكواليس. في اثناء عملي كخبيرة تجميل في تلفزيون لبنان، في ثمانينات القرن الماضي، واجه المخرج سمير درويش مشكلة في مرحلة تصويره مسلسل "وقالت العرب" بعد اعتذار البطلة عن اداء دورها في احدى حلقات المسلسل. طلب مني المخرج درويش الحلول مكانها، لأنني، بحسب رأيه، املك الموهبة التي لم اكن اعلم بوجودها في داخلي لاداء هذا الدور، اضافة الى المواصفات التي يتطلبها، كالتمتع بقامة طويلة وملامح شرقية. طبعا، رفضت ذلك، لكن زوجي وشقيقي شجعاني على القبول بما عرض عليّ انقاذا للعمل ككل، وكي لا يقع المنتج في خسارة مالية كبيرة في حال تم الغاء تصوير الحلقة التلفزيونية يومذاك، لأن معدات التصوير كانت تستأجر بكلفة باهظة، لا كاليوم حيث يملكها المنتج. وافقت على ان اكون الممثلة البديلة انقاذا لحلقة تلفزيونية واحدة. لكن السبحة كرت بعد هذا الدور الذي كان مدخلا الى باب واسع، حيث انهالت عليّ العروض من مخرجين عدة. في الواقع، ما قبل هذا المفصل المهم في حياتي، لم اكن اعلم بوجود هذه الطاقة في ذاتي، لأن الانسان لا يكتشف مواهبه الا في حال صادفته فرصة لاخراج ما في داخله في المكان الصحيح.

■ كيف اجتزت الامتحان الصعب بوقوفك امام الكاميرا للمرة الاولى؟

□ في لحظة وقوفي امام الكاميرا تملكني الرعب، لكنني كنت متمكنة من حفظ دوري. هذا ما اتكلت عليه، فتجاوزت هذا الشعور. في اطلالتي الاولى وقفت امام ابطال تلك الحلقة التلفزيونية: ليلى كرم وماجد افيوني ونقيب الممثلين الحالي نعمة بدوي. مع هؤلاء المخضرمين كانت البداية، فتربيت على ايديهم وتعلمت منهم الكثير.

■ ماذا تعلمت تحديدا؟

□ الالتزام والجدية في العمل. من يمشِ في هذا الخط يصل الى النتيجة الصحيحة. لذا، انصح الجيل الجديد من الممثلين بالجدية في العمل، والالتزام مهما كان الدور صغيرا ام كبيرا، لان الممثل لا يقاس بحجم الادوار التي يلعبها، بل بكيفية تأدية الشخصية التي يقدمها.

■ خطوتك الاحترافية كانت مع المخرج نجدت انزور في مسلسل "تل الرماد" عام 1996. ما الذي اكتسبته من هذا المخرج بالذات، بالوقوف امام كاميراته؟

□ من البدايات شعرت بأنني محترفة، هكذا اعتبرت نفسي. لم اكن اسأل نفسي عند تقديم دور لي ان كنت قادرة فعلا على تأديته ام لا، مهما اختلف مضمونه. كل ما كنت افعله هو قراءة النص، فادخل في الشخصية واعيشها. هذه هي الاحترافية، اي ان نستطيع تجسيد الشخصيات بمفردنا، لا ان ننتظر من يعلمنا او يدلنا الى الطريق. هذه هي حقيقتي التي لم اكن اعرفها ما قبل بداياتي في التمثيل. في كل ادواري انتظر ردود فعل الناس. فالممثل مهما كان بارعا هناك مرآة تراقبه لتحدد موقعه ومدى نجاحه، بدءا بالمخرج وصولا الى الناس.

■ عرفك الجمهور اللبناني من خلال اطلالتك مع الفنان الراحل جوزف صقر في كليب "ليه عم تعمل هيك" لزياد الرحباني. هل تعتبرين نجاحك في هذا العمل هو ما لفت نظر الكتّاب والمخرجين اليك؟

□ بعد 13 عاما من بداياتي في التمثيل كانت هذه الاطلالة تحديدا، في اثناء عملي في مسرحية "ومشيت بطريقي" للفنان ملحم بركات. بعد انتهاء عرض المسرحية جمعتنا سهرة بزياد الرحباني الذي تربطني به صداقة قديمة. بدأنا بالمزاح، فاعطاني زياد حينها نص اغنية "ليه عم تعمل هيك" لاشارك جوزف صقر في غنائها. وافقت طبعا، وسجلتها في مدة ساعة ونصف ساعة، الامر الذي فاجأ زياد. المهم هنا، ليس الغناء الذي اديته، بل الشخصية التي لعبتها بشكل ارتجالي، لا بطلب من الفنان زياد الرحباني.

لم يخطر في بالي يوما ان اكون ممثلة

لم اقم يوما بدور ثانوي لانني اعتبر نفسي نجمة في كل ادواري



■ تؤدين الادوار التمثيلية باحساسك. هذه القدرة تكتسب عادة بتراكم الخبرات، لكنك تميزت بها منذ البدايات، من اين استمديت هذه القدرة؟

□ اعتقد انها حالة استثنائية. لا اعرف كيف. كل ما اعرفه هو وجودي في هذا المكان مصادفة، فمشيت فيه كما انا. عملي مع الفنان زياد الرحباني في كليب "ليه عم تعمل هيك" كان للغناء فقط، لكنني في اثناء تسجيل الاغنية شعرت بالشخصية فقدمتها، فاعجب زياد بها. مثال آخر هو شخصية "درة" التي قدمتها في برنامج ستار اكاديمي، في البداية كانت مجرد فكرة لدى الممثلة والكاتبة كلوديا مرشليان التي سألتني عما املكه في هذا المجال لخلق الرعب في نفوس تلامذة الاكاديمية، فرأيت ملامح هذه الشخصية في الحال. كنت حينها اقرأ النص الذي كان يكتبه شربل طايع مرة واحدة لادخل بعدها في شخصية "درة" التي ارهبت، بالفعل، تلامذة ستار اكاديمي.

■ تجربتك تقول ان الممثل الحقيقي لا يحتاج الى التخصص في هذا الفن كي يكون ممثلا بارعا في اداء الادوار الصعبة والمركبة. ماذا تقولين في هذا المجال؟

□ العلم مهم لاكتساب المعلومات وليس لاكتساب الموهبة او الاحساس. لا احد يستطيع تدريسهما. عند تحضيري لدور تمثيلي ما لا اعرف مسبقا كيف سيكون. لست انا من يقرر في ذلك الوقت، لان تفكيري كله يكون منصبا على حفظ الدور وعلى استعدادي الداخلي. لحظة وقوفي امام الكاميرا لبدء العمل لا اعلم في اعماقي اي طريقة في التعبير ستخرج مني، فاؤدي الشخصية ارتجاليا وكما اشعر بها.

■ تعرّف اليك الجمهور العربي في اعمال لبنانية غابت عن اللبنانيين. ما السبب؟ ◄

□ في تلك البدايات كان في لبنان محطتا تلفزيون فقط، تلفزيون لبنان و"ال. بي. سي". الناس لم تكن تتابع البرامج اللبنانية بانتظام بسبب انقطاع التيار الكهربائي بشكل متواصل تقريبا، فاشتهرت في دبي اكثر من لبنان. اقولها باسف، وذلك من خلال اعمالي مع الممثل رشيد علامة الذي اعتبره استاذا في اللغة العربية وفي البرامج الدينية والتاريخية، في حين كان منتجا ايضا. قدم اعمالا مهمة عرضت على الشاشات العربية لم يتسن للبنانيين مشاهدتها انذاك.

■ تجربتك المسرحية متنوعة، لكنك تتوقفين عند محطة مهمة فيها هي العمل مع الممثل صلاح تيزاني ("ابو سليم") وفرقته. بماذا امتاز العمل معه؟

□ الشخصيات التي قدمتها فرقة "ابو سليم" لا تتكرر، لانها نماذج موجودة في مجتمعنا وهي مستوحاة من واقعنا، من شخصية فهمان الى شخصية شكري وابوسليم. هذه الفرقة الفنية لو كانت موجودة في بلد آخر غير لبنان، لكانت اكتسبت شهرة لا حدود لها مكنتها من الاستمرار.

■ البطولة لا تعني لك شيئا فعمرها قصير، لكنك نجمة الادوار الثانوية في كل عمل جديد يقدم. لماذا اخترت هذا الموقع، هل من اجل الاستمرار؟

"العلم مهم لكن الموهبة والاحساس لا يدرّسان"


في احد ادوارها.

ـ لم اقم منذ البدايات بدور ثانوي او صغير كما يطلق عليهما. عندما اتمكن من الشخصية وامتلكها اكون نجمة في دوري، لانني اكون قد تركت اثرا في الناس وفي المجموعة التي من حولي.

■ ما الذي انقذ الدراما اللبنانية في السنوات الاخيرة، هل الاعمال المشتركة شكلت تحديا للممثلين اللبنانيين لتقديم افضل ما لديهم؟

□ لدينا كوادر فنية مهمة، من ممثلين ومخرجين ومنتجين. ما كان ينقصنا هو الدعم المادي الذي توافر في السنوات الاخيرة. ليس صحيحا ان الاعمال المشتركة وراء هذه النهضة. ثمة مسلسلات عدة حققت نجاحات كبيرة بفضل ابطالها اللبنانيين، من ممثلين ومخرجين ومنتجين.

■ كرّمتِ اخيرا بنيلك جائزة "موريكس دور" على مجمل مسيرتك. هل تكريم الفنان يشكل دافعا الى الاستمرار ام الى الشعور بالاكتفاء؟

□ هو دعم معنوي لكي يزيد الممثل من قدراته، ومن العمل على ذاته للوصول الى الافضل. الفنان الحقيقي لا يشعر بالاكتفاء. عندما يقول وصلت، تكون نهايته.

■ تقولين ان الفن غدار، على ضوء ذلك اي واقع يعيشه الممثل اللبناني حاليا؟

□ هذا صحيح، لا امان معه. الفنان يعيش في خوف دائم من الغد، ولا ضمان لشيخوخته. في حال وقوعه في مشكلة صحية سيتوقف عن العمل، وعندما لا يعمل لن يأكل. ارجو، وانا على قيد الحياة، ان يقر القانون المهني لضمان شيخوخة الفنانين اللبنانيين، فمن حقهم ان يموتوا بكرامة.

■ ما هي اعمالك الجديدة؟

□ آخر هذه الاعمال قدمتها ضمن برامج رمضان الماضي، مسلسل "الهيبة ـ الحصاد" الجزء الثالث و"آخر الليل". اما الجديد الذي احضّر له حاليا، فهو العمل في مسلسل لنادين مهنا، لكنني ما زلت في مرحلة قراءة النص.

موسيقى

جاهدة وهبه تحمل الأندلس إلى أعمدة بعلبك هذا الصيف

دائما ما تتكرر عبارات اساسية عند الجلوس مع جاهدة وهبه. "لقاء الآخر"، "التسامح"، "الحوار والتلاقح الثقافي"... كلها مفردات لا تفارق رسولة الطرب العربي الاصيل، وشاعرة الصوت بلا منازع. بعد سيرة خصبة متشعبة في نبش كنوز الطرب والشعر العربيين، وايضا غناء قصائد لشعراء عرب واجانب معاصرين في البومات عدة من بينها "كتبتني" و"شهد"، ذهبت جاهدة وهبه الى النهاية في زمن اغبر حيث الاقصاء والنبذ سيدا الساحة



المطربة والملحنة جاهدة وهبه.

البومها "مزامير" (2014) اعتبر رسالة ضد الظلامية والتعصب، وانتصارا للانسان بغض النظر عن انتمائه الديني او العرقي او الطبقي. حفلتها الاخيرة في مدينة رين الفرنسية قبل اشهر، كانت ايضا ضمن مناخ الحوار وعناق الآخر المختلف. ولن تكون امسيتها المقبلة هذا الصيف، مساء الثاني من آب، في مهرجانات بعلبك الدولية مع عازف العود العراقي عمر بشير وفرقته، خارجة عن هذا الاطار. امسية فريدة تحمل عنوان "عبق الاندلس ـ من الموشحات الى الفلامنكو"، وقد ارادتها المطربة اللبنانية تحية الى عصر ذهبي في الحضارة العربية. زمن وحقبة شهدا تلاقحا حضاريا عظيما، نتج منه غنى ثقافي وفني، وصل وهجه الى مختلف انحاء المعمورة.

> **امسية بعلبك ترتكز على الشعر الاندلسي وتجمع بين الحضارتين العربية والاسبانية**

التقت "الامن العام" الفنانة والمطربة والملحنة اللبنانية للحديث عن الامسية المرتقبة، والبومها الجديد "ارض الغجر"، ومشروعها الطموح "اوبرا شهرزاد" الذي سيعرض في لبنان العام المقبل، فكان هذا الحوار:

■ بين اطلالة جاهدة وهبه في بعلبك العام الماضي واطلالة هذه السنة، اما زال لوقوف على خشبة بعلبك الرهبة نفسها؟

□ شعور الرهبة هو نفسه، بل ربما اكثر. الوقوف للمرة الثانية على التوالي على مدرجات باخوس يعد مسؤولية مضاعفة بالنسبة الي. هذه ثقة اعتز بها من لجنة المهرجان التي ارتأت مشاركتي هذه السنة ايضا. طبعا، البرنامج سيكون مختلفا عن العام الماضي. لهذا السبب اشعر بمسؤولية مضاعفة لجهة استعادة لحظات الفرح والسحر التي عشناها السنة الماضية مع الجمهور، واعتقد بانها كانت السبب وراء دعوتي هذا العام ايضا. يبقى السحر والفرح نفسهما، هذا الشعور الذي يجنح بالقلب نحو الجمال المطلق في هذا المكان الذي احتضن عمالقة الغناء من مختلف بقاع العالم، هؤلاء الذين تركوا انفاسهم على جدران باخوس. ايضا في هذا المكان الذي امتزجت فيه انفاسي الخاصة بهواء بعلبك، وعشت فرح واختلاجات الجمهور الذي حضر الامسية العام الماضي، اشعر ان كل هذه العناصر ستكون العدة التي ستجعلني اتجلى واتخطى نفسي في هذا العرض الذي سنقدمه. هذه حالة لا اجدها على كل خشبات العالم. سافرت كثيرا عبر العالم وقدمت الكثير من الحفلات، لكن الاحساس الذي ينتابني في بعلبك لا يشبه احساسا آخر، كأنني شجرة تفرّعت اغصانها لتصبح في حجم وطن. عظمة المكان تغمر مشاعري، وتزيد فخري والاحساس الرهيف في داخلي كي اتمكن من اخذ الجمهور معي الى منطقة من السحر والحلم توازي فخامة هذا المكان وسحره.

■ قلت مرة ان "الموسيقى اكثر قدرة على التقريب بين الحضارات والثقافات، وهي تبث فينا روح التسامح والحوار مع الآخر. ونحن في عصر في حاجة فيه الى التواصل مع الاخرين ما يوسّع آفاقنا ويبعدنا عن العنف والعنصرية والتعصب والجهل الذي يؤدي الى الحروب". هل حفلتك "عبق الاندلس" تندرج ضمن هذا الشعار؟ وكيف تمت ترجمتها في هذه الامسية؟

□ الموسيقى كبقية الفنون، تعتبر من الادوات المهمة التي تستعين بها الحضارات كي تستمر وتدوم في المستقبل. بل ان الموسيقى هي من اهم الوسائل التي تبيّن المستوى الذي بلغته المجتمعات من تطور ونمو وفكر وثقافة. الموسيقى في النهاية تندمج وتتوالد مع امم العالم كلها، وتمد صلة الوصل مع الحضارات المختلفة. ولأن الموسيقى تحديدا تتخطى حواجز اللغة والانماط السائدة، فهي تعزز التفاهم بين الشعوب. حتى لو كانت الفنون نابعة من خصوصية ما، الا انها تتخطى خصوصيتها كي تذهب الى المكان الذي يجمع الناس، ويؤكد على رسالة احترام رأي الآخر. كما تجسد الرحابة في النظر الى الآخر، بعيدا من العنصرية والارهاب والاستعمار والتشدد. في النهاية، هذه الفنون هي التي تبقى من حضارات الناس، وتتخطى حواجز التاريخ. نلاحظ مثلا ان مآثر الحروب والاستبداد كلها اندثرت، في الوقت الذي بقيت فيه الفنون لتخبر خصوصيات المجتمعات وحضاراتها. الفن هو هذا التراث ◄

نقطة على السطر

بدلاً من الوقوف على الأطلال...

يحاصرنا في لبنان والعالم العربي نوع من الفن الاستهلاكي السهل، الذي يحظى، على الرغم من مضمونه السطحي وركاكته الفنية، بشعبية وانتشار واسعين. ذلك ان آلة التسويق الضخمة في العالمين الرقمي والواقعي في الاعلام وعبر كل الاسواق والفضاءات العامة والحميمة، تعمل على ضخ تلك السلع الى كل بيت وكل اذن. هذه ظاهرة عالمية طبعا، ومنطق السوق يحكم اليوم الثقافة والابداع. كلما كانت السلعة منمطة وسطحية وقادرة على الاثارة، ازداد انتشارها الكوني. في المقابل، تقاوم الثقافة الجادة، والفن الراقي، وتبحث لنفسها عن نقاط ارتكاز وجمهور عبر الاعلام البديل والمهرجانات الرصينة والاسواق الموازية. وبدعم من المؤسسات التربوية والاكاديمية والثقافية، وبحماية من المؤسسة العامة، في المجتمعات المتقدمة، اي برعاية الدولة والقطاع العام.

هذا لا يعني ان كل فن شعبي هو فن هابط بالضرورة، او ان الانتشار هو تهمة على الفنان ان يخجل بها. فيروز فنها منتشر عالميا، ومثلها سيد درويش وام كلثوم ووديع الصافي وصباح... هؤلاء كلهم من العظماء. ان كل فن يصبو الى الانتشار، والوصول الى اوسع دائرة ممكنة من الجمهور في العالم. المزاج الشعبي قد يكون كسولا، ويختار السهولة، ويتأثر بالموضة، ويخضع الى تشويه ممنهج لذائقته، عبر تكييفها وقولبتها تبعا لمعايير مشوهة. لكن هذا المزاج الشعبي نفسه هو اصيل في صميمه، ويسعى الى الجمال ويتذوقه، ويتأثر بالبلاغة والاتقان ويرفدهما بمخزونه العفوي. تلك هي القاعدة، ولا يجب ان نخطئ في التقويم. لو درسنا تاريخ الفنون في العالم، سنجد ان الفن الشعبي الراقي والعميق كان مادة وحي لاعمال خالدة، والمنهل الذي غرف منه واستوحاه مؤلفون كبار في الموسيقى والادب والفن التشكيلي، الخ...

مناسبة هذا الحديث، ظاهرة مفرحة نشهدها في لبنان هو اهتمام بعض الاعلام والمؤسسات الثقافية، من مسارح وغيرها والمهرجانات الصيفية خصوصا، بتلك الفنون العربية الكلاسيكية، الراقية والاصيلة، الشعبية الجذور، وهي من النوع الذي تهمله او تحتقره او تطمسه وسائل الاعلام والترويج التقايدية المهيمنة. من النوع الذي بتنا نخشى عليه من الوصول الى حد قطيعة مع الناس، ناس كل يوم وكل حارة وكل شارع.

هذا الصيف سنشهد مثلا انبعاث التراث الاندلسي في لبنان، من بعلبك الى بيت الدين، باشكال متعددة، وعلى يد فنانين آتين من خلفيات مختلفة. جاهدة وهبه الفنانة المميزة وصاحبة الصوت القوي والمثقف ستتولى احياء التراث الاندلسي العربي على طريقتها، من خلال اداء كلاسيكيات نعرفها ونرددها جميعا، لكنها ستضعها في مواجهة شقها الآخر الاسباني، من خلال ملحنين وشعراء كبار ليس اخرهم فدريكو غارثيا لوركا. يرافقها في هذه المغامرة عازف العود عمر بشير، ابن المعلم العراقي اللبناني الهوى الراحل منير بشير وفرقته. نعرف منذ الان ان الجمهور سيذهب الى معبد باخوس ليعيش تلك اللحظة التاريخية. في المقابل، للمرة الاولى، سيلتقي فنانان آتيان من افقين مختلفين، في قصر الامير بشير الثاني الكبير في بيت الدين: عازف العود المجدد شربل روحانا وصاحب الصوت الرخيم ملحم زين، لينفحا روحهما المشتركة في التراث الاندلسي العريق.

هذا هو الدفاع الحقيقي عن الفن الاصيل. وتلك هي المقاومة الراقية للزمن الاستهلاكي الذي لا نستطيع ان نمنعه من الوجود. بدلا من البكاء على اطلال الماضي الجميل، علينا ان نواصل الابداع واعادة اكتشاف التراث بقوالب وادوات تنتمي الى زماننا.

سمير مراد

◄ الانساني الكبير، والموسيقى هي جزء منه، وهي اللغة العالمية التي نستطيع التواصل عبرها بشكل ارقى وحساسية وتأثير اكبر، وهي التي تستحيل سلاحا ثقافيا يواجه فيه المرء كل اشكال النبذ والعنف، وهي التي تخلق هذا الجسر للتواصل مع الآخرين برقي عال. بالنسبة الى الامسية التي سنقدمها في بعلبك، فهي ترتكز بشكل كبير على الشعر الاندلسي الذي نبع من هذه الحضارة العظيمة والكبيرة، التي عبرت مآثرها الى كل العالم. كما نعرف، فإن هذا الشعر الذي كان عند العرب في ذلك العصر، كان قاسما مشتركا في ما بينهم ومع العالم ايضا. التنوع الذي عاشه المجتمع الاندلسي بين عرب وغير عرب، ومسلمين ويهود ومسيحيين، تجلى من خلال الشعر والموسيقى. ولأن الاندلس هي ارض الشعر كما سماها الشاعر الفرنسي اراغون في "مجنون السا"، وهي كلام العرب الاول الذي انصهر في المجتمع الاندلسي، ودخل في نسغ وتركيبة الحياة، قررنا ان نقصد هذه المنطقة من الجمال كي نغنيها ونقدمها بطريقتنا التي تتضمن مآثر كبار الشعراء الذين طبعوا ذلك العصر بشعرهم. سنتناول موسيقات الموشحات التي ما زالت تسكن ذاكرتنا، مع الاستاذ عمر بشير وفرقته بتوزيع مختلف وجديد. هذه المنطقة التي تطورت وذهبت لاحقا نحو الفلامنكو، سنذهب اليها ايضا عبر تقديم الفلامنكو باللغة العربية. وسيكون هناك اندماج بين الموشحات والفلامنكو مع مغني الفلامنكو ملكيور كامبوس وراقصة الفلامنكو ليا ليناريس.

■ اخبرينا قليلا عن برنامجك في بعلبك هذا الصيف؟

□ كما تعرف، فإن النهضة التي حدثت في الاندلس منذ عام 713 مع الفورة الابداعية في المغنى والشعر التي ادخلت الفنون في عصر ذهبي، شكلت اشعاعا ثقافيا وحضاريا واغناء للتراث الانساني الرفيع وصل وهجه الى اوروبا وانتشر برهو في كل العالم. انطلاقا من ذلك، اخذنا هذه الاثار العظيمة من ولادة بنت المستكفي وابن زيدون، ومحيي الدين بن عربي، وابن زهر الاشبيلي، ولسان الدين بن الخطيب، وابن زريق البغدادي، وهذه الموشحات الجميلة مثل "لما بدى يتثنى"، و"يا شادي الالحان"، و"زارني المحبوب"، و"ايها الساقي اليك المشتكى"... وحاولنا التنقل برهافة رقراقة بين القوافي، واحيانا بقوة على السلالم الموسيقية حتى نحاول تعزيز النغم والارتجال وتقديم بانوراما للدهشة والبهاء الفانتازي وتجسيد عبق هذه الحضارة الذي تم توارثه عبر القرون. هذا العبق سيحط رحاله في بعلبك في مدينة الحضارات الاجمل. في خصوص مغني الفلامنكو ملكيور كامبوس، سيقدم بعض المختارات من اغنيات الفلامنكو مثل اغنيات باكو دي لوتشيا، وسيغني مقتطفات باللغة الاسبانية، وانا ساشارك معه ايضا في غناء بعض هذه المختارات بالعربية، واحيانا ساغني بالاسبانية مقتطفات من قصائد الشاعر الاسباني الكبير فدريكو غارثيا لوركا، واغنية مارسيدس سوسا الشهيرة "شكرا للحياة" بالعربية والاسبانية... وايضا ساشارك مع الاستاذ عمر في ارتجالات على طريقة الفلامنكو الجميل. وحتى ملكيور كامبوس سيشارك معي في بعض المقتطفات مثل اغنيتي "لا تمض الى الغابة" التي هي من اشعار الكاتب الالماني غونتر غراس، وترجمة الشاعرة امل جبوري، والحاني. سيغني مقتطفات منها بالاسبانية، وبالتأكيد سيتواكب الغناء مع لوحات راقصة تقدمها راقصة الفلامنكو ليا ليناريس. الرقص سيكون معبرا جدا، وسيتخطى احيانا الفلامنكو الى انواع اخرى من الرقص، فليناريس ضليعة جدا فيها. وسيضم البرنامج ايضا مقطوعة من تأليف العازف منير بشير، والد الاستاذ عمر بشير، والذي كان يعتبر عملاق العود وربما اهم عوّاد مر عبر التاريخ، وهو الذي لحن قصيدة "ودّع الصبر محبّ ودّعك" لابن زيدون. سيكون هناك خليط يضم هذه القصيدة مع نماذج موسيقية اخرى تفرّعت عن موسيقى الفلامنكو، الى جانب الاقتباس من الموشحات التي ذكرتها، والتي ستكون موزعة بشكل جديد، الى جانب مقطوعات موسيقية للاستاذ عمر بشير. وهناك موشح جديد ساقدمه، الى جانب تحية خاصة الى بعلبك.

■ ماذا عن البومك الذي الجديد بعنوان "ارض الغجر"، وتؤدين فيه قصائد لشعراء من لبنان والعالم العربي؟

□ غالبية القصائد التي يضمها الالبوم هي بالمحكية، بتوقيع شعراء لبنانيين امثال طلال حيدر، وماجدة داغر وجرمانوس جرمانوس الى اخرى بالفصحى كسعاد الصباح وابو القاسم الشابي واغنية معرّبة من اعمال اديت بياف. هناك لحنان في الالبوم من توقيع ميشال فاضل وشربل روحانا والباقي من الحاني. كما ان الالبوم من انتاجي. سجلناه بين براغ وبلجيكا وبيروت وكييف بالاشتراك مع اوركسترا كييف الفيلهارمونية واعضاء من اوركسترا مدينة براغ الفيلهارمونية. احببت ان اضمّن الالبوم هديتين: الاولى هي تراك موسيقى فيلم "تانغو الثورة" الذي اخرجه الصديق ايلي كمال وقد حاز جوائز عدة في مهرجانات عربية وعالمية، والثانية هي البومي الصوفي "ترجمان الاشواق" كاملا بعدما كان صدر العام الماضي على التطبيقات والمواقع الالكترونية.

■ اخبرينا عن "اوبرا شهرزاد" التي قدمتها قبل فترة في تونس. هل ستقدم في لبنان؟

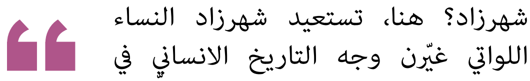
□ ينطلق عرض "اوبرا شهرزاد" من فكرة راودتني طويلا، اذ اردت تقديم هذه الاوبرا في حلة جديدة بحيث تكون عابرة للزمن وتتقمص الشخصيات النسائية الخالدة في تاريخنا العربي. تطورت الفكرة لاحقا بالتعاون مع الموسيقار التونسي سمير الفرجاني والاديبة التونسية آمنة رميلي التي برعت في استعادة النص التاريخي باسلوب ادبي معاصر. العمل موسيقي درامي، حيث اجسد دور شهرزاد التي تحكي عن نساء خالدات في تاريخنا العربي اكان في مجال الحب او الشعر او السياسة. يقوم العرض على قراءة معاصرة لـ"الف ليلة وليلة" حيث يواجه شهريار نفسه بسؤال: لِمَ غيّرته شهرزاد؟ هنا، تستعيد شهرزاد النساء اللواتي غيّرن وجه التاريخ الانساني في السياسة والحب والشعر مثل عليّسة وكليوبترا وزنوبيا والخنساء واليسار وولادة بنت المستكفي ورابعة العدوية من خلال الموسيقى والغناء الاوبرالي الذي كان ركيزة هذا العمل او من خلال الارتجالات. سنقدم هذا العمل ايضا في عواصم عالمية وعربية عدة، الى جانب لبنان العام المقبل.



على المسرح.



الموسيقى هي السد الاخير في وجه العنف والهمجية والتطرف



■ سمعنا ان هناك نية في التعاون مع مرسيل خليفة؟

□ النية موجودة منذ زمن، لكن الفرصة لم تتح لذلك بعد، على امل في ان نرى ذلك في المستقبل القريب. هنا اود الاشارة الى ان هناك تعاونا سيجمعني مع الاستاذين ساري وعياد خليفة، وولدي اخ الاستاذ مرسيل خليفة. سيشاركان معي في امسية "وصال" ضمن "مهرجانات جرش" في تونس في 20 تموز المقبل. ايضا ستشارك معي في الامسية الصديقة والاعلامية والشاعرة ماجدة داغر. كما انني تعاونت مع ساري وعياد خليفة في البوم بات جاهزا وقد سجل في فرنسا وسيصدر العام المقبل.

س. م

التغذية

ناتالي غرّة
دائرة الشؤون الصحية

دراسات طبّية حديثة تقلب كل المقاييس

المكسّرات تفيد القلب وتحمي من السكري والسرطان

اكثر ما يتم تناوله في لبنان على الطاولة قبل كل وجبة طعام، او بين الوجبات، هو المكسرات. متوافرة ويتم انتاجها في لبنان بنوعية وجودة عاليتين، وتشكل غذاء نباتيا صحيا كونها تحتوي على نسبة عالية من الدهون والبروتين والالياف الصحية

ما هي المكسرات؟

وفقا للمبادئ التوجيهية الغذائية، المكسرات والبذور هما ثمرتان جافتان بسيطتان مثل: اللوز، الجوز، المكسرات البرازيلية، الكاجو، الكستناء، البندق، الصنوبر والفستق.

يطبق مصطلح المكسرات على العديد من البذور التي لا تعتبر من المكسرات الحقيقية من الناحية النباتية، مثل بذور الشيا، بذور الكتان، وبذور اليقطين والسمسم.

على الرغم من ان الفول السوداني هو من الناحية الفنية من البقوليات، فان تركيبته الغذائية قريبة من تركيبة المكسرات.

ما هي العناصر الغذائية التي توفرها؟

مثل بقية الاطعمة النباتية الاخرى، توفر المكسرات مجموعة من العناصر الغذائية، بما في ذلك كميات كبيرة من الدهون الصحية غير المشبعة (49-74%) من اجمالي الدهون، وكميات معتدلة من البروتين (9-20%)، باستثناء الكستناء التي هي منخفضة الدهون.

المكسرات هي ايضا مصدر جيد للالياف الغذائية، وتوفر مجموعة واسعة من المواد الغذائية، بما في ذلك العديد من فيتامينات المجموعة (B) وحمض الفوليك، وفيتامين (E)، والمعادن مثل الكالسيوم والحديد والزنك والبوتاسيوم والمغنيزيوم والمعادن المضادة للاكسدة (السيلينيوم والمنغنيز والنحاس)، بالاضافة الى المواد الكيميائية النباتية الاخرى مثل مضادات الاكسدة (الفلافونويد).

تشمل المبادئ التوجيهية الغذائية لعام 2013 المكسرات في المجموعة الغذائية نفسها للحوم والاسماك والدواجن والبيض والبقوليات، وذلك بسبب احتوائها على كمية مرتفعة من البروتين، علما ان الحصة اليومية المناسبة منها هي 30 غراما.

يحتوي كل نوع من انواع المكسرات على مزيج فريد من العناصر الغذائية، وهو غني عموما ببعض العناصر الغذائية المتنوعة مثل:

- اللوز: البروتين والكالسيوم وفيتامين E.
- الكاجو: الحديد ومؤشر غليسيمي منخفض.
- الكستناء: مؤشر غليسيمي منخفض ويحتوي على الالياف والفيتامين C.
- البندق: الالياف والبوتاسيوم وحمض الفوليك وفيتامينE .
- الجوز: الالياف والمواد المضادة للاكسدة.
- الصنوبر: فيتامين E.
- الفستق: البروتين، البوتاسيوم ومضادات للاكسدة.

نسبة الصوديوم في المكسرات منخفضة بشكل طبيعي، وتحتوي على البوتاسيوم، ومعظمها يحتوي على بعض الكربوهيدرات في شكل السكريات الطبيعية.

هل ثمة فرق غذائي بين المكسرات النيئة والمحمصة؟

هناك اختلافات بسيطة في محتوى المواد الغذائية من المكسرات النيئة والمحمصة. المكسرات كثيفة جدا الى درجة انها غير قادرة على امتصاص الكثير من الزيت (حوالى 2-5% من الزيت المطبوخ فيها).

تاليا، فان التحميص يقلل من محتوى الماء في المكسرات ويخفض العديد من فيتامينات المجموعة B. في حين ان من الممكن شراء المكسرات المحمصة غير المملحة الجافة، لكن العديد من اصناف الجوز المحمصة هي مملحة، وتاليا لديها محتوى صوديوم اعلى من المكسرات النيئة.

هل المكسرات جيدة لصحة القلب؟

تشير الدراسات الى ان استهلاك حوالى 30 غراما من المكسرات يوميا قد يقلل من خطر الاصابة بامراض القلب بنسبة 30-50% ومن خطر الوفاة من امراض القلب بنحو 20%. هذا يعتمد على نسبة عالية من الدهون غير المشبعة الاحادية وغير المشبعة الصحية في المكسرات، ونسبة منخفضة من الدهون المشبعة.

كما يبدو ان عناصر غذائية صحية للقلب موجودة في المكسرات تعمل معا لتحقيق هذا التأثير الوقائي للقلب.

وتشمل:

- الدهون الاحادية غير المشبعة التي تساعد على تنظيم نسبة الكوليسترول في الدم.
- الستيرويدات النباتية والالياف التي تساعد على خفض اعادة امتصاص الكوليسترول من الامعاء.
- الفيتامينات والمعادن المضادة للاكسدة، على سبيل المثال فيتامين E، النحاس، المنغنيز، السيلينيوم والزنك، وغيرها من المركبات المضادة للاكسدة مثل الفلافونويد التي تقلل من الاكسدة والالتهابات.
- انخفاض مستويات الصوديوم وارتفاع البوتاسيوم بشكل طبيعي، ما يساعد في الحفاظ على ضغط دم صحي.

لا بد من الاشارة الى ان تناول 67 غراما من المكسرات يوميا يمكن ان يساهم ايضا في تحسين مستوى الكوليسترول.

هل تؤثر المكسرات على خطر الاصابة بالنوع الثاني من مرض السكري؟

قد تساعد المكسرات ايضا في منع الاصابة بالنوع الثاني من مرض السكري. وجدت دراسة مهمة اجريت حديثا، ان النساء اللواتي يتناولن نحو 30 غراما من المكسرات يوميا تعرضن اقل للاصابة بالنوع الثاني من مرض السكري بنسبة 30%، مقارنة باللواتي تناولن عددا قليلا من المكسرات. يعود هذا الامر الى التأثير جزئيا على مستويات الدهون غير المشبعة المرتفعة والموجودة في المكسرات والتي (اضافة الى اثارها الايجابية على الكوليسترول في الدم) تساعد على تعزيز حساسية الانسولين.

من جهة اخرى، وجد تحليل في جامعة هارفارد الاميركية قام بجمع عدد من الدراسات الطبية، ان مخاطر الاصابة بداء السكري من النوع الثاني تقل بنسبة 13% عندما يتم تناول 30 غراما من المكسرات يوميا.

كذلك يمكن ان تفيد المكسرات الاشخاص المصابين بداء السكري من النوع 2، حيث تساعد في تقليل مؤشر نسبة السكر في الدم في النظام الغذائي. عندما تضاف الى الوجبات الغنية بالكربوهيدرات، تبطئ المكسرات مرور الوجبة عبر الامعاء وتقلل مستويات الغلوكوز في الدم بعد الوجبة.

هل تؤدي المكسرات الى زيادة الوزن؟

تناول كمية صغيرة من المكسرات (30-50 غراما) يوميا لن تكون مرتبطة بزيادة الوزن، وقد تساعد ايضا في خفض خطر السمنة. كما يمكن ان تساعد الدهون الصحية في المكسرات على الشعور بالشبع، ما يساعد على التحكم بالجوع.

كما يمكن ان تكون المكسرات جزءا من نظام غذائي صحي للحفاظ على الوزن او حتى انقاصه، طالما ان اجمالي كمية السعرات الحرارية لدى الشخص لا يرتفع. وينصح بتناول 30 غراما من المكسرات كبديل من الاطعمة غير الصحية، مثل الكعك والبسكويت ورقائق الشوكولا.

الحصة اليومية

الكمية الصحية المسموح بها من المكسرات هي 30 غراما يوميا، او تناول:
20 حبة لوز.
15 حبة كاجو.
20 حبة بندق.
ملعقتان كبيرتان من الصنوبر.
30 حبة فستق.

هل يمكن تناول المكسرات في حمية البحر الابيض المتوسط؟

تناول 30 غراما من المكسرات يوميا في النظام الغذائي المتوسطي، او استخدام زيت الزيتون البكر الممتاز، يؤديان الى فوائد صحية اكثر من اتباع نظام غذائي منخفض الدهون.

ينتج من تناول حفنة من المكسرات (30 غراما) اكثر من ثلاث مرات في الاسبوع الاتي:

- 39% من انخفاض معدل الوفيات الاجمالي لدى سكان البحر المتوسط المسنين المعرضين لخطر كبير من الاصابة بامراض القلب والاوعية الدموية.
- انخفاض مؤشر كتلة الجسم ومحيط الخصر.
- انخفاض 50% في معدل الاصابة بمرض السكري، مقارنة باتباع نظام غذائي منخفض الدهون على مدى اربع سنوات.

فوائد اخرى

على الرغم من الحاجة الى مزيد من الدراسات، اشارت الدراسات الاولية الى ان المكسرات قد تلعب دورا مهما في:

- الحد من مخاطر الحصى في المرارة.
- الحفاظ على صحة العظام.
- ابطاء شيخوخة الدماغ.
- الحد من مخاطر السرطان.

رياضة

رئيس نادي المتحد: لا خوف على السلة واللعبة تخطت مرحلة الخطر الحتميّ

تسعى ادارة نادي المتحد طرابلس في كرة السلة برئاسة احمد الصفدي الى الحفاظ على موقع النادي في دوري الدرجة الاولى للرجال، وتؤمن ان مهمته ليست فقط تحقيق الانتصارات واحراز الالقاب، بل هي اكثر من رسالة والتزام

على الرغم من تخفيض موازنته في الموسم الماضي لاسباب كثيرة، ابرزها الازمة الاقتصادية، ظهر نادي المتحد بشكل لائق في البطولة، وخالف كل التوقعات ونافس الكبار، وسبب الاحراج لمنافسه في الادوار الاقصائية، قبل ان يخرج من البطولة بنتيجة مشرفة.

"الامن العام" التقت رئيس النادي احمد الصفدي، وكان حوار حول واقع كرة السلة وحاضر النادي ومستقبله.

■ كيف تقيّم مستوى "دوري الفا" لموسم 2018 - 2019؟

□ لا يمكن اجراء تقييم عادل ومنصف لمستوى الدوري لموسم 2018 - 2019 في شكل عام قبل الاضاءة قليلا على مرحلة ما قبله، والحالة الصعبة التي وصلت اليها لعبة كرة السلة في لبنان، بدءا من عدم تطبيق القوانين الراعية للفرق والملاعب على حد سواء، وصولا الى وضع الاتحاد اللبناني في كرة السلة والمشاكل التي مر فيها، والتي انعكست سلبا على اللعبة ككل وعلى الاندية والبطولة في شكل خاص. لا يمكن ان ننسى ايضا الوضع الاقتصادي السيىء في لبنان الذي اثر بشكل كبير على اوضاع الاندية سواء لجهة تخفيض ميزانياتها ام انسحاب بعضها من الدوري، في ظل غياب الدعم من الدولة والوزارة، اللهم الا النزر القليل، وكذلك الاتحاد الذي غرق في ديون كبيرة كادت توصل كرة السلة اللبنانية الى الانهيار الشامل والتعرض لشبح التوقيف نهائيا في البطولات الدولية.

اما وقد انتهت البطولة وسط اجواء رياضية بحتة، وفي حضور جماهير الفرق النهائية، فهذا يعني ان الجهود التي بذلت كانت كبيرة ومن اللحم الحي من اجل ضمان استمرارية هذه اللعبة، سواء من خلال السياسات المالية الادارية والقانونية التي تتخذها الاتحاد، ام لجهة السياسات المالية الخاصة التي تتخذها الاندية كل وفق امكاناته المتاحة وبما يضمن استمراريته في الدرجة الاولى والحفاظ على التزامه تجاه جماهيره على وجه الخصوص. التغيير الذي حصل في الاتحاد برئاسة الصديق اكرم حلبي الذي بذل جهودا استثنائية وكبيرة في انقاذ اللعبة وبالتالي الدوري، جعلته يضمن استمرارية العقد مع التلفزيون، وتأمين الدعم المالي من خلال الشراكة مع شركة "الفا" التي نشكرها على جهودها. كل هذه العوامل ادت الى انجاح الدوري لهذا الموسم.



رئيس نادي المتحد طرابلس احمد الصفدي.



لعبة كرة السلة تحتاج الى ورشة انقاذ حقيقية بمشاركة الجميع

■ هل هو في تراجع ام في تقدم ولماذا؟

□ لنكن صريحين. مما ذكرت سابقا، فان الاتحاد بالتعاون مع الاندية والداعمين ساهم في انقاذ هذا الموسم الذي انتهى طبيعيا وعلى ارض الملعب، الامر الذي يدعو الى التفاؤل بامكان التطوير والتحسين، لان النيات صادقة من الجميع في الحفاظ على اللعبة وضمان استمراريتها. انطلاقا من طبعي الايجابي، لا بد لي من التنويه، بأن الاندية وفي ظل سياسة تخفيض التكاليف والاعباء، اتجهت الى التعاقد مع مدرب لبناني، ما ساهم في اعطاء كرة السلة هوية لبنانية. اعتبر ان هذا الامر فرصة للمدرب اللبناني لاثبات قدراته في سبيل تطوير اللعبة، وافساح المجال امام المدربين الشباب لاختراق ساحة التدريب في دوري الاضواء. في نهاية البطولة، لا بد لنا من ان نسجل مستوى جيدا لدى المدربين اللبنانيين.

■ اين يكمن الخلل؟ وما هي الخطوات التي يجب اعتمادها لتطوير الدوري وتحسينه؟

□ قبل الحديث عن مكامن الخلل، لا بد لنا جميعا، وزارة واتحادا واندية ولاعبين وحكاما، من اجراء ورشة تقييم موسعة لكرة السلة اللبنانية وواقعها وتطلعاتها في ظل الامكانات المتاحة. سياسة الترقيع لم تعد تجدي نفعا، تماما كما هي الحال في الوضع الاقتصادي في لبنان ككل والذي وصل الى حافة الانهيار، ما حدا بالمسؤولين الى اطلاق ورشة انقاذ حقيقية قبل الانهيار التام. حال كرة السلة اللبنانية ليست بعيدة من هذا الامر. اللعبة في حاجة الى ورشة انقاذ حقيقية، وبمشاركة الجميع، ورشة تعيد الثقة بلبنان خارجيا، وتساهم في استمرارية وتطوير اللعبة والحفاظ على انديتها وابطالها وجماهيرها العريضة. هنا لا بد من الاعتراف بأن القرار الذي اتخذه الاتحاد في الموسم الحالي لجهة اعادة تنظيم دوري الفئات العمرية للذكور والاناث خطوة اولى ومهمة في سبيل اطلاق لاعبين جدد، ورفد كرة السلة اللبنانية بهم والاستفادة من قدراتهم، وهو امر على اهميته في تطوير اللعبة، الا انه كان مغيبا في السنوات السابقة.

■ هل يشكل تغيير نظام الدوري في شكل مستمر وعدم اعتماد نظام واحد لاكثر من موسم عاملا سلبيا ام ايجابيا؟ ولماذا؟

□ بشكل عام، ان اللجوء الى تغيير النظام المعتمد يأتي من خلفية الوصول الى طريق مسدود. الانظمة والقوانين في حاجة الى تطوير وتحديث بالتوازي مع تطوير الاندية واللعبة وبما يتلاءم مع الظروف والامكانات. بعد اجراء عملية التقييم يتم اتخاذ القرار المناسب ◄

مقال

كرة القدم اللبنانية في أزمة حقيقية

فضائح التلاعب في الرياضة اللبنانية الوان واشكال. وهي لا تزال تتوالى في الكثير من المجالات. آخر فصولها وليس اخرها ما حصل في دوري الدرجة الرابعة لكرة القدم، وهذه المرة من بوابة دورة التصفية النهائية المؤهلة الى الدرجة الثالثة.

في التفاصيل، ضمن منافسات المجموعة الاولى من دورة التصفية النهائية لبطولة دوري الدرجة الرابعة في كرة القدم، والمؤهلة الى الدرجة الثالثة، فاز فريق الراية على فريق شباب برالياس بنتيجة ساحقة 16 ـ 0. ليرفع رصيده الى 7 نقاط في المركز الثاني، ويتأهل الى الدرجة الثالثة، على اعتبار ان نظام البطولة في الاتحاد اللبناني لكرة القدم يعتمد في الترتيب النهائي للفرق على فارق الاصابات. هذه النتيجة غير المتوقعة دفعت بفريق الراية الى التقدم على فريق المودة بفارق ثلاث اصابات، علما ان الفريقين يتساويان في النقاط (7 نقاط لكل منهما). من الواضح ان نتيجة مباراة الراية وشباب برالياس جاء ردا على نتيجة مباراة المودة وشعلة الاصلاح التي انتهت بدورها بنتيجة كبيرة 13 ـ 1. علما ان الشوط الاول كان انتهى بنتيجة 2 ـ 1، ليتم تسجيل 11 اصابة في شوط واحد، اي خلال 45 دقيقة وبمعدل اصابة كل 4 دقائق. لا شك في ان ما حصل غير قانوني، ولا يمت الى الرياضة وكرة القدم بصلة. كما يمكن اعتبار عدد الاصابات المسجلة في المباراتين فضيحة لا تحتاج الى الكثير من التفكير والتحليل للاستنتاج، وان نتائجهما معلبة ومفبركة، وان تلاعبا ما حصل. هاتان النتيجتان وما يحصل في دوري الدرجة الرابعة، وما حصل في دوري الدرجة الثالثة، ثم الملف الذي فتح من احد الاجهزة الامنية بناء على اخبار من رئيس نادي النجمة اسعد صقال، وتهديده باللجوء الى الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" في حال لم يتجاوب الاتحاد المحلي مع طلبه تجميد نتائج الدوري بناء على معطيات يملكها عن وجود تلاعب، كما قال في اكثر من مناسبة، يضع لعبة كرة القدم اللبنانية وكيانها ومستقبلها على المحك.

عندما فتحت اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم تحقيقا في شأن التلاعب الذي حصل في مباريات الدورة السداسية لنوادي الدرجة الثالثة، استبشر كثيرون خيرا واعتبروا ان الاتحاد عازم على الضرب بيد من حديد للحد من هذه الافة التي تلحق ضررا فادحا بالكرة اللبنانية. لكن، بسحر ساحر من دون اي مبرر، تراجع الاتحاد عن القرارات واوقف التحقيق في قضية التلاعب وطوى الملف؟ المؤسف ان بعض المصادر عزا التراجع المفاجئ الى تدخلات سياسية من اكثر من طرف في البلاد، من اجل اقفال الملف.

ما حصل ليس الا نتيجة حتمية لعدم تطبيق القانون وغياب الرقابة والمحاسبة في معظم الاحيان. فالتدخلات السياسية في اللعبة ارتدت سلبا، ونتائجها السلبية مستمرة. علما ان المشاكل الداخلية في الاتحاد متواصلة وتترجم بغياب الجلسات والاجتماعات نتيجة الصراع على النفوذ وتضارب الصلاحيات، وانعدام مركزية القرار. نتيجة هذا الامر، لم يعد ينفع العلاج الموضعي، والمطلوب عملية جراحية لاستئصال الورم في شكل نهائي. فلو ان الاتحاد تعامل في الشكل المطلوب مع قضايا المراهنات التي يجري الحديث دائما عنها، وتمت ملاحقتها واتخاذ الاجراءات المناسبة في شأنها، لما وصلت الامور الى ما هي عليه اليوم من فلتان في مختلف الفئات والدرجات.

الأزمة التي تعيشها الكرة اللبنانية حقيقية، وهي بلا ادنى شك تنعكس سلبا على صورتها في المنطقة وآسيا. فالثقة باتحاد كرة القدم باتت شبه معدومة حتى لا نقول مفقودة تماما، فيما تعيث التدخلات السياسية في اللعبة خرابا ودمارا.

اذا لم تتخذ اجراءات عاجلة لوقف الانهيار المتواصل، كرة القدم اللبنانية ذاهبة حتما الى الاسوأ.

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

سواء لجهة الاستمرار في النظام المعتمد ام تعديله او تغييره في شكل جذري.

■ هل حلول المتحد في المركز السابع في الترتيب النهائي للدوري المنتظم برصيد 21 نقطة من 5 انتصارات و11 خسارة، يرضي طموحات الادارة والجمهور؟

□ بصراحة، طموحات نادي المتحد، ادارة وجمهورا، لا حدود لها. ما حققه الفريق لهذا الموسم يمكن اعتباره اكثر من مقبول. لقد اتخذنا كمجلس امناء قرارا جريئا بالمشاركة في الموسم الحالي مراهنين على امكانات لاعبينا المحليين من طرابلس ولبنان. كان رهانا كبيرا وكسبناه حيث انطلقنا بتشكيلة شبابية في غالبيتها محلية لكنها مقاتلة. باعتراف الجميع، شكل فريقنا الحصان الاسود للبطولة. كان هدفنا قبل تحقيق الفوز، وبشكل اساسي المنافسة وتقديم الافضل والمقاتلة حتى النهاية، بفريق متماسك يمثل طرابلس والشمال بين الكبار في دوري الاضواء، وفاء منا لجمهورنا العريض الذي التف حول النادي بكل فخر واعتزاز. هنا لا بد من الاشارة الى ان المباريات التي خسرها المتحد امام الفرق القوية كانت اما في اللحظات الاخيرة من المباراة وبفارق بسيط، او في الوقت الاضافي، وهو امر يحسب لفريقنا لجهة المستوى القوي والاداء المتميز.

■ ما الذي تغير في فريق المتحد بين مرحلتي الذهاب والاياب والدور الربع النهائي "فاينال 8"؟

□ في الاساس كانت انطلاقة الفريق متأخرة لجهة تركيبته، وبالتالي لم يتسن له الوقت للتحضير الكافي في الفترة التي تسبق بداية الدوري، ما افقده عنصر الانسجام بين اللاعبين في مرحلة الذهاب. لكن بفضل قدرات الجهاز الفني، على رأسه المدرب الوطني مروان خليل الذي بفضل ادارته وارشاداته وخطته لهذا الموسم، استطاع المتحد تظهير الصورة التي اردناها جميعا ضمن الامكانات المتاحة، ما خوله منافسة فريق بيروت فرست كلوب في الدور الاقصائي "فاينال 8"، وفرض مباراة خامسة حاسمة لتنتهي المواجهة بنتيجة 3 - 2، بينما حسم فريق الرياضي بيروت بطل لبنان مواجهاته بنتيجة 3 - 0.

■ هل قرار تخفيض موازنة الفريق التي اعتمدتها الادارة هذا الموسم كان صائبا؟

□ في ظل الوضع الاقتصادي في شكل عام، اعتبره قرارا صائبا. بقدر ما يهمنا ان نحقق الانتصارات الكبيرة، وضعنا نصب اعيننا ضمان الاستمرارية والبقاء في لعبة كرة السلة اللبنانية بالامكانات المتاحة. كان خيارنا الاساسي تعزيز اللعبة بابطال شباب من طرابلس والشمال ولبنان، واعطاءهم الفرصة للمشاركة واثبات الذات، مستعينين بلاعبين اجانب لضمان بعض التوازن الممكن مع الفرق الاخرى التي رصدت الميزانيات الكبيرة واغنت فرقها باللاعبين الاجانب الذين كانوا الاساس في وصولها الى النهائيات. هنا اود ان اتوجه بالشكر والتقدير لداعمي المتحد ومموليه الذين، على الرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة، لم يتوقفوا عن الدعم لانهم ابوا الا ان تكون طرابلس والشمال ممثلين في دوري الابطال ومن خلال نادي المتحد.

■ هل سيحصل تغيير في تشكيلة الموسم المقبل؟ من هم اللاعبون المرشحون للانضمام الى الفريق، وهل عرضت الادارة على المدرب مروان خليل البقاء في منصبه؟

□ قدم فريق المتحد اداء متميزا وصورة مشرفة اعتز بهما. حققنا مجتمعين افضل تمثيل وقاتلنا حتى الرمق الاخير على الرغم من الميزانية المحدودة. لن ادخل الان في التسميات قبل الانتهاء من مرحلة التقييم والمشاورات التي تقوم بها الادارة مع الجهاز الفني والمدرب واللاعبين. نحن في صدد درس ميزانية الموسم المقبل، وفي ضوئها يبنى على الشيء مقتضاه. على الصعيد الشخصي، سعدت بالتعامل مع المدرب مروان خليل، واتوقع ان نحقق معه المزيد من الانجازات للموسم المقبل ان شاء الله.

■ كيف ترى مستوى التحكيم بشكل عام واداء الحكام في شكل خاص؟

□ في كل لعبة يتشارك الجميع في المسؤولية. لنكن صريحين. مستوى التحكيم عموما يمكن اعتباره ضمن المعقول. اوضاع الحكام لا يمكن فصلها عن اوضاع اللعبة والاندية كونها حلقة متواصلة، تستدعي اجراءات ومتابعة وقوانين تطويرية ترتقي بالحكام واللعبة على حد سواء. كما لا بد من اجراء دورات تدريبية للحكام لرفع عددهم وان يعمل الاتحاد اكثر على تطويرهم وتقديم الحوافز للناجحين وتطبيق العقوبات في حق المقصرين منهم.

■ هل ادارة المتحد مع الاعتماد على الحكم الاجنبي في المراحل الاقصائية؟ ولماذا؟

□ كلا. نحن نرى ان ما يطبق على المراحل الاقصائية يجب ان يشمل كل مراحل الدوري من دون استثناء. لكن في حال تم تطوير وتعزيز حضور الحكم اللبناني مستقبلا، فان وجود المحلي سيفي بالغرض.

■ كيف تنظر الى عمل الاتحاد؟

□ في ظل التركة الثقيلة التي تسلمها الاتحاد الحالي من ديون ومشاكل خارجية وداخلية، لا بد لنا من التنويه بالجهود الجبارة التي قام بها وتحديدا رئيسه الصديق اكرم حلبي، سواء لجهة العمل على تسديد ديون الاتحاد من خلال اعتماد سياسة مالية تقشفية بما يضمن اجراء البطولة، واتخاذ قوانين صارمة في الملاعب ساهمت الى حد كبير في العودة الطبيعية للجماهير الى الملاعب دعما لانديتها. كما لا بد من التنويه بالخطوات التصحيحية التي قام بها الاتحاد لجهة قرار تفعيل بطولات الفئات العمرية والديناميكية التي اظهرها رئيس الاتحاد في العلاقة مع الاندية، وكذلك التعاون الملموس بين اعضاء الاتحاد وروحية اليد الواحدة. وهي كلها عوامل تدعونا الى التفاؤل بمستقبل اللعبة ونهضتها.

■ هل كرة السلة في خطر؟ وهل انت خائف على مستقبلها؟

□ بعد انطلاقة الموسم ونجاحه استطيع القول ان اللعبة تخطت مرحلة الخطر الحتمي الذي كانت واقعة فيه. بفضل المزيد من التعاون والشراكة بين الاتحاد والاندية من خلال ورشة انقاذ حقيقية، وسياسة زيادة عدد الداعمين على غرار شركة "الفا" وغيرها، لا خوف على اللعبة الشعبية الاولى في لبنان التي اوصلت لبنان الى العالمية.

ن. ج

رياضة

نصر جبر

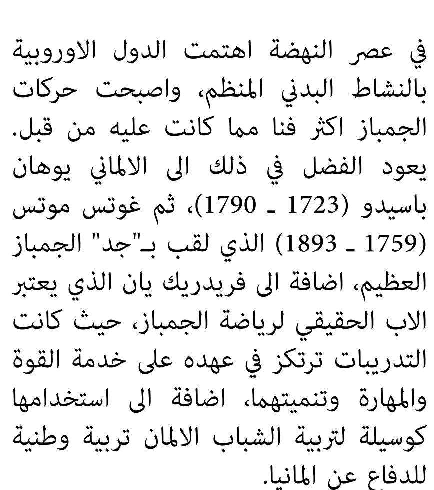
الجمباز رياضة عريقة عمرها أربعة آلاف سنة تجمع القوة والمرونة بالسرعة والبراعة

من اقدم الرياضات في العالم واهمها. يعود تاريخها الى الحضارة اليونانية القديمة، اي الى زهاء اربعة الاف سنة خلت. اذ كان اليونانيون القدامى اول من اكتشف هذه اللعبة. تم تطويرها والنهوض بها على يد الالماني جون فريدريك سيمون عام 1776، قبل ان يتم ادراجها في الالعاب الاولمبية الحديثة عام 1896

جاءت كلمة جمباز من اللغة اليونانية وتعني تدرب عاريا. في اللغة العربية تعني الزوافة من زوف. يقال: زاف الانسان اي استرخى في مشيته، وزاف الطائر في الهواء اي حلق. تم تطوير رياضة الجمباز في اليونان القديمة، في اسبارطة واثينا، وكانت تستخدم كوسيلة لاعداد الرجال للحرب.

الجمباز او (Gymnastics) بالانكليزية، رياضة تتضمن اداء مجموعة من الحركات على اجهزة مختلفة، وفي كل جهاز سلسلة من الحركات المتنوعة. علما انها رياضة تجمع بين القوة والمرونة والسرعة والبراعة. تتكون مسابقات الجمباز الفني للرجال من 6 اجهزة، هي البساط الارضي، حصان الحلق، الحلق، حصان القفز الذي بات يسمى حاليا بطاولة القفز المتوازي، جهاز العقلة في مجال الجمباز الفني. اما مسابقات السيدات فتكون في مجالي الجمباز الفني والايقاعي.

يذكر بعض المؤرخين ان الجمباز مستوحى من الذين كانوا يقومون بالبهلوانيات في مصر القديمة، اذ كانوا يقفزون ويتشقلبون ويقومون بحركات تحتاج الى لياقة بدنية كبيرة، كما توضح بعض الرسوم والنقوش الموجودة على جدران الاهرامات والمقابر المكتشفة. عرفها اجدادنا القدامى منذ 4 الاف سنة قبل الميلاد، وهذا ما اظهرته النقوش الموجودة في مقبرة ميراروكا في سقارة ومقبرة بني حسن ومقبرة بتاح حتب، حيث وجدت نقوش لحركات بهلوانية فردية وجماعية، وتمارين مشتركة بين النساء والرجال تمثل ادق الحركات التي تمارس حاليا



ظهرت اول ساحة للجمباز سنة 1812 في مدينة برلين

في الجمباز. هذا الامر يدل على ان القدماء المصريين هم اول من مارس رياضة الجمباز. الجدير ذكره ان جميع المتسابقين في حينه كانوا من الرجال، واعتمدوا في ممارستهم هذه اللعبة على تسلق الجبال والاعمدة.

يقال ايضا ان هذه الرياضة عرفها الانسان قديما، كالصينيين في سنة 2600 قبل الميلاد، وقاموا بتطوير بعض الانشطة التي تشبه الجمباز وخاصة تلك التي تتصل بالشكل العلاجي الطبي واستخدموها لهذا الغرض.

كما اولى الاغريق اهتماما شديدا بالجمباز حتى اصبحت هذه الرياضة من السمات الرئيسية للتربية في ذلك العصر. كذلك ارتفع الجمباز الى مستوى الفنون الرفيعة مثل الموسيقى والاعمال الفنية، وقد مارس الرجال والسيدات لدى الاغريق، الرياضة على انواعها ومن بينها الجمباز الذي اصبح جزءا من العابهم الاولمبية. بدورهم، اهتم الرومان ببرامج التدريب البدني من اجل اهدافهم العسكرية، وقد كانوا اول من استخدم الحصان الخشبي في التدريب على كيفية القفز والهبوط على الجهاز، والذي كان يشبه الحصان الحقيقي.

في عصر النهضة اهتمت الدول الاوروبية بالنشاط البدني المنظم، واصبحت حركات الجمباز اكثر فنا مما كانت عليه من قبل. يعود الفضل في ذلك الى الالماني يوهان باسيدو (1723 ـ 1790)، ثم غوتس موتس (1759 ـ 1893) الذي لقب بـ"جد" الجمباز العظيم، اضافة الى فريدريك يان الذي يعتبر الاب الحقيقي لرياضة الجمباز، حيث كانت التدريبات ترتكز في عهده على خدمة القوة والمهارة وتنميتهما، اضافة الى استخدامها كوسيلة لتربية الشباب الالمان تربية وطنية للدفاع عن المانيا.

كما ظهر في العصر الحديث، العديد من العلماء والمدربين القائمين على تطور هذه الرياضة، مثل الروسي اوكران الذي اجرى ابحاثا علمية دقيقة على الطرق الفنية والتعليم ومشكلات التدريب.

ظهرت اول ساحة للجمباز سنة 1812 في برلين الالمانية على يد فريدريك لودفيج يان، وشملت مجموعة كبيرة من الانشطة الرياضية. بعد جهد مركز من البحث والتنقيب تولاه عدد من المفكرين الالمان، ظهر اول كتاب في الجمباز تحت عنوان فن الجمباز الالماني.

تولى لودفيج يان تدريس الجمباز وفقا لمراحل العمر المتنوعة، ولم يكن هناك سوى ثلاثة اجهزة فقط (العقلة، المتوازي وحصان القفز) لتنفيذ التدريبات عليها، كما تكفل بصناعة اول جهاز حصان قفز في التاريخ وكان يشبه الحصان الحقيقي من حيث الشكل وتطور تدريجا حتى وصل الى شكله الحالي. تم استخدامه للمرة الاولى في بطولة العالم سنة 2001.

انتقل الجمباز بعد ذلك الى السويد، ثم الى الولايات المتحدة الاميركية وروسيا (الاتحاد السوفياتي في حينه)، ونشأت اول منظمة للجمباز في موسكو في 3 ايار 1883 واطلق عليها الهيئة الروسية للجمباز. اقيمت اول بطولة للجمباز في موسكو عام 1885 واشترك فيها 11 لاعبا. ثم ما لبث ان تقدم الجمباز وتطور لخدمة الشعب الروسي وتثقيفه والحفاظ على صحته. ارتفع عدد المدربين والمدرسين في مجال الجمباز بعدما تحولت الى لعبة شعبية وادرجت ضمن البرامج التعليمية في المدارس، كما نظمت البطولات على مستوى الاتحاد السوفياتي .

في مطلع القرن العشرين، انتشرت لعبة الجمباز في جميع دول العالم، واصبحت لها مدارس خاصة، وكثرت الامكانات الضخمة من حيث صناعة اجهزة الجمباز في شتى بلاد العالم. كذلك انتشرت البطولات المختلفة على مستوى العالم سواء المحلية، القارية، العالمية، والاولمبية.

تولى الاتحاد العالمي للجمباز تقسيم تمارين الجمباز الى 6 انواع: الجمباز الفني، الجمباز البلهواني، جمباز الايروبيكس، جمباز النط، الجمباز الارضي. هذه الانواع الخمسة من الجمباز يمارسها الذكور والاناث. اما الجمباز الايقاعي فتقتصر مزاولته على الاناث فقط.

تعتمد رياضة الجمباز على المرونة والاتزان والقوة. فلاعب الجمباز يجب ان تكون لديه قوة التوازن والرشاقة للاداء الافضل على الاجهزة المخصصة لهذه الرياضة التي تختلف نوعيتها ومواصفاتها بين الذكور والاناث.

محليا، تأسس الاتحاد اللبناني للجمباز في 29 آذار 1961، وانضم الى الاتحاد الدولي في العام 1969. نشط الاتحاد اللبناني في مفاوضات تأسيس الاتحاد العربي عبر امينه العام السابق محمد مكي والرئيس السابق للاتحاد المصري احمد الجداوي اللذين ساهما في ولادة الاتحاد في العام 1974.

تتولى ادارة اللعبة حاليا لجنة ادارية انتخبت في تشرين الاول من العام 2016، وتضم كلا من رئيسة الاتحاد نادرة فواز، محمد مكي نائبا للرئيس، غسان ماجد امينا للسر، محمد شرف امينا للصندوق، ربيع دعبول محاسبا، رنده الشدياق وروجيه عاد عضوين مستشارين. يضم الاتحاد في جمعيته العمومية نوادي مون لا سال، هوبس، ◄



محاسب الاتحاد اللبناني للجمباز ربيع دعبول.

الانواع المعتمدة

6 انواع للجمباز معتمدة من الاتحاد الدولي للعبة هي: الجمباز الايقاعي، الجمباز الفني، الجمباز البلهواني، جمباز الايروبيكس، جمباز النط، الجمباز الارضي.

تستحق المشاهدة

قام الالماني فريدريك جان، وهو مدرس في احدى مدارس الجمباز الحديثة، ببناء اول معدات الجمباز في مطلع القرن التاسع عشر. اصبح الجمباز جزءا من الالعاب الاولمبية في العام 1896. في سبعينات القرن العشرين، ادت التغطية التلفزيونية الواسعة للالعاب الاولمبية الى جعل الجمباز رياضة تستحق المشاهدة.

مسابقات الجمباز

تتكون منافسات الجمباز للرجال من ست مسابقات: الحركات الارضية، جهاز حصان الحلق، جهاز الحلق، جهاز حصان القفز، جهاز المتوازي، جهاز العقلة وعارضة التوازن. يدعى اللاعب الذي يشارك في المسابقات الست لاعب جمباز عاما. اما اللاعب الذي يشارك في مسابقة او مسابقتين فيسمى لاعب جمباز متخصصا. تتكون مسابقات الجمباز للسيدات من اربع مسابقات: جهاز حصان القفز، الجهاز المتوازي لمختلف الارتفاعات، جهاز عارضة التوازن والحركات الارضية.



اقيمت اول بطولة للجمباز في موسكو عام 1885 واشترك فيها 11 لاعبا.

الجمهور، بودا، قصير، الرياضي بيروت، مجمع الحريري، ثانوية الحريري، جيمبو، نجوم الجمباز طرابلس وشمران. هناك اكثر من 1200 لاعب ولاعبة مسجلين على الكشوفات الرسمية.

يعترف محاسب الاتحاد ربيع دعبول بالصعوبات المالية الكبيرة التي يعاني منها الاتحاد الذي تبلغ ميزانيته السنوية زهاء 100 الف دولار اميركي. يقول في هذا السياق: "مداخيل الاتحاد لا تكفي لسد نفقات الحكام وبدل ايجار الصالات التي ينظم فيها بطولاته". يكشف عن حصول الاتحاد على مساعدة بقيمة 40 مليون ليرة من وزارة الشباب والرياضة للمرة الاولى منذ سنوات.

لكنه يشكو من عدم وجود قاعة تدريب للاتحاد لاعداد اللاعبين وتحضير المنتخبات الوطنية قبيل مشاركاتها الخارجية، حيث "نضطر الى الاستعانة بالصالات الخاصة بالنوادي وغالبا ما نستعين بقاعة نادي جيمبو كما حصل في البطولة العربية المدرسية التي استضافها لبنان، وحصد فيها

استخدم الجمباز في اسبارطة واثينا لاعداد الرجال للحرب

المصريون هم اول من مارس رياضة الجمباز



المنتخب اللبناني العديد من الميداليات نتيجة التحضير الجيد الذي استمر اشهرا".

ينظم الاتحاد سنويا بطولة لبنان العامة لكل الفئات والدرجات، التي تتمثل بالجمباز الفني للذكور والاناث، والجمباز الايقاعي للاناث، اضافة الى بطولة الاكاديميات في الجمباز الفني والايقاعي.

يفاخر دعبول بمستوى اللاعبين الابطال الذي برزوا في بطولة لبنان الرسمية للجمباز الفني للذكور مثل الكسندر فخري (الجمهور) وانطوني عواد (بودا) وجاد خير (نجوم طرابلس)، وللاناث مثل لين دمياطي (جيمبو) وايمانويل ابي كرم (الجمهور). اضافة الى اليسا صادق (جيمبو) التي تستعد للمشاركة في بطولة العالم في اذربيجان المؤهلة الى الالعاب الاولمبية، وصوفيا بوزيدان (جيمبو) وميشال بوخالد (جيمبو) واليسا بونصار (جيمبو) اللواتي سيشاركن خلال الشهر الجاري في بطولة العالم المقررة في موسكو. من دون ان ينسى كارين دعبول، لين شرف، اية جابر، ياسمينا غطمي، اندريا عبود ونارود غورناليان في الجمباز الايقاعي.

لا ينفي صعوبة تأمين التمويل للمشاركات الخارجية التي "تحتاج الى تمويل خاص غير متوافر في جميع الظروف، فنختار ما يناسب خزينة الاتحاد وما يمكن تأمين تغطية مادية له". من ابرز الاستحقاقات التي يستعد الاتحاد للمشاركة فيها، بطولة تونس لدول البحر المتوسط في الجمباز الفني، بطولة العالم للجمباز الايقاعي في هنغاريا، الاولمبياد الاسيوي، الجائزة الكبرى في روسيا، الجائزة الكبرى في مدينة ماربيا في اسبانيا.

اللواء عبّاس إبراهيم نوّه بإنجازات فريق الألعاب القتالية

استقبل المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم فريق المديرية العامة للامن العام للالعاب القتالية "مواي تاي" برئاسة رئيس الفريق النقيب ديمتري صقر وحضور رئيس الاتحاد اللبناني سامي قبلاوي والامين العام قاسم النونو وامين الصندوق المحامي داني موسى والعضو مهدي نخله ورئيس دائرة التدريب في المديرية الرائد طارق الشوفي.

خلال اللقاء نوه اللواء ابراهيم بانجازات الفريق في بطولة العالم التي جرت في تايلاند، ومكنت المنتخب اللبناني من تحقيق المركز الثاني في البطولة التي شارك فيها ابطال عالميون من 40 دولة. احرز فريق الامن العام للالعاب القتالية 4 ميداليات (ذهبية، فضيتان وبرونزية) من خلال المفتش اول محمد حمود الذي احرز ذهبية وزن دون 86 كيلوغراما، والمفتش ثالث محمد ملحم فضية الوزن المفتوح، والمفتش ثاني شادي نصرالله فضية وزن دون 91 كيلوغراما، والمفتش ممتاز خليل مراد برونزية وزن دون 81 كيلوغراما.

لقي الفريق اثر عودته من تايلاند استقبالا رسميا في صالون الشرف في مطار رفيق الحريري الدولي، في حضور رئيس دائرة الرياضة في وزارة الشباب والرياضة محمد عويدات ممثلا الوزير محمد فنيش، عضوي لجنة الشباب والرياضة النائبين انور جمعة وفادي علامة، الرائد طارق الشوفي من المديرية العامة للامن العام، وفد من اللجنة الاولمبية اللبنانية، رئيس اتحاد التاي بوكسينغ سامي قبلاوي، وعدد من الشخصيات الرياضية واهالي اللاعبين.



المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم يتوسط فريق الامن العام للالعاب القتالية واعضاء الاتحاد.

فوز ودّي للأمن العام على الجيش

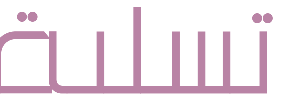
لبى فريق الامن العام في كرة القدم دعوة فوج التدخل الاول في الجيش اللبناني لخوض مباراة ودية في كرة القدم المصغرة "ميني فوتبول"، في مناسبة افتتاح ملعب الفوج في منطقة الميناء في طرابلس، والتي تأتي ضمن استعدادات وتحضيرات الفريقين لاستحقاقات مقبلة، ابرزها مشاركة فريق الامن العام في بطولة كرة القدم للصالات "فوتسال" للدرجة الثانية، بهدف التأهل الى مصاف نوادي الدرجة الاولى. فنيا، جاءت المباراة التي اعطى ضربة بدايتها قائد فوج التدخل الاول العميد الركن جورج صقر ورئيس دائرة التدريب وشعبة الرياضة والرمي النقيب ديمتري صقر، مثيرة وندية وحماسية ومتقاربة. لم تحسم نتيجتها الا في الدقائق الاخيرة لصالح الفريق الضيف بنتيجة 3 ـ 2، سجل للامن العام المفتش اول ممتاز احمد حويلا (2)، والمفتش ثالث حسين عطوي، وللجيش النقيب يعقوب عطية، والعريف طه حموضه.



العميد الركن جورج صقر والنقيب دميتري صقر يتوسطان لاعبي الفريقين.

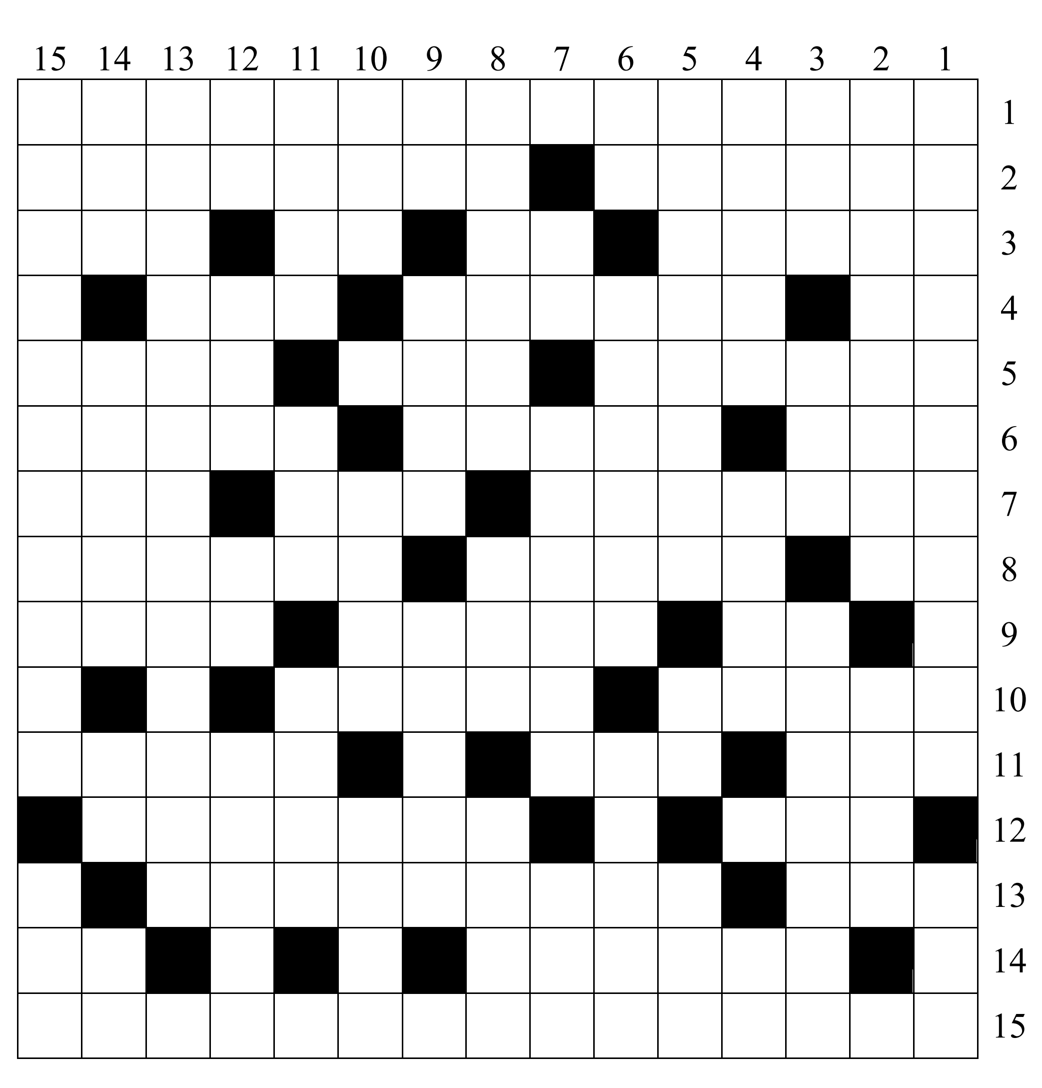
وكان سبق المباراة كلمة لقائد الفوج العميد الركن صقر اثنى فيها على الروح الرياضية والتعاون بين الامن العام والجيش اللبناني، واكد على اهمية الرياضة في الاسلاك العسكرية والاجهزة الامنية انطلاقا من "العقل السليم في الجسم السليم". وشدد على استمرار التعاون بين الجيش والامن العام في مختلف المجالات وخصوصا في القطاع الرياضي. وهنأ القيمين على الرياضة في مؤسسة الامن العام على الجهود التي تبذل والنتائج التي تحققها فرقه في مختلف الرياضات.

بعد المباراة اولم العميد الركن صقر لضيوفه. وحضر غالبية اعضاء الفريق تقدمهم المدرب المؤهل اول ريمون نجم، والمراقب التقني المفتش اول ممتاز زياد عيسى. مثل فريق الامن العام في المباراة كل من اللاعبين المفتش اول ممتاز محمد حسن دهيني، المفتش اول ممتاز احمد حويلا، المفتش ثاني حمزة زيات، المفتش ثاني حسين فحص، المفتش ثاني جيسكار عون، المفتش ثالث حسين عطوي، المفتش ثالث محمد قادري، والحارسين المفتش اول محمد عيتاني والمفتش ثالث شريف حسين.



الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



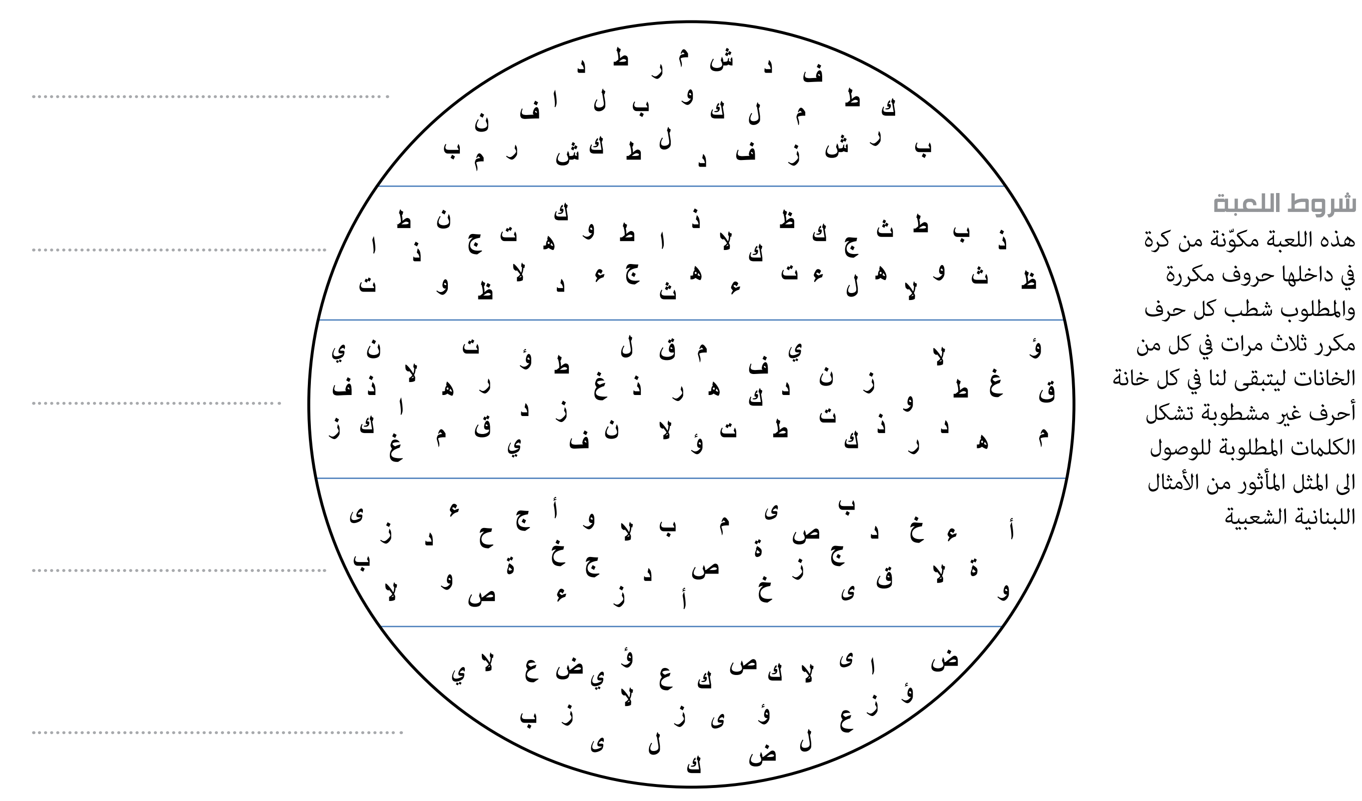
أفقيًا

-1 ظاهرة نفسية تصيب الفرد عندما يتعاون مع عدوه او يُظهر بعض علامات الولاء له مثل تعاطف المخطوف مع المختطف -2 احدى القارات – زوال الغم او التخلص من الضائقة -3 عاصمة ولاية كارولينا الشمالية – للاستدراك – حديقة حيوانات بالاجنبية – طفيليات تعيش في امعاء الانسان -4 عكسها رخو بالاجنبية – مدينة في افغانستان – سقطة وخطيئة -5 قريبات في الاسرة الواحدة – نقش وزيّن – اب في لغة الاطفال -6 شارع في بيروت – من الحشرات – متحرك بعنف ومزلزل -7 نسبة الى مواطنين من بلد افريقي – من الالوان – شق في البدن -8 يجري في العروق – مدينة فرنسية على بحيرة ليمان تشتهر بالمياه المعدنية – آخر ملوك ليديا اشتهر بثروة اسطورية قضى عليه قورش ملك الفرس -9 حرف نصب – توضيح معاني الكتاب – دولة افريقية -10 طائرة مسيرة من دون طيار – يجبره ويخضعه -11 خلاف عسر – معبر – الشرب التام او حرف القافية في الشعر -12 اكليل الملك – المصائب والمحن -13 قبل اليوم – شاعر اموي من العشاق عند العرب -14 ما يُركب من الحيوانات او يُحمل عليه – شتم ولعن -15 شاعر وفيلسوف واديب من عصر الدولة العباسية له "رسالة الغفران"

عموديًا

-1 مخرج سينمائي لبناني راحل نال جائزة في مهرجان كان عام 1991 – ضمير منفصل -2 رئيس حكومة لبناني – قائد فارسي هزمه سعد بن ابي وقاص في معركة القادسية -3 مدينة فرنسية – يسد القارورة – جزيرة في البحر الكاريبي تتبع لمملكة هولندا -4 اتحقق من سير الاعمال عن بعد – خالف الرأي – للنفي -5 ملحن ومطرب لبناني راحل من الرعيل الاول – ربط وشد – نقاش عقيم -6 اسم موصول – مدينة اميركية في ولاية ميشيغان – العدد العام للسكان -7 بواسطته – جزيرة سعودية في البحر الاحمر – ماركة غالات عالمية -8 نهر في الارجنتين يصب في المحيط الاطلسي – رمز جيش روما القديمة – جزيرة ايطالية في البحر الابيض المتوسط -9 مرتفع من الارض – من مشاهير المغنين في العهد العباسي – يُنازع الشخص ويقاهره -10 نهر في فرنسا من روافد السين – نجود على الضيف – اذاعوا الخبر واشاعوه -11 جواهر مدفونة تحت الارض – طعام – مذنب مشهور ظهر عام 1986 -12 هب الهواء – استجابت دعوة الزفاف – من اسماء البحر – بداية مقطع من اغنية "بعيد عنك" للسيدة ام كلثوم -13 مطربة عربية راحلة عاشت في مصر -14 نوع من الصواريخ الحربية – نفط – للندبة – امر خفي -15 عازف اورغ مصري شهير – احدى الامارات العربية المتحدة

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

ن	ر	و	م	و	ت	ا	ت	د	ر	ا	و	د	ا
م	ي	ر	ل	ج	و	ر	ج	ك	و	ه	ل	ر	و
ا	خ	ل	خ	ي	ر	ل	و	م	ل	و	ب	ش	ة
ك	ك	ي	س	و	م	ت	ر	ي	ا	ق	ك	ق	ف
س	ع	س	ل	ف	ك	م	ع	ج	و	و	ا	ي	ك
ت	و	ق	ب	ر	ي	ر	و	ر	ى	ع	ش	ج	و
ي	ت	م	ع	س	ا	ن	و	ر	ا	ر	ه	و	ر
ل	م	ا	ن	ا	ن	ل	س	د	ف	ت	ز	ل	ب
ر	ه	غ	ص	ا	ص	ح	و	ن	و	ي	ا	ب	ل
ة	و	ا	م	ك	ي	ر	ك	ب	ك	ي	ل	و	د
ه	ب	ب	و	ي	ل	ك	ن	ز	م	ب	ت	ر	س
ة	ي	و	ل	ا	ل	ت	ع	ا	ر	ل	ة	د	ك
ل	ب	ي	ت	ر	م	د	و	ر	ي	ا	ل	ه	ا
ر	و	ن	ا	ل	د	ر	و	س	ض	ء	ع	خ	م

شروط اللعبة

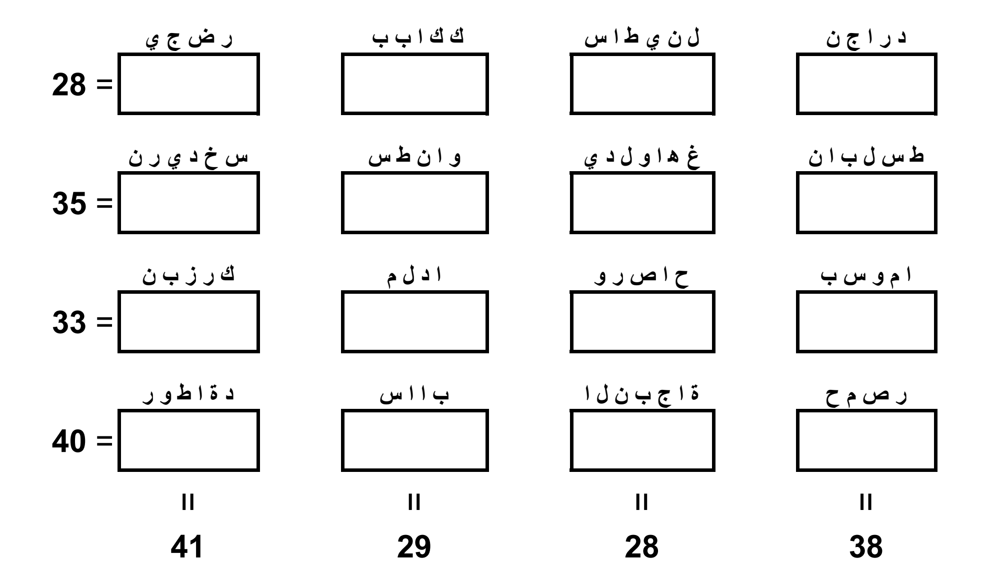
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 8 حروف: طبيب وعالم الماني راحل مؤسس علم الجراثيم

ادوارد تاتوم – اعتلال – اصابة – اعاقة – بول ارليخ – بيتر مدور – بول مولر – بلاء – تيودور كوخر – ترياق – جورج كوهلر – جول بورده – رونالد روس – سقم – شكوى – صح – عاهة – علة – فيشر – كريك – ليبمان – ماكس دلبروك – ماكس تيلر – متوعك – مريض – نيلس فينسن – هوغنس – هزال – وليم مورفي – ويلكنز – وجع

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1-حرس الامير
2-ولاية مكسيكية غنية بالذهب والفضة والنحاس والرصاص والزئبق
3-كثير من الجموع او غليظ من الرجال
4-اصغر جزيرة في مجموعة جزر الانتيل الهولندية
5-خمر قديمة
6-جزيرة اندونيسية هي واحدة من جزر سوندا الصغرى
7-الذكاء وقوة الملاحظة
8-من المدن التاريخية المهمة في اليمن
9-آلة في الساعة تحرك دواليبها تُعرف ايضا بالنابض
10-جزيرة اماراتية
11-كساء اخضر يلبسه الخواص من المشايخ والعلماء وهو من لباس العجم
12-نهر لبناني على سفح جبال القموعة في عكار
13-ريق يُغص به
14-قصة حصان خشبي عبر التاريخ استخدم في سقوط مدينة اسبرطة على يد الاغريق
15-ثمر العنب قبل ان ينضج
16-بحر داخلي بين تركيا وجورجيا وروسيا واوكرانيا ورومانيا يُعرف بالبحر الاسْود

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مهندس معماري ونحات ايطالي (1533-1602) احد مصممي المباني المهمة في روما بما فيها كاتدرائية القديس بطرس في الفاتيكان

12+10+1+9+4+3 = دولة اوروبية
15+13+10+2+8+5 = مدينة اميركية في اوهايو
14+5+6+2+7 = عاشق تاريخي
11+8+16 = نهر ايطالي من روافد بو

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

حزيران 632: ابوبكر الصديق يصبح خليفة المسلمين بعد وفاة النبي محمد.

حزيران 1098: الصليبيون يحتلون مدينة انطاكيا في اثناء الحملة الصليبية الاولى.

حزيران 1878: تركيا تتنازل لبريطانيا عن ادارة جزيرة قبرص.
حزيران 1982: نهاية الحرب بين انكلترا والارجنتين حول جزر الفوكلاند.

معلومات عامة

اذا وضعنا على العقرب نقطة واحدة من مشروب كحولي، سيصاب بنوبة غضب، وسيلدغ ذاته حتى الموت.

طرائف

كانت سيدة اميركا الاولى اليانور روزفلت دميمة قبيحة الوجه. جاءت الى بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية لزيارة الجنود الاميركيين للاستفسار عن اوضاعهم. خرجت ذات امسية الى منطقة الملاهي، فسمعت لغطا وكلاما بذيئا صادرا من فم جندي سكران. كان وجهه مغطى بالاوساخ والوحل.
قالت له بعدما اضاءت مصباحها في وجهه بسبب حظر التجول: اهذا هو الوجه الجميل الذي تعطيه للناس عن اميركا؟
اجابها بعدما اضاء مصباحه في وجهها: سيدتي، غدا سأغسل وجهي واظهر للناس بأبهى صورة، لكن ما الذي يمكنك انت ان تفعليه لوجهك؟

اقوال مأثورة

"عندما نفكر كثيرا وبذكاء لا يتغير الوجه فقط، بل ان الجسد بكامله يلبس الذكاء"

(فريدريك نيتشه).

SU DO KU

مستوى صعب

			8	6	3			5
6					4			
9								
		7					9	
		8		1	2			4
					5		3	
1				2			6	8
		4			8		2	9
					1		4	

مستوى وسط

9						6	2	8
6					2			
				8				9
5						9		
8			6			5	3	
	9	4			1		6	
	4	2			3			5
		9	5	1		2		
1	6			4	9			

مستوى سهل

	9			7	4		3	2
3	5				8		6	
		7		2		5		
		5	8		6			4
6		9	2		1	7		3
4						8		
		1	7			2		8
	6			1			9	
	2	4	3		5			1

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 68

حل حروف مبعثرة

-1 طابور -2 طاليس -3 الاحوس
-4 نورفولك -5 برفير -6 زنزانة
-7 العروض -8 غربال -9 اللوتس
-10 انيسي -11 قرصان -12 مورانو -13 عباس -14 الحُمَر
-15 قسطاس -16 فيلاسكس

حل الكلمة الضائعة

رهف عبدالله

حل اسماء من التاريخ

منصور حنا الرحباني

حل مثل في الدائرة

البطن بستان بيجيب اشكال والوان

حل SU DO KU

مستوى صعب

5	3	4	2	1	6	8	7	9
7	9	2	8	5	4	1	6	3
6	8	1	3	9	7	2	5	4
8	2	7	9	6	1	3	4	5
9	4	5	7	3	8	6	2	1
3	1	6	4	2	5	7	9	8
2	6	9	1	4	3	5	8	7
1	5	8	6	7	9	4	3	2
4	7	3	5	8	2	9	1	6

مستوى وسط

6	4	5	7	1	8	3	2	9
9	7	1	2	4	3	6	8	5
2	8	3	5	9	6	4	7	1
8	3	7	1	2	5	9	6	4
5	1	2	4	6	9	8	3	7
4	6	9	3	8	7	1	5	2
7	5	4	8	3	1	2	9	6
1	9	8	6	7	2	5	4	3
3	2	6	9	5	4	7	1	8

مستوى سهل

1	8	5	4	6	7	9	3	2
6	7	4	2	9	3	5	8	1
9	3	2	5	8	1	7	4	6
4	6	7	3	1	5	2	9	8
3	2	9	8	7	4	1	6	5
5	1	8	9	2	6	4	7	3
8	4	3	1	5	9	6	2	7
2	5	6	7	4	8	3	1	9
7	9	1	6	3	2	8	5	4

حل كلمات متقاطعة

افقيا

-1 بارا – بروكسل – نهج -2 يوسف بك كرم – بارما -3 رت – كر – لطيف – سجان -4 مار – انا – وريد – يك -5 اوزبكستان – شاوول -6 لا – تيران – ميلانو -7 النيل – مهرب – يد -8 واحة – نتنعم – حر -9 نحس – رنا – تركيا -10 سي – الاجتهاد – نون -11 يرسمه – يهدمان – حد -12 ان – مشحرة – عود -13 يمجد – ابريسم -14 ارواد – ني – مرح -15 بطرس البستاني – قس

عموديا

-1 بيرم التونسي – يلب -2 اوتاوا – احيرام -3 رس – رز – احس – سنجار -4 افك – بتلة – ام – درس -5 براكين – الهم – وا -6 بك – نسرين – شلال -7 ركلات الترجيح – دب -8 ورط – ان – ننتهره -9 كميون – معاهدة – نت -10 فر – مهم – ام – ايا -11 لب – يشير – تداعب -12 اسد البحر – نورمي -13 نرج – او – ركن – دير -14 همايوني – يوح – سحق -15 جان كلود فاندام

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

الفساد الوظيفي والتوظيف السياسي

ما من شيء فتك بالادارة اللبنانية وجعلها على هذا القدر من الترهل والتأخر عن متابعة مستويات الادارة الحديثة الا التوظيف السياسي والتحاصصي الذي كان يلتف على معايير الجدارة والكفاية، وكذلك انعدام الرؤية الجدية والمسؤولية للادارة المثلى. وقد يكون هذا كله حلقة في سلسلة حلقات النظام السياسي الذي يعتمد المحاصصة، حينا بدعوى تبديد الهواجس المفتعلة، واحيانا بسبب تحكم بعض السلطة بكل شيء حتى صارت كلمات هؤلاء اقوى من القوانين والمعايير.

لطالما كانت الوساطات والمحسوبيات هي الحكم والفيصل في الادارة اللبنانية حتى تفشى الفساد وصارت على ما هي عليه الآن. لذا صارت الاولوية عند قوى السلطة هي حجم الخدمات التي تقدمها عبر الادارة، على اعتبار ان هذه الخدمات هي عامل الاستقطاب الاهم والابرز للبقاء في السلطة، وكل هذا يحصل في ظل غياب او تغييب انظمة الشفافية وتطبيق قوانين الرقابة الادارية.

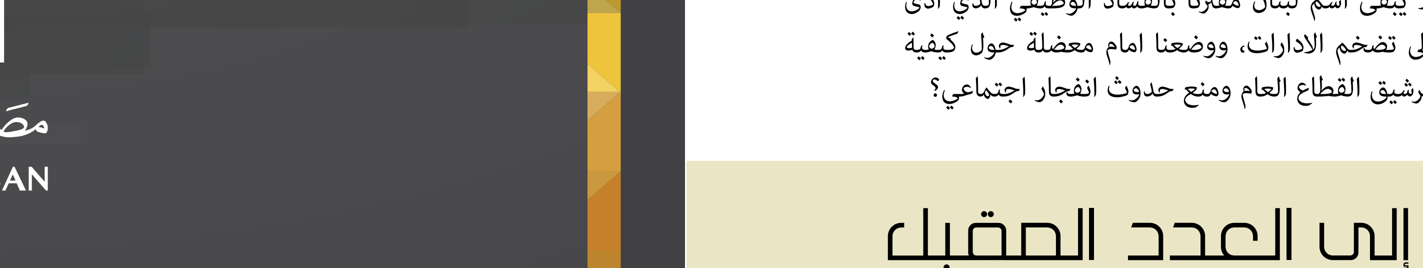
هذا النمط من الاداء الوظيفي صار واقعا مستعصيا، ويعبّر بوضوح كامل عن التعسف بالسلطة وسوء استعمالها، وافضى الى فقدان الثقة بالدولة واجهزتها. ذلك ان معظم الموظفين، للاسف، ينطلقون في ادائهم من وقائع طائفية وحزبية ومناطقية، قوامها التمييز بين المواطنين الذين من صلب حقوقهم الحصول على معاملاتهم بكل احترام، لا ان تُعرقل او تُحجب عنهم معاملاتهم بسبب استئثار هذه الجهة او تلك بتقديم الخدمات، وربط هذه بمعايير الولاء الحزبي وليس بالمواطنة التي هي الاساس لبناء الدولة الحديثة. فالاصل في الانظمة والقوانين انها وضعت لخدمة المواطنين.

معظم التقارير تشير الى ان اكثر انماط الفساد الاداري انتشارا وشيوعا في لبنان تتمثل بالتسيب الوظيفي، الواسطة، الرشوة، سوء استخدام الموظف سلطاته، ناهيك بالابتزاز والتحايل على الانظمة والقوانين، ما جعل لبنان يعاني اينما معاناة من الفساد اذ احتل المرتبة 143 في مؤشر مدركات الفساد من بين 180 دولة. لذا لم يعد مبررا استهجان بقاء لبنان في دائرة الدول الفاشلة، طالما ان الجميع يعرف ان الفساد هو المُعوق امام تقدم اي دولة، وان الدول المتقدمة انما صارت ما صارت عليه لاحترامها القوانين وتقديمها معايير الكفاية والجودة على ما عداه. ففي الدول الديموقراطية يشهد السباق الى الرئاسة او الى المجالس التمثيلية (مجلسا النواب والشيوخ) منافسات محمومة، لكن لم يُسجل مرة ان حزبا وصل الى السلطة وتحكم بالهرم الوظيفي وجعل الواجب الوظيفي سطوة يتمتع بها هذا الشخص او ذاك ليحرم منها هذه الجهة او تلك.

ان السكوت، في اي دولة، عن الفساد الوظيفي الناتج من التوظيف السياسي، الى التسيب الإداري، والتحايل على القوانين والتعسف باستعمال السلطة، يفضي الى انتهاك حقوق المواطنة والقيم الاخلاقية وتقويض الديموقراطية، ناهيك باعاقة التقدم والنمو الاقتصاديين وزعزعة اسس التنمية المستدامة وسيادة القانون على الجميع بما يضمن حسن سير العمل الاداري وتطور الدولة.

من ابرز مشاكل الفساد الوظيفي في اي دولة اعتبار بعض الموظفين ان الوظيفة، بمجرد وصولهم اليها، باتت ملكا شخصيا لهم او للجهة التي ساهمت في توظيفهم فيها. لذا يستحيل الحديث عن دولة متطورة وحديثة اذا لم تعالج فيها كل الآفات التي تنخر الادارة، لأن ثبات الانظمة السياسية في الدول الديموقراطية مرتبط بقدرة المؤسسات على تمتين التماسك القانوني.

كل اللبنانيين يراهنون على عملية الاصلاح الجارية، كي لا يبقى اسم لبنان مقترنا بالفساد الوظيفي الذي ادى الى تضخم الادارات، ووضعنا امام معضلة حول كيفية ترشيق القطاع العام ومنع حدوث انفجار اجتماعي؟



إلى العدد المقبل